

كشَفُ المَغْطَى

في

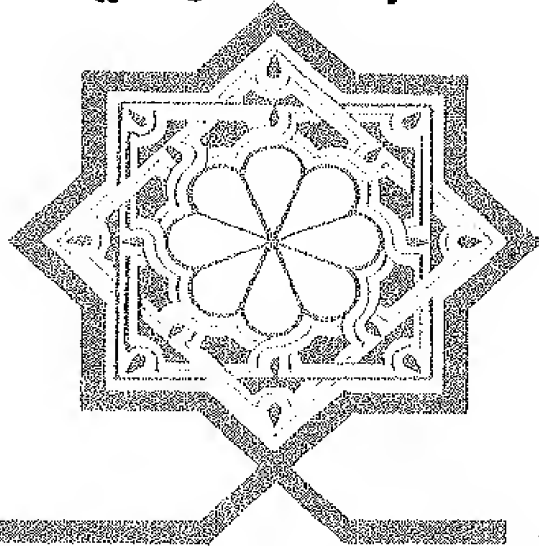
تَيَّيْنِ الصَّلَاةِ الْوُضْئِ

للإمام أحمد بن حنبل بن أبي أسباط

المعروف بالذمياط

دراسة وتحقيق

مجدى فتحى السيد



دار الصحابة للتراث

للنشر والتحقيق والتوزيع

ت: ٢٣١٥٨٧ - ص: ٢٧٧



Bibliotheca Alexandrina

0130212

(١)
من نوادر التراث

كشْفُ المَغْطَى فِي

تَيْبِ بْنِ الصَّبَّاحِ الْوَيْطَاطِي

مكتبة جامعة الإسكندرية
Alexandria University Library (GOAL)
مكتبة جامعة الإسكندرية
Alexandria University Library (GOAL)

دراسة وتحقيق
مجدى فستحي السيد

دار الصحابة للتراث

للنشر والتحقيق والتوزيع

ت. ٢٣١٥٨٧ - ص ب ٤٧٧

كتاب قد حوكم كدرا بعين الحسن ملحوظة
لهذا قلت تنبيهها
حقوق الطبع محفوظة
للمنشر

الطبعة الأولى

١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م

دار الصحابة للتراث بطنطا

للنشر والتحقيق والتوزيع

شارع المديونية - أمام محطة بنزين التهامون

ت ٣٣١٥٨٧ - ص . ب : ٤٧٧

تقديم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ...

لحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا .
من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدًا عبده ورسوله
- ﷺ - .

قال عز وجل :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ، وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ، وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ .

(١) سورة آل عمران : ١٠٢ .

(٢) سورة النساء : ١ .

(٣) سورة الأحزاب : ٧٠-٧١ .

عملى فى الكتاب

- ١ - تم نسخ المخطوط ، وما به من الحواشى والتعليقات التى أوردها المصنف فى هامش الكتاب .
- ٢ - قمت بتخريج ما فى الكتاب من الأحاديث النبوية ، مع ذكر درجة الحديث .
- ٣ - ضبعت الآيات القرآنية الواردة فى الكتاب ، وتشكيلها تشكيلاً كاملاً ، مع إرجاعها إلى مواضعها من سور القرآن الكريم .
- ٤ - رقت الأحاديث ترقيماً تسلسلياً ، مع إعطاء السند الجديد رقماً جديداً ، وإعطاء كل صفحة أرقام هوامش خاصة بها .
- ٥ - وضعت العناوين الداخلية تيسيراً على وصول القارئ إلى مراده .
- ٦ - قمت بإعداد الفهارس العلمية التى تخدم الكتاب ، تشتمل على فهرس للآيات القرآنية ، وثانياً للأحاديث النبوية ، وثالثاً للآثار السلفية ، ورابعاً للأعلام ، وخامساً للأشعار .

وبعد ...

فهذه صفحات نفيسة من تراثنا الخالد ، يسر الله لنا بفضلها وكرمه خروجها إلى عالم النور ، فله الحمد أولاً وآخرأ .

أبو مريم / مجدى فتحى السيد

[ترجمة المصنف]

١ - نسبه ونشأته العلمية :

هو الإمام العلامة الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف بن الخضر بن موسى ، الدمياطي ، الشافعي .

ولد بدمياط من أعمال القاهرة في أواخر سنة ثلاث عشرة وستمائة ، وتفقه بها ، وقرأ بالسبع على الكمال الضرير ، وكان أول سماعه في سنة ثنتين وثلاثين بالإسكندرية ، وقد برع في الحديث ، فسمع في رحلته إلى الإسكندرية على بن زيد النصارسي ، وظافر بن شحم ، ومنصور بن الدباغ ، وغيرهم .

ثم ارتحل إلى مصر ، وهناك سمع ابن المقير ، وعلى بن مختار ، ويوسف بن المجتلي ، ثم ارتحل إلى حلب وسمع بها من أبي القاسم بن رواحة ، وحمل عن ابن خليل جمل دابة كتباً ، وأجزاء ، ثم ارتحل إلى حماة وسمع من صفية القرشية ، ثم ارتحل إلى ماردين فسمع هناك عبد الخالق النشتيري ، وارتحل إلى حران ، وسمع من عيسى الحنات .

وهكذا كانت نشأته العلمية قوية للغاية ، فكتب العالي والنازل من الإسناد ، وصار علماً في علم الحديث وفنونه .

٢ - شيوخه الذين تلقى عنهم :

لقى العلامة الدمياطي الكثير من علماء عصره ، من مختلف البلدان الإسلامية ، ولقد جمع معجماً لمشايخه الذين لقى بهم بالشام والحجاز ، والجزيرة ، والعراق ، وديار مصر ، يزيدون على ألف وثلثمائة شيخ ، وهو مجلدان .

ولقد لازم الحافظ عبد العظيم المنذرى سنين ، وتخرج به ، وسكن دمشق فأكثر بها عن ابن مسلمة وغيره .

٣ - تلاميذه الذين أخذوا عنه :

لئن كان قدر الدمياطى - رحمه الله - عظيماً ، فإن من علو شأنه فى علم الحديث وفنونه أن يكون هؤلاء من تلاميذه : الحافظ المزى ، والإمام الذهبى ، والبرزالى ، والسبكى ، وابن سيد الناس ، وغيرهم .

فلقد رحل إليه الطلاب ، وحدث عنه أبو الحسين اليونينى ، فى مشيخته ، وعلم الدين ابن الأحنأى ، والقونوى ، والمحدث أبو الثناء المنبجى ، وأبو حيان الأندلسى ، والإمام أبو الفتح اليعمرى ، والإمام قطب الدين عبد الكريم ، والإمام فخر الدين النويرى رحمة الله عليهم جميعاً .

٤ - ثناء أهل العلم عليه :

قال الذهبى : العلامة الحافظ ، الحجة ، أحد الأئمة الأعلام ، وبقية نقاد الحديث ، شيخنا ، الفقيه ، النسابة ، شيخ المحدثين .

كان صادقاً حافظاً ، متقناً ، جيد اللغة ، رأساً فى علم النسب ، واسع الفقه ، ديناً كيساً متواضعاً .

وقال الحافظ المزى : ما رأيت أحداً أحفظ منه لهذا الشأن - يعنى الحديث .

وقال البرزالى : كان آخر من بقى من الحفاظ ، وأهل الحديث ، أصحاب الرواية العالية ، والدراية الوافرة .

وقال ابن كثير : الشيخ الإمام العالم الحافظ ، شيخ المحدثين ، حامل لواء هذا الفن فى زمانه ، مع كبر السن والقدر ، وعلم الإسناد ، وكثرة الرواية ، وجودة الدراية ، وحسن التأليف ، وانتشار التصانيف .

٥ - مؤلفاته :

- ١ - المتجر الرابع فى ثواب العمل الصالح .
- ٢ - الأربعون المتباينة الإسناد .
- ٣ - كتاب (الخيل) قرأه الذهبى عليه .

مطبوع .

- ٤ - كتاب (الصلاة الوسطى) قرأه الذهبي عليه ، وقال ابن كثير . مفيد جدًا .
وهو الكتاب الذى بين أيدينا
 - ٥ - كتاب (السراجيات الخمسة) قرأه الذهبي عليه .
 - ٦ - كتاب (الذكر والتسبيح عقب الصلوات) .
 - ٧ - مصنف فى صيام ستة أيام من شوال ، أفاد فيه ، وأجاد ، وجمع ما لم يسبق إليه .
 - ٨ - كتاب (التسلى والاغتباط) .
 - ٩ - كتاب (الأعيان الجياد من شيوخ بغداد » مطبوع .
 - ١٠ - كتاب « الأربعين الموافقات العوالى » . مطبوع .
 - ١١ - كتاب « الأربعين السباعية » . مطبوع .
 - ١٢ - كتاب « المائة التساعية » . مطبوع .
 - ١٣ - فضائل قبائل الخزرج بن حارثة . مطبوع .
 - ١٤ - المجالس البغدادية . مطبوع .
 - ١٥ - العقد المثلث ، فيمن تسمى بعبد المؤمن مطبوع .
 - ١٦ - أخبار بنى المطلب بن عبد مناف . مطبوع .
- وغير ذلك من المصنفات التى لم نعتز عليها .

٦ - وفاته :

ظل الشيخ فى إسماع الحديث لتلاميذه ، وبعد أن قرىء عليه ، عُشِّى عليه ، وهو صائم فى مجلس الإملاء ، فحمل إلى منزله ، فتوفى من ساعته يوم الأحد ، عاشر ذى القعدة ، سنة خمس وسبعمائة ، وكانت جنازته مشهودة ، حافلة جدًا بالمشيعين من تلاميذ الشيخ ومحبيه ، ودفن فى مقابر باب النصر بالقاهرة .

فرحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه كل الخير عما قدمه للإسلام والمسلمين من سعى فى شره ، والدعوة إليه .

أخيراً ...

ولمزيد من التفصيل عن ترجمة الشيخ ، فعليك بالرجوع إلى المراجع ،
والمصادر التالية :

- ١ - تذكرة الحفاظ : (١٤٧٧/٤) .
- ٢ - شذرات الذهب : (١٢/٦) .
- ٣ - البداية والنهاية : (٤٠/١٤) .
- ٤ - حسن المحاضرة : (٣٥٧/١) .
- ٥ - الدرر الكامنة : (٤١٧/٢-٤١٨) .
- ٦ - طبقات الشافعية : (١٣٢/٦) .
- ٧ - النجوم الزاهرة : (٢١٨/٨) .
- ٨ - الديباج المذهب : (١٦٤/٣-١٦٥) .
- ٩ - قواف الوفيات : (١٧/٢) .

طالع هذه النسوة في ١٢

آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين صلى الله عليه وسلم
محمد سيد الانبياء وصاحبه الميراثين وعلى الائمة
والساجدين وسلم تسليما بعد الحمد للاله
آمن عاقبة الفسح وطشيت الشرايعه صفحت
وجه ورأى عصفه وبعده من ليلته يوم الاربع
اليومى عمر السطر ولولاله ولا شفا فده وطر
الى النوم الممارك انما لفسح من شفا لاله
عام لسبح وسبحه من وبانات من شفا فده
فيما شفا فده على الاصل المفسر لفسح فده
ما لفسح من شفا فده الكتاب وهذا كشف
ما لفسح من شفا فده الاصل المفسر على مدله
من شفا فده العالم المفسر المفسر المفسر
انما لفسح من شفا فده المفسر المفسر المفسر
عند المفسر من شفا فده المفسر من شفا فده
المفسر من شفا فده المفسر من شفا فده
المفسر من شفا فده المفسر من شفا فده
وسبح المفسر المفسر المفسر المفسر

وصف مخطوط الكتاب وتوثيق نسبه إلى المصنف

عثر بفضل الله تعالى على مخطوط هذا الكتاب الطيب في دار الكتب المصرية يقع المخطوط في (١٠١) ورقة ، أى في (٢٠٢) صفحة ، في كل صفحة (١٧) سطرًا تقريبًا ، وتأخذ الكلمة مسافة في المخطوط ، لذا لا نتعجب إذا عرفنا أنه في السطر الواحد حوالى (٧) كلمات .

هذا المخطوط يقع تحت رقم (٥٩٣) رمز (حديث) على ميكروفيلم (٣٤٤٤٦) ، بخط طيب ، وإن كان ينقصه التناسق ، فأحيانًا تجد السطر قد تداخل مع آخر بسبب طريقة الكتابة السريعة ، وقد كتبت في سنة ١٨٧٧ هـ .

ومن توفيق الله لنا أن النسخة التي اعتمدنا عليها جاءتنا بعد أن راجعها المصنف ، وأضاف إليها الكثير في صورة حواشي وتعليقات .

وقد جاءنا الكتاب بالسند المتصل إلى المصنف ، ولكن ذكر في نهاية الكتاب مع السماعات .

ولقد اهتم العلماء بهذا الكتاب لتفرده في بابه فقرأه الذهبي عليه ، ونقل منه الكثيرون ، انظر : فتح الباري (٢٩٦/٨) ، والدر المنثور (٣٠٣/٢) ، (٣٠٥/٢) ، وكنز العمال (٣٦٣/٢) ، الأعلام للزركلى (١٦٥/٤) ، وانظر كلام ابن كثير في البداية والنهاية (٤٠/١٤) .

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى بصرنا من العماية ، وصبرنا من أهل الرواية والدراية ، ونصر
بالسنة الغراء إذ كانت أقوى دلالة^(١) ، وأرقى وقاية .

أحمده حمد من شمله بالعناية والحماية ، ونزّهه عن تعاطي التهمة والسعاية ،
وأشكره على ما رزق من القناعة والنهاية ، وسلم من ذل الطمع والخزاية .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة تقطع عن أسباب
الغواية ، وتوصل إلى منازل أهل القرب والولاية .

وأشهد أن محمداً عبده ، الداعى إلى الهداية ، ورسوله الصادع بكل معجزة
وآية ، - ﷺ - ، وعلى آله ذوى الشرف والعناية ، وأولى الكرم والرعاية ، صلاة
بعيدة المدى والغاية ، جديدة الجدوى^(٢) بلا نهاية .

أما بعد ...

فإنى اختلف فى حلب فى بعض الأحيان إلى مجلس بعض الصدور الأعيان ،
وأحد علماء هذا الزمان ، فجرى فيه يوماً بينى وبين بعض علماء الأنام ممن ينتمى إلى
مذهب الشافعى الإمام بحث ومفاوضة ، وإيراد ومعارضة فى تعيين الصلاة الوسطى ،
فطفقت^(٣) أرجح أنها صلاة العصر ، وأنها الفضلى .

وأورد الأحاديث الصحاح مستشهداً بالنص الصراح ، والأسانيد المثلى ،
وأعزوه إلى مذهب الشافعى - رضى الله عنه - إذ قال فيما بلغنا عنه :

(١) حاشية بخط المصنف رحمه الله تعالى يقال دلال بين الدلالة يفتح الدال ، ودليل من الدلالة مكسر الدال

انتهى

(٢) حاشية بخط المصنف رحمه الله الجدوى بالقصر ، الجدوى وهى العطية انتهى

(٣) طفق لزم يفعل وأخذ

« كل ما قلته فكان عن النبي - ﷺ - خلاف قولي مما يصح ، فحديث النبي - ﷺ - أول ، ولا تُقلّدوني » (٤) .

وسنذكره عنه أخيراً بالإسناد الذي هو أصل الاعتماد ، فعارضني بحديث عائشة - رضي الله عنها - « حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى و صلاة العصر » (٥) .

فعطفت صلاة العصر على الصلاة الوسطى ، وظاهر العطف يقتضي الفصل والمغايرة ، فدل على أنها ليست العصر ، فأجبت أن هذه الواو ليست على ظاهرها ، وهي مردودة بالتأويل إلى نصوص أحاديثنا التي لا تحتل التأويل ، وإلا لزم التناقض على ما سيأتي بيانه .

ثم استدل أيضاً على أنها صلاة الصبح بقوله تعالى : ﴿ قُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ (٦) من حيث أن الله تعالى أعقبهما بالقنوت الذي هو طول القيام ، والدعاء في الصلاة ، وكلاهما يختص بالصبح ، فهي إذاً هي ، وليس في ذلك دليلاً أيضاً إذ القنوت من الألفاظ المشتركة ، وهو في الأصل بمعنى الطاعة كقوله تعالى : ﴿ كُلْ لَهُ قَانِتُونَ ﴾ (٧) و ﴿ اقْتِنِ رَبِّكَ ﴾ (٨) ، و ﴿ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ ﴾ (٩) - ، و ﴿ إِنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ ﴾ (١٠) ، و ﴿ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنِ لِلَّهِ

(٤) صحيح . وأخرجه ابن أبي حاتم في « آداب الشافعي » (ص ٩٤-٩٥) ، وأبو نعيم في الحلية (١٧٠/٩) . وأورده صاحب طبقات الخنابلة (٢٨٢/١) ، وشذرات الذهب (١٠/٢) . وأخرجه البيهقي في « مناقبه » (٤٧٢/١ ، ٤٧٣) بلفظ « إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله - ﷺ - فقولوا بها ، ودعوا ما قلته » .

(٥) سيأتي تفريجه .

(٦) سورة البقرة : ٢٣٨

(٧) سورة البقرة : ١١٦ ، وسورة الروم : ٢٦

(٨) سورة آل عمران : ٤٣

(٩) سورة النساء : ٣٤

(١٠) سورة النحل : ١٢٠

ورسوله ﴿١١﴾ ، و ﴿القانتين والقانتات﴾ ﴿١٢﴾ ، ﴿وكانت من القانتين﴾ ﴿١٣﴾ إلى غير ذلك .

وجاء تفسيره مبيناً في الآثار التي سنورها من بعد إن شاء الله تعالى . فلما وقعت هذه المحاورة ، وقامت الأدلة المتظاهرة حسن تقييدها في كتاب يقيدها لينتفع من أراد الوقوف عليه ، ويدعو إلى بالمغفرة من استند إليه .

فاستخرت الله تعالى واستمددته ، واستعنته ، واستوفقته ، واستعصمته ، وجمعت في هذا الكتاب ما ورد من نصوص النقل أن الصلاة الوسطى صلاة العصر ، بصريح القول ، وأردفته بما ورد في صلاة العصر من الفضل ، ليكون ذلك ترجيحاً وتأكيذاً في معنى هذا الفضل ، ثم عقبته بالجواب عن حديث عائشة ، والقنوت المشار إليهما من قبل ، وتلوته بما روى عن الشافعي - رضي الله عنه - في رجوعه إلى الحديث ، واعتماده عليه في العقد والخل ، وختمته بذكر مذاهب الأئمة ومأخذهم فيها ، بكلام جزل ، سالكاً فيه سبيل النصفة والعدل ، ناكباً عن طريق التعصب والميل ، وسميته « كشف المغطى في تبين الصلاة الوسطى » .

وقد كنت ألفت هذا الكتاب وأنا إذ ذاك بحلب ، وكتبت منه غير نسخة لثلة من ذوى العلم والأدب ، بيد أني لما قدمت دار السلام ، واجتمعت بأماثل علمائها الأعلام ، تجدد لي فيه ما اقتضى تغييره فنقصت منه وزدته ، وحررت تقريره ، وأنا أسأل الله تعالى أن ينفع به في الدنيا والآخرة ، ويكسولي به ملابس عفوه الفاخرة ، إنه على ذلك قدير ، وبالإجابة جدير .

(١١) سورة الأحزاب : ٣١

(١٢) سورة الأحزاب . ٣٥

(١٣) سورة التحريم ١٢

الباب الأول
ذكر الأحاديث الدالة بنصوصها دلالة تقتضى القصر
على أن الصلاة الوسطى هي صلاة العصر

١ - قرأت على الحافظ أنى الحجاج يوسف بن خليل الدمشقى بحلب أخبرك أبو الحسن بن على بن أنى منصور الحياط قراءة عليه بأصبهان أنبأنا أبو على الحسن بن أحمد بن الحداد أنبأ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر ابن أنى شيبه .

قال أبو نعيم : وحدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا : ثنا أبو يعلى ثنا أبو خثيمة قالا : ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن شبيب بن شكل عن على - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - يوم الأحزاب :

« شَغُلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى - صلاة العصر - مَا لَأَ اللَّهِ يُبَوِّتُهُمْ وَقُبُورُهُمْ نَارًا » (١٤) .

ثم صلاها بين العشائين ، بين المغرب والعشاء (١٥) .

-
- (١٤) صحيح . أخرجه أحمد (٨١/١ ، ١١٣ ، ١٢٦ ، ١٤٦) ، وعبد الرزاق فى « مصنفه » (٢٩١٢) من طرق عن الأعمش بهذا الإسناد .
- وأخرجه من طرق عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن عبيدة السلماني عن على ، أحمد (٧٩/١) ، ١٢٢ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٥٢) ، والبخارى (٢٩٣١) ، (٤١١١) ، (٤٥٣٢) ، (٦٣٩٦) ، ومسلم (٦٢٧) ، وأبو داود (٤٠٩) ، والترمذى (٢٩٨٤) ، والنسائى (٢٣٦/١) .
 - ومن طريق شعبة عن جابر عن عاصم بن بدة عن زر عن على ، أخرجه أحمد (١٥٠/١) ، وابن ماجه (٦٨٤) عن طريق حماد عن عاصم .
 - ومن طريق شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن على ، أخرجه أحمد (١٥٢/١) .
 - وفى الباب عن ابن مسعود ، وابن عباس ، وحذيفة ، وأم سلمة ، وأم حبيبة .
- (١٥) فى الأصل : حاشية بخط المصنف : قال أبو جعفر الطبرى فى تفسيره ثنا ابن المثنى عن ابن أبى عدى عن شعبة عن سليمان عن أبى الصخى عن شبيب بن شكل عن أم حبيبة عن النبى - ﷺ - قال يوم الخندق : « شَغُلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى - صلاة العصر - حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ »
- قال أبو موسى هكذا قال ابن أبى عدى انتهى .
- قلت أخرجه الطبرى فى تفسيره (٣٤٦/٢)

شغلونا عن الصلاة الوسطى

٢ - وأخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن محمد ، وعبد الغنى بن أبى بكر المدعو بليث ببغداد فى الرحلة الأولى قالوا : أنبأنا أحمد بن على بن الحسين بن عبد الله أنبأ أحمد بن محمد بن أحمد أنبأ أبو المظفر محمود بن جعفر بن محمد الكوسج ، وأبو الطيب محمد بن أحمد بن إبراهيم بن شكة قراءة عليهما قالوا : أنبأ أبو على الحسن بن على بن أحمد بن سليمان ثنا أحمد بن سليمان ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق الأنصارى ثنا محمد بن يحيى بن محمد الخزاز السوسى ثنا عيسى بن سليمان الحجازى ثنا يحيى بن عقبة أبو القاسم الكوفى عن أبى إسحاق السبيعى عن شتير بن شكل عن على بن أبى طالب - رضى الله عنه - قال : صلى رسول الله - ﷺ - صلاة العصر يوم قريظة والنضير بين المغرب والعشاء ، وقال :

« شغلونا عن الصلاة الوسطى ، ملأ الله قبورهم وبيوتهم ناراً » (١٦) .

قوله : والنضير ، خطأ .

(١٦) منكر . فى سنده يحيى بن عقبة بن أبى العيزار ، قال أبو حاتم : يفتعل الحديث ، وقال البخارى - منكر الحديث ، وقال النسائى وغيره : ليس بثقة ، وكذبه ابن معين . انظر : التاريخ الكبير (٢٩٧/٤) ، والصغير (٢٤٨/٢) للبخارى ، والضعفاء للنسائى (٦٢٨) ، وللعقيل (٢٠٤٨) ، والجرح والتعديل لابن أبى حاتم (١٧٩/٤) ، والمجروحين لابن حبان (١١٧/٣) ، والضعفاء للدارقطنى (٥٧٥) ، الميزان للذهبي (٣٩٧/٤) ، واللسان لابن حجر (٢٧٠/٦)

٣ - وقرأت على أبي الفرّج عبد اللطيف بن أبي السعادات المبارك بن عبيد الله ابن هبة الله النهرواني بن الخافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر الأصبهاني ببغداد أنبأنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن الأخشيد أنبأ أبو الفتح منصور بن الحسين ابن علي بن القاسم أنبأ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم أنبأنا جعفر بن أحمد بن محمد الأزدي ثنا ابن مرزوق حدثنا أبو عامر العقدي عن شعبة عن الحكم عن يحيى الجزار عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - « أنه قعد يوم الخندق على فُرْصَةٍ من فُرْضِ الخندق » (١٨) .

٤ - وأخبرنا أبو علي المقرئ أنبأ أبو نعيم الخافظ ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود .

قال أبو نعيم : وحدثنا حبيب بن الأسود بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا سليمان ابن حرب :

قال : وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر غندر قالوا : ثنا شعبة عن الحكم عن يحيى الجزار عن علي - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - : أنه كان يوم الأحزاب على فُرْضة من فراض الخندق ، فقال :

« شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غربت الشمس ، ملأ الله قبورهم ، ويوتهم ناراً أو بطونهم ويوتهم ناراً » (١٩) .

لفظ أبي داود وغندر سواء .

(١٧) حاشية بخط المصنف : الفُرْضة . الثلثة ، والجمع فراض ، وفرض أيضا ، وكذلك فُرْضة الدواة . موضع النفس ، وفرصة الساب : نَجْرَانُهُ ، وفرصة النهر . موضع الورود والاستعناء ، وفرصة البحر مرقاً السفن انتهى

(١٨) صحيح . وأخرجه أحمد (١٣٥١١ ، ١٥٢٠) .

(١٩) صحيح . انظر السابق

٥ - وقرأت على أبي الحسن علي بن عبد اللطيف بن عيسى بن علي بن الخطاب الدينوري ببغداد عن أبي الحسين بن أبي الفرج الأزجي عن إسماعيل بن أحمد البهقي ، ومحمد بن محمد المطرز قالا : أنبأ أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الكاتب أنبأ أبو بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني أنبأ أبو جعفر محمد بن أحمد المصري ثنا علي بن معبد ثنا شجاع بن الوليد ثنا زائدة بن قدامة قال : سمعت عاصمًا يحدث عن زر عن علي - رضي الله عنه - قال :

قاتلنا الأحزاب فشغلونا عن العصر حتى كربت (٢٠) الشمس أن تغيب ، فقال رسول الله - ﷺ - :

« اللهم املأ قلوب الذين شغلونا عن الصلاة الوسطى ناراً ، واملأ بيوتهم ناراً ، واملأ قبورهم ناراً » (٢١) .

قال علي : كنا نرى أنها صلاة الفجر (٢٢) .

٦ - وأخبرنا محمد بن علي بن الهيثم بقراءتي عليه ببغداد أنبأ سليمان بن علي أنبأ محمد بن علي بن أبي سعيد قالا : أنبأ أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد أنبأ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله . ح .

٧ - وقرأت على أبي علي بن أبي الحسن المقرئ أخبركم أحمد بن يحيى أبو العباس البراز أنبأ الحافظ أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي أنبأ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر المؤدب قالا : أخبرتنا أم الفتح أمة الإسلام بنت أحمد بن كامل القاضي قالت : حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن علي ابن النعمان بن راشد البندار ثنا أحمد - هو ابن عبد الله بن علي بن سويد - ثنا عبد الرحمن هو ابن مهدي ثنا سفيان عن عاصم عن زر قال : قلت لعبيدة : سل علياً عن الصلاة الوسطى ؟ فسأله ، فقال : كنا نراها الفجر ، حتى سمعت رسول

(٢٠) كرب : أن يفعل كذا بفتح الراء ، أى كاد أن يفعل ، وكربت الشمس أن تغيب : أى كادت .

(٢١) الحديث صحيح . وإسناده حسن . وأخرجه أحمد (١/١٣٥) ، والترمذي (٣١٦٨) وقال : حسن

صحيح ، وقد روى من غير وجه عن علي ، وأخرجه الطبري في تفسيره (٢/٣٤٥) ، وانظر رقم (١) ،

وفي سنده شجاع بن الوليد ، صدوق .

(٢٢) يعنى قبل حادثة قتال الأحزاب .

الله - ﷺ - يقول يوم الأحزاب : « شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر
ملأ الله قبورهم وأجوافهم ، أو بيوتهم ناراً » (٢٣) .

٨ - وأخبرنا عبد الوهاب بن أبي منصور المالكي بقراءتي عليه بثغر
الإسكندرية في الرحلة الثانية قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد المديني أنبأ المبارك
ابن عبد الجبار بن أحمد السلامي أنبأ علي بن أحمد بن علي الغالي أنبأ أحمد بن إسحاق
ابن خربان النهاوندي أنبأ الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي ثنا يوسف بن
يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا يحيى وعبد الرحمن عن سفيان عن
عاصم عن زر بن حبيش قال : قلت لعبيدة : سل علياً عن الصلاة الوسطى فسأله
فقال :

« كنا نراها الفجر حتى سمعت رسول الله - ﷺ - يقول يوم الأحزاب :
« شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ، ملأ الله قلوبهم وأجوافهم
ناراً » (٢٤) .

(٢٣) صحيح . سبق تخريجه .

(٢٤) سبق تخريجه .

في الأصل : حاشية قال الطبري في تفسيره : ثنا زكريا بن يحيى الضرير ثنا عبيد الله عن إسرائيل عن عاصم
عن زر قال :

انطلقت أنا وعبيدة السلماني إلى علي ، وأمرت عبيدة أن يسأله عن الصلاة الوسطى ، فقال : يا أمر
المؤمنين ، ما الصلاة الوسطى ؟ فقال : كنا نراها صلاة الصبح ، فبينما نحن نقاتل أهل خيبر كثيراً ، فقاتلوا
حتى أرهقونا عن الصلاة ، وكان قبل غروب الشمس ، فقال رسول الله ﷺ « اللهم املأ قلوب
هؤلاء الذين شغلونا عن الصلاة الوسطى ، وأجوافهم ناراً »

قال علي : فعرفنا يومئذ أنها الصلاة الوسطى . انتهى
بخط المصنف زر بن حبيش بن حياشة ، يكنى أبا مريم ، وقيل أبا مطرف الأسدي ، أسد خزيمه
الكوبي ، أدرك الجاهلية ، مات سنة اثنين وثمانين انتهى
قلت انظر تفسير الطبري (٢/٣٤٥)

٩ - وأخبرنا أبو الحسن بن محمد بن الحسين بن الحسن الصيدلاني من كتابه وخط يده عن محمود بن القاسم بن محمد الأزدي قال : أنبأ عبد الجبار بن محمد بن عبد الله المروزي ، وابن أخى عثمان ، وابن عاصم ، وكان لعثمان ابن يقال له : أبو حفص عمرو ، وكان ينزل بالمبارك على أنبأ محمد بن أحمد بن محبوب المروزي أنبأ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ثنا هناد ثنا عبدة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي حسان الأعرج - واسمه مسلم بن عبد الله - عن عبدة السلماني أن علياً - رضى الله عنه - حدثه أن النبي - ﷺ - قال يوم الأحزاب : « اللهم املاؤهم قبورهم وبيوتهم ناراً ، كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس » (٢٥) .

١٠ - وقرأت على أبي يعقوب بن أبي الفيفاء والحافظ أخبرك مسعود بن أبي منصور الخياط أنبأ الحسن بن أحمد المديني أنبأنا أحمد بن عبد الله الحافظ ثنا عاصم بن علي ثنا شعبة أخبرني قتادة عن أبي حسان عن عبدة عن علي عن النبي - ﷺ - قال : « شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غربت الشمس ملاً الله قبورهم وبيوتهم ناراً » (٢٦) .

١١ - وأخبرنا أبو محمد بن أبي طاهر بن أبي إسحاق الذهبي بدمشق أنبأ والدي أنبأ أبو محمد هبة الله بن أحمد الأنصاري أنبأ أبو القاسم الحسين بن محمد الدمشقي أنبأ أبو بكر عبد الله بن محمد البغدادي أنبأ يعقوب بن عبد الرحمن بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن أيوب ثنا علي بن عاصم عن خالد الخذاء عن محمد بن سيرين عن عبدة عن علي - رضى الله عنه - قال :

لم يصل رسول الله - ﷺ - العصر يوم الخندق حتى غابت الشمس ، فقال : « ملاً الله قبورهم وقلوبهم ناراً ، شغلونا عن الصلاة الوسطى » (٢٧) .

(٢٥) صحيح . أخرجه الترمذي (٣١٦٨) وقال حسن صحيح

(٢٦) صحيح . سبق تخريجه

(٢٧) صحيح . سبق تخريجه ، لكن في إسناده علي بن عاصم الواسطي ، صدوق يخطئ ، وبصر ، من التاسعة

١٢ - وقرأت على أبي محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي الأزدي بالشعر في الثانية أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ قال : حدثني أبو محمد عبد الله ابن علي بن عبد الله بن علي ببغداد أنا عبد الملك بن عمر بن خلف الرزار ثنا عمر ابن أحمد بن شاهين المروزي ثنا محمد بن أبي سعيد المقرئ ثنا محمد بن يحيى الروياني ثنا إبراهيم بن موسى الفراء ثنا عيسى بن يونس عن هشام يعني ابن حسان عن محمد عن عبيدة عن علي - رضي الله عنه - قال :

لما كان يوم الأحزاب ، قال - رسول الله ﷺ - : « ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس » .

١٣ - وأخبرنا أبو علي ناصر بن علي الحضرمي ، والحسن بن علي بن المستنصر الفاسي بقراءتي عليهما منفردين بنجر الإسكندرية في المنارات أن الفقيه أبا الفضل عبد المجيد بن الحسين بن يوسف بن ذئيل الإسكندري أخبرهما أن الإمام أبا بكر محمد بن الوليد بن خلف الطرسوسي رحمه الله أخبره . ح (٢٩) .

١٤ - وقرأت على الثقة العلامة أبي الفضائل الحسن بن محمد القرشي رحمه الله ، وعلي غيره ببغداد من الأولى أخبركم الحافظ أبو الفتوح بن أبي الفرج النهاوندي بمكة شرفها الله أنبأ أبو طالب محمد بن محمد بن أبي زيد العلوي قال : أنبأ أبو علي بن علي بن أحمد بن علي التستري . ح .

١٥ - وأخبرنا الإمامان أبو المناقب محمود بن أحمد بن محمود بن بختيان الشافعي ، وأبو المظفر بن أبي بدر الحنبلي ببغداد قالوا : أنبأنا عبيد الله بن محمد بن عبد الجليل الساوي أنبأ أبو الحسن بن أبي يعلى الحنبلي أنبأ الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب . ح .

١٦ - وأخبرنا عالياً أبو الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن البغدادي قدم علينا القاهرة ، ومات عندنا قراءة عليه وأنا أسمع : قيل له أنبأك أبو المعالي الفضل بن سهل بن بشر الإسراييني والخطيب . ح .

(٢٨) صحيح سبق تخريجه

(٢٩) هذا الرمز يعني عند المحدثين تحويل السند إلى سند آخر جديد

١٧ - وقرأت على محمد بن مقبل النهرواني رحمه الله ببغداد في الأولى والشيخين أبي منصور الضحاك بن غانم بن محمد ، وأبي الفرج عبيد الله بن محمد بن عبد الله الخافي الأصهباني عن أبي الفضل جعفر بن محمد بن الفضل العباداني قالوا : أنبأ الحلبي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي أنبأ أبو علي محمد ابن أحمد بن عمر اللؤلؤي ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ثنا عثمان ابن أبي شيبة ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، ويزيد بن هارون عن هشام بن حسان عن محمد بن عبيدة عن علي - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال يوم الخندق : « حبسونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ، مלא الله بيوتهم وقبورهم ناراً » (٣٠) لفظ حديث التستري والعباداني .

١٨ - وأخبرنا يوسف الحافظ ابن مسعود الجمال أنبأ أبو علي الحداد أنبأ أبو نعيم الحافظ ثنا أبو علي محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبي ثنا زيد أنبأ هشام .

قال أبو نعيم : وحدثنا أبو عمر بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو أسامة عن هشام .

قال : وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال .

وحدثنا أبو أحمد الفطريفي ثنا عبد الله بن محمد بن شرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا المعتمر بن سليمان عن هشام قالوا : عن محمد بن عبيدة عن علي - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - أنه قال يوم الخندق : « شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غربت الشمس ، مלא الله قبورهم وأجوالهم ناراً » (٣١) .

لفظ يحيى بن سعيد .

هذا حديث كبير ، جليل خطير ، نبيل عال ، غمر عليل ، حسن صحيح ، ونص صريح ، كوفي المخرج ، مجمع على صحته من حديث أبي بكر محمد بن أبي

(٣٠) صحيح . وأخرجه أبو داود برقم (٤٠٩) . وانظر رقم (١) .

(٣١) صحيح سبق تخريجه

عمرة بن سمرين من سبي عين التمر ، مولى أنس بن مالك الأنصارى النجارى ،
البصرى ، أخى أنس ، ومعبد ، ويحيى ، وحفصة ، وكريمة بنى سمرين .

عن أبى مسلم ، وقيل : أبو عمر عبدة بفتح العين ، ابن عمرو المردى
السلامى بسكون اللام ، الكوفى الفقيه .

عن أمير المؤمنين ، وابن عم سيد المرسلين ، أبى الحسن على بن أبى طالب
- رضى الله عنه - .

وثابت من رواية أبى عبد الله هشام بن حسان الأزدى ، وقيل : إنه مولى
العتيك البصرى ، المعروف بالقرْدوسى لنزوله فى درب القرايس ، بطن من الأزد ،
ونقل عنه ذلك .

أخرجه الإمامان أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى ، وأبو الحسين مسلم
ابن الحجاج القشيرى فى صحيحهما رحمة الله عليهما .

أما البخارى فرواه فى الجهاد عن إبراهيم بن موسى عن عيسى بن يونس ، وفى
المغازى عن إسحاق عن روح بن عبادة ، وفى التفسير عن عبد الله بن محمد عن
يزيد ، وعن عبد الرحمن بن بشر عن يحيى بن سعيد ، وفى الدعوات عن محمد
ابن المثنى عن محمد بن عبد الله الأنصارى .

وأما مسلم فرواه فى الصلاة عن أبى بكر بن أبى شيبة عن أبى أسامة ، وعن
محمد بن أبى بكر المعدى عن يحيى بن سعيد ، وعن إسحاق بن إبراهيم عن المعتمر بن
سليمان سبعتهم عن هشام .

ورواه مسلم أيضاً عن ابن مثنى عن غندر عن شعبة عن قتادة عن أبى حسان
الأعرج ، واسمه مسلم بن عبد الله الأجرد البصرى عن عبدة .

وأما حديث شتير بن شكل ويحيى بن الجزار عن على ، فرواه مسلم « الأول
عن أبى بكر وأبى كريب ، وزهير عن أبى معاوية عن الأعمش عن مسلم بن صبيح
بضم الصاد المهملة أبو الضحى عن شتير بضم الشين المعجمة باثنتين من فوقها ،
وأبو شكل بن ميمد بالشين المعجمة والكاف وفتحهما » .

وروى الثانى عن أبى بكر وزهير عن وكيع وعن عبيد الله بن معاذ عن أبيه قالاً : حدثنا شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزار ، وقد سقط الألف من فرض فى أول طريقى يحيى هذا ، وثبت فى الثانى ، وكلاهما جمع فرضة وهى الموضع الذى يُوزد منه ، وأصلها الثلثة مثل بُرمة وبرام ، وبُرم وبُرم بالتسكين أيضاً ، وهو غريب .

وقع إلينا هذا الحديث موافقة فى إبراهيم بن موسى شيخ البخارى ، وفى المعدى وإسحاق بن إبراهيم ، وأبى بكر بن أبى شيبة ، وأبى خيثمة زهير بن حرب أشياخ مسلم بعلم عن على .

هل الصلاة الوسطى هي صلاة العصر ؟

١٩ - أخبرنا محمد بن علي أبو جعفر الدلال بقراءتي ببغداد أنبأ أبو القاسم بن أبي المبارك الحذاء أنبأ أبو علي الحسن بن محمد بن إسحاق أنبأ أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف بن العلاف أنبأ أبو علي مخلد ابن جعفر بن مخلد الدقاق ثنا أبو الفضل العباس بن أحمد بن عقيل البزاز ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا أبو سعيد المؤدب عن الربيع بن صبيح عن الحسن البصري عن علي - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال : « صلاة الوسطى صلاة العصر » (٣٢) .

ترجمة الحسن البصري عن علي أخرجهما الترمذي والنسائي غير أن الترمذي قال : لا نعرف للحسن سماعاً من علي .

قلت : ويقال : إن الحسن لقي مائة وثلاثين من أصحاب رسول الله - ﷺ - ، وكان أبوه من سبي ميسان ، ولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر

(٣٢) الأثر صحيح . وإسناده ضعيف في سنده الربيع بن صبيح ، وهو صدوق سبيء الحفظ كما في التقريب (٢٤٥/١) ، والحسن لم يسمع من علي كما في المراسيل لابن أبي حاتم (ص/٣٦) . وللأثر طرق أخرى كالتالي .

- أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٤٢/٢) قال : حدثنا أبو كريب ثنا مصعب بن سلام عن أبي حيان عن أبيه عن علي فذكره .
- قلت : سنده حسن في الشواهد ، فيه مصعب بن سلام وهو صدوق له أوهام كما في التقريب (٢٥١/٢) ، وسعيد بن حيان لم يوثقه سوى المعجل كما في التقريب (٢٩٣/١) .
- أخرجه ابن جرير (٣٤٢/٢) من طريق ابن علية عن أبي حيان عن أبيه بمثله وفيه متابعة من ابن علية وهو إمام ثقة لمصعب بن سلام .
- أخرجه الطبري (٣٤٢/٢) من طريق الأجلع عن أبي إسحاق عن الحارث قال : سمعت علياً فذكره ، ثم أخرجه من طريق عنبسة عن أبي إسحاق عن الحارث بمثله . قلت : في سنده عنبة أبي إسحاق ، والحارث ابن عبد الله الأعور ، وفي حديثه ضعف كما في التقريب (١٤١/١) ، وانظر التهذيب (١٤٥/٢-١٤٧) .
- وأخرجه الطبري (٣٤٢/٢) من طريق أبي صخر عن أبي معاوية المعجل عن أبي الصهباء البكري قال : سألت علياً . فذكره ، وفيه زيادة : وهي التي فتن بها سليمان ابن داود - ﷺ - .
- أورده المندى في كنز العمال (٤٢٥٦) ، وعزاه إلى وكيع ، وسفيان ، والقرطبي ، وابن أبي شيبة ، وعبد ابن حميد ، ومسدد ، والبيهقي في شعب الإيمان .

- رضى الله عنه - ، ومات في رجب سنة عشر ومائة ، في السنة التي مات فيها محمد بن سيرين ، ومات ابن سيرين بعده بمائة يوم فيها ، وكان مولد ابن سيرين لستين بقيتا من خلافة عثمان ، والربيع بن صبيح بفتح الراء والصاد المهملتين .

٢٠ - أخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد العزيز التميمي ، وأبو التقى صالح بن شجاع بن محمد المالكي بقراءتي ، وقراءة غيري عليهما غير مرة ، بفسطاط مصر ، قالوا : أنبأ أبو المفاخر سعيد بن الحسين بن محمد المأموني قراءة عليه ، ونحن نسمع . ح .

٢١ - وقرأت على كل واحد من أبي عبد الله بن أبي البدر الفقيه ، وأبي القاسم ابن أبي علي رحمهما الله ببغداد في الرحلة الأولى أخبرك أبو الفتوح محمد بن المطهر بن يعلى الفاطمي المروى قراءة عليه وأنت تسمع . ح .

٢٢ - وأخبرنا أبو الفضل بن أبي الحسن الواسطي فيما قرأت عليه ببغداد رحمه الله ، أنبأ أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الفقيه قراءة عليه ، وأنا أسمع قالوا ثلاثهم : أنبأ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفقيه . ح .

وأخبرنا عالياً أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي من كتابه العام الثامن ببغداد بنيسابور ثنا محمد بن الفضل المذكور .

٢٣ - وقرأت على أبي القاسم علي بن سالم بن أبي بكر بن سالم ببغداد عن أبي الفتح عبد الله بن أحمد الأصبهاني أنبأ أبو بكر عبد الرحمن بن شيخ الإسلام أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني قراءة عليه قالوا : أنبأ أبو الحسين عبد الغافر ابن محمد بن عبد الغافر أنبأ أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودي أنبأ أبو إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه أنبأ الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري قال : وحدثنا عون بن سلام الكوفي ثنا محمد بن طلحة عن زبيد اليامي عن مرة عن عبد الله قال :

حبس المشركون رسول الله ﷺ - عن صلاة العصر ، حتى احمرت الشمس أو اصفرت ، فقال رسول الله ﷺ - : « شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة

العصر ، ملأ الله أجوافهم وقبورهم ناراً ، أو حشى الله أجوافهم وقبورهم ناراً» (٣٣) لفظهما واحد .

٢٤ - وأخبرنا علي بن محمود بن أحمد البصري أنبأ محمد بن الحسن بن الحسين الأصبهاني عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي أن عبد الجبار بن محمد بن عبد الله أخبره أن محمد بن أحمد بن محبوب أخبره أن أبا عيسى محمد بن عيسى الحافظ أخبره : حدثنا محمود بن غيلان ثنا أبو داود الطيالسي ، وأبو النضر عن محمد بن طلحة بن مُصَرِّف عن زُبَيْد عن مُرَّة الهمداني عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ - : « صلاة الوسطى صلاة العصر » (٣٤) .

٢٥ - وأخبرنا أعلى من هذا بدرجة أبو الحجاج يوسف بن خليل الحافظ أنبأ أبو الحسن مسعود بن أبي منصور الحافظ ، وأبو عبد الله محمد بن أبي زيد الخزاز الأصبهاني بها قالاً : أنبأ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد أنبأ أبو نعيم أحمد ابن عبد الله بن أحمد الحافظ أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس ثنا داود ثنا محمد ابن طلحة عن زبيد عن مرة عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ - : « شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ، ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً » .

هذا حديث كبير ثابت ، كوفي الإسناد ، من حديث أبي عبد الله محمد بن طلحة بن مصرف بن كعب بن عمرو الياامي ، ويقال فيه أيضاً : الأياامي الكوفي ، عن أبي عبد الرحمن ، ويقال : أبو عبيد الله زبيد ، بالباء الموحدة ، ابن الحارث الياامي الكوفي عن أبي إسماعيل ، ويقال : أبو شراحيل ، مرة بن شراحيل الهمداني الكوفي ، الطيب ، وإنما سمي طيباً لكثرة عبادته ، يقال : إنه كان يصلي كل يوم ألف ركعة ، فلما كبر ذهب شطرها ، فعمل له وتد يعتمد عليه ، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود ، من ولد مُدْرِكَةَ ، من بني صاهلة ، الهدلي ، الكوفي - رضي الله عنه - .

(٣٣) صحيح . أخرجه مسلم (٦٢٨) ، وأحمد (٣٩٢/١) ، والطيالسي (٣٦٦) ، والترمذي (١٨١) وقال : حسن صحيح ، ثم أعاده برقم (٣١٦٩) ، وأخرجه ابن حبان (٢٢١/٣) برقم (١٧٤٣) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٤٦٠/١) ، وابن جرير الطبري في تفسيره (٢٤٤/٢) .

(٣٤) صحيح . وأخرجه الطيالسي (٣٦٦) . وانظر السابق .

أخرجه مسلم فرواه في مسنده الصحيح عن أبي جعفر عون بن سلام القرشي الهاشمي ، مولا هم الكوفي عن محمد بن طلحة كما روينا في الوجه الأول ، وهو من الثقات الذين انفرد مسلم بالاحتجاج بهم دون البخاري ، وباب الإسناد متفق عليه كتب البقاعي (٣٥) أبو روح الحافظ من مرواه .

٢٦ - وأخبرنا عنه أبو علي الحافظ محمد بن إسماعيل أنبأ عبد الواحد بن أحمد الفقيه أنبأ محمد بن عمر بن حفصويه أنبأ حاتم بن محبوب السامي ثنا سلمة وهو ابن شبيب ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن عدى بن ثابت عن زر بن حبيش عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله ﷺ - يوم الخندق : « شغلونا عن صلاة العصر - ولم يصلها يومئذ حتى غابت الشمس - ملأ الله قبورهم وبيوتهم وقلوبهم ناراً » (٣٦) .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ورجاله من الرقي إلى حذيفة ثقات ، متفق على الاحتجاج بحديثهم ، وسلمة بن شبيب من أفراد مسلم ، وحاتم بن محبوب السامي بالسین المهمله .

٢٧ - أخبرنا المظفر بن عبد الرحيم بن أبي سعد بن عبد الكريم بن محمد السمعاني في الإذن العام أنبأ الأخوان : عبد الكريم وأحمد أنبأ الحسين الكاتب أخبرنا فاطمة بنت علي الدقاق أنبأ محمد بن الحسين بن داود العلوي أنبأ محمد بن حمدونة بن سهل المروزي الغازي ثنا عبد الله بن حماد الآملي ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى حدثني أبي عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ - قال يوم الخندق : « شغلونا عن الصلاة الوسطى ، ملأ

(٣٥) في الهامش : توفي عقب هذا في سنة ثلاثين ومائتين ، وكان مولده سنة أربعين ومائة .
(٣٦) صحيح . وأخرجه البرار بسند صحيح كما في الدر المنثور (٣٠٤/٢) ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٠/٦) وقال : رواه الطبراني في الأوسط عن شيوخه أحمد ، ولم أعرفه ، وبقي رجاله ثقات .
● حاشية بخط المصنف رحمه الله :

سلمة بن شبيب ، كنيته أبو عبد الرحمن ، النيسابوري ، سكن مكة ومات بها من أكل الفالوج سنة سبع وأربعين ومائتين ، قال أبو داود : كان مستملياً أبو عبد الرحمن المقرئ ، سمع عبد الرزاق ، والطيالسي ، ويحيى بن هارون ، وخلفاء ، وروى عنه : أحمد ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، ومسلم ، والسنائي ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه

الله قبورهم وأجوافهم ناراً» أو قال : « شغلونا عن العصر حتى غربت الشمس » (٣٧) .

٢٨ - وأخبرنا أبو يعقوب عن أبي الصفا الغنوي قراءة عليه أنبأ محمد بن أبي زيد الكرائي أنبأ محمود بن إسماعيل الصيرفي أنبأ أحمد بن محمد بن فاذشاه أنبأ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ثنا أبي عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم وسعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي - ﷺ - قال يوم الخندق : « شغلونا عن الصلاة الوسطى ، ملأ الله قبورهم وأجوافهم ناراً » (٣٨) .

٢٩ - وقرأت على محمد بن نصر الصوفي عن محمد بن عمر المديني أنبأ إسماعيل بن الفضل أنبأ منصور بن الحسين أنبأ محمد بن إبراهيم أنبأ أحمد بن محمد الحنفي ثنا ابن داود - وهو محمد بن علي بن داود - ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى حدثني أبي حدثني ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم وسعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي - ﷺ - أنه قال يومي الخندق : ثم ذكر مثله .

غريب من حديث أبي محمد ، ويقال : أبو عبد الله الحكم بن عتيبة (٣٩) الكندي ، مولاهم الكوفي عن أبي عبد الله ، ويقال : أبو محمد سعيد بن جبير بن

(٣٧) صحيح . وإسناده حسن . أخرجه الطبراني في الكبير (١١٩٠٥) ، و (١٢٠٦٩) و (١٢٣٦٨) في إسناده ابن أبي ليلى ، صدوق سيء الحفظ جداً كما في التقريب (١٨٤/٢) ، ومن هذا الطريق أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٤٦/٢) .

● له متابعة ، فأخرجه أحمد (٣٠١/١) ، والطبراني في الكبير (١١٩٠٥) ، وابن جرير الطبري (٣٤٦/٢) من طريق هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس ، وقال الهيثمي في المجمع (٣٠٩/١) : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله موثقون ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٣٠٣/٢) إلى عبد بن حميد . قلت . في سنده هلال بن خباب ، وهو صدوق تغير بآخره كما في التقريب (٣٢٢/٢) ، وبشهاد للحديث الطرق الأخرى .

(٣٨) صحيح . انظر السابق .

(٣٩) حاشية بخط المصنف :

الحكم بن عتيبة الكندي غير الحكم بن عتيبة النحاس العجلي ، قاضي الكوفة ، فالكندي ثقة حجة ، ثبت في الحديث ، صاحب سنة واتباع ، قال أبو مسلم العجلي : وكان فيه تشيع إلا أن ذلك لم يظهر منه إلا بعد موته ، وأما العجلي فليس يروى عنه شيء من الحديث ، وقال فيه أبو حاتم الرازي : هو مجهود لا يعرف .

هشام الأسدي الوائلي مولاهم الكوفي ، وأبي القاسم ، ويقال : أبو هشام مقسم بن
بُجْرة ، على وزن شجرة ، الهاشمي مولاهم ، عن أبي العباس عبد الله بن عباس
الهاشمي رضي الله عنهما - ثم تفرد محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي
ليلى ، واسمه نيسان الكوفي عن أبيه عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم .

• رواه الإمام أحمد في مسنده من حديث عكرمة عن ابن عباس قال : قاتل
النبي ﷺ - عدواً ، فلم يفرغ حتى أُنْخِرَ العصر عن وقتها ، فلما رأى ذلك قال :
« اللهم من حبسنا عن الصلاة الوسطى فاملاً بيوتهم ناراً ، وقبورهم ناراً ، ونحو
ذلك » (٤٠) .

(٤٠) صحيح . سبق تخريجه

من الموتور أهله وماله ١٩

٣٠ - أخبرنا الإمام أبو القاسم بن أبي الحسن البصري الكاتب بقراءتي أنبأ أبو الحسين بن محمد الزاهد وغيره أنبأنا علي بن أحمد بن مقاتل ثنا علي بن محمد الفقيه قال : أنبأ عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم القمي قال : أنبأ أبو علي محمد بن هارون ابن شعيب الأنصاري قال : حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مندة الأصبهاني بأصبهان قال : حدثني إبراهيم بن عامر بن إبراهيم ثنا أبي ثنا يعقوب القمي عن عنبسة ابن سعيد الرازي عن ابن أبي ليلى وليث عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي - ﷺ - قال : « الموتور أهله وماله من وتر صلاة الوسطى في جماعة ، وهي العصر » (٤١) .

غريب من هذا الوجه ، وقد روى بلفظ آخر من طريق عن نافع سنذكرها فيما بعد إن شاء الله تعالى .

٣١ - أخبرنا أبو المظفر بن علي الشيباني ، وأبو الحسن بن أبي علي الغافقي ، ومحمد بن عمر بن عبد السيد العسكري ، وكامل بن رضوان السليماني المقرئون بقراءتي عليهم فرادى ببغداد في الرحلة الأولى ، قال الأول : أنبأ عبد الرحمن بن مسعود بن سرور القصري ، وقال الباقر : أخبرنا الشيخان أبو محمد عبد الخاق بن هبة الله بن القاسم بن بندار ، وعبد الله بن دهميل بن علي الحرمان قالوا : أنبأ أبو غالب أحمد بن الحسن ابن أحمد بن عبد الله بن البناء . ح .

٣٢ - وقرأت علي عبد الله بن عمر الأزجي أخيرك أبو مقيم طاعن بن أبي بكر بن محمود الأسدي قراءة عليه ، وأنت تسمع ، فأقر به ، أنبأ عبد القادر بن محمد الأصبهاني قراءة عليه قالوا : أنبأ أبو محمد بن الحسن بن علي بن محمد الشيرازي

(٤١) إسناده ضعيف . في سنده إبراهيم بن عامر ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، انظر : المرح والتعديل (١١٦/٢) ، وفيه ابن أبي ليلى ، وهو صدوق سيئ الحفظ جداً ، وقد تابعه ليث ابن أبي سليم ، وهو صدوق اختلط أخيراً ، ولم يتميز حديثه فترك .
● أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٠٤/٢) وعزاه إلى ابن مندة

أبناً محمد بن المظفر ثنا أبو الحسن أحمد بن عمرو بن يوسف ثنا محمد بن ريار أبو علي الثقفى ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : « صلاة الوسطى صلاة العصر » (٤٢)

(٤٢) صحيح أخرجه أحمد (٧/٥ ، ٨ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٢) ، والترمذي (١٨٢) ، وقال حسن صحيح ، والطبراني (٦٨٢٣) ، (٦٨٢٤) ، (٦٨٢٥) ، (٦٨٢٦) ، والبيهقي (٤٦٠/١) في السنن الكبرى ، وابن جرير (٣٤٤/٢) في تفسيره . فيه عن سمرة قتادة ، ولكنه قد تويع عليه ، أما عن سمرة الحسن ، فقد قال الترمذي قال محمد : قال علي بن عبد الله حديث الحسن عن سمرة بن جندب حديث صحيح ، وقد سمع منه ، وسماع الحسن من سمرة صحيح .

حاشية بخط المصنف رحمه الله تعالى :

قال الطبري في تفسيره : ثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو أحمد ثنا عبد السلام عن سالم مولى أبي نصر قال : حدثني إبراهيم بن يزيد الدمشقي قال :

كنت جالساً عند عبد العزيز بن مروان ، فقال : يا فلان اذهب إلى فلان فقل له : أي شيء سمعت من رسول الله - ﷺ - في الصلاة الوسطى ؟

فقال رجل جالس : أرسلني أبو بكر وعمر ، وأنا غلامٌ صغيرٌ أسأله عن الصلاة الوسطى ، فأخذ أصبعي الصغيرة ، فقال : « هذه الفجر » وقبض التي تليها ، وقال : « هذه الظهر » ثم قبض الإبهام فقال : « هذه المغرب » ثم قبض التي تليها فقال : « هذه العشاء » ثم قال : « أي أصابعك بقيت ؟ » فقلت : الوسطى . فقال : « أي الصلاة بقيت ؟ » قلت : العصر . قال : « هي العصر » .

قلت : فيه من لم أجده ، وأخرجه الطبري (٣٤٧/٢) ، ونقلاً عنه أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٠٤/١) .

وقال أيضاً : حدثني محمد بن عوف الطائي قال : حدثني محمد بن إسماعيل بن عياش قال : حدثني أبي قال : حدثني ضمضم بن زرعة عن شرح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله - ﷺ - : « الصلاة الوسطى صلاة العصر » .

قلت : إسناده ضعيف . والحديث صحيح ، ففي سنده محمد بن إسماعيل ، وقد عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع ، وفيه شرح بن عبيد ، وروايته عن أبي مالك الأشعري فيها إرسال : انظر : التقريب (١٤٥/٢) ، والتحذير (٣٢٩/٤) .

أخرجه الطبري في تفسيره (٣٤٧/٢) .
وقال الطبراني في معجمه الكبير : حدثنا محمد بن موسى بن حماد البربري قال : ثنا عبد الرحمن بن صالح .

وقال : وحدثنا الحسين بن إسحاق ثنا محمد بن آدم قال : ثنا عبد الرحيم بن مسلم الملائى عن القاسم بن عيمرة عن أم سلمة قالت : قال رسول الله - ﷺ - : « شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ، ملأ الله أجوافهم وقبورهم ناراً » .

قلت : أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤١/٢٣) برقم (٧٩٣) ، وسنده ضعيف .

أخبرناه ابن خليل أنبا محمد بن أبي زيد الكراي أنبا محمود بن إسماعيل الصوري أنبا أبو الحسين أحمد ابن محمد بن فاذاشاه قال : أنبا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني . فذكره

٣٣ - وأخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتوح بن أبي الفرج النهاوندي فيما قرأت عليه ببغداد عن الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر عمر بن أحمد بن عمر بن محمد ابن أبي عيسى الشافعي المديني أنبأ أبو الفتوح إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج أنبأ أبو الفتح منصور بن الحسين بن القاسم أنبأ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ أنبأ أبو جعفر أحمد بن محمد الطحطاوي ثنا ابن مرزوق ثنا عفان ثنا همام عن قتادة .
قال أبو جعفر : وحدثنا علي بن معبد حدثنا روح . ح .

٣٤ - وأخبرنا عالياً يوسف بن خليل واللفظ له أنبأ الشيخان أبو الحسن بن أبي منصور ، وأبو سعيد بن أبي الرجاء قالا : أنبأ الحسن بن أحمد المقرئ أنبأ أحمد ابن عبد الله الحافظ أنبأ محمد بن جعفر الأنباري ثنا ابن أبي العوام ثنا روح بن عباد ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن بن سمرة بن جندب أن النبي ﷺ - قال في الصلاة الوسطى : « هي العصر » (٤٣) .

٣٥ - وقرأت على أبي الحسن المبارك بن محمد بن يزيد بن هلال الأنصاري الخواص الحنفى البغدادى بها في المقدمة الأولى أخبرك أبو السعادات المبارك ، ويدعى نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز قراءة عليه ، وأنت تسمع فأقر به أنبأ أبو سعد محمد بن عبد الكريم بن محمد بن محمد بن خُشيش الكرخي قراءة عليه وأنا أسمع أنبأ أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البراز أنبأ أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق المعروف بابن السماك ثنا يحيى ابن جعفر ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن بن سمرة عن النبي ﷺ - قال : « الصلاة الوسطى : العصر » (٤٤) .

هذا حديث بصرى الإسناد من حديث أبي النظر سعيد بن أبي عروبة ، مهران اليشكري ، مولاهم البصرى ، وكان ممن اختلط قبل موته عن أبي الخطاب قتادة بن دعامة بن قتادة ، وقيل : ابن عكابة بن عزيز السدوسي (٤٥) ، البصرى

(٤٣) صحيح . سبق تخريجه .

(٤٤) صحيح . سبق تخريجه .

(٤٥) في الهامش : حاشية بخط المصنف : الصواب ما قاله ابن الحلبي في نسب قتادة فقال : قتادة بن دعامة بن عزيز بن عمرو بن الحارث بن سدوس بن نيسان بن ذهل ابن ثعلبة ، يزعم أبو عمرو الشيباني سعد بن إلياس بن عمرو بن الحارث بن سدوس

الأعمى ، الأكمه ترجمة الحسن البصرى عن أبى سعيد الحسن بن أبى الحسن يسار الأنصارى مولا هم البصرى ، قاضها ، وكانت أمه خيرة مولاة أم سلمة زوج النبی ﷺ - ، ربما غابت فيبكي الحسن فتعطيه أم سلمة ثديها تعلقه بذلك إلى أن تجيء أمه ، فيدر عليه ثديها فيشرب منه ، فيرون أن تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك ، وكان الحسن كاتب الربيع بن زياد الحارثى في عهد معاوية ، وهو أخو سعيد وعمار ابنى الحسن ، وكان عمار من البكائين حتى صار في وجهه جحران من البكاء .

عن أبى عبد الرحمن ، ويقال : أبو سعد سمرة بن جندب الفزارى حليف الأنصار البصرى ، والها ، وله بها داران ، وكان قد ترك الكوفة ، و ترجمة الحسن عن سمرة ترجمة جلييلة محفوظة ، أخرجها البخارى في جامعه الصحيح في حديث العقيقة .

٣٦ - أخبرنا على عن محمد عن محمود عن الجراعى عن المحبولى عن الترمذى ثنا أبو موسى بن المثنى ثنا قريش بن أنس عن حبيب بن الشهيد قال : قال لى محمد بن سيرين : سل الحسن ممن سمع حديث العقيقة ، فسأله ، فقال : سمعته من سمرة بن جندب .

قال الترمذى : وأخبرنى محمد بن إسماعيل عن على بن عبد الله عن قريش بن أنس بهذا الحديث .

قال محمد : قال على : وسماع الحسن من سمرة صحيح ، واحتج بهذا الحديث (٤٦) .

قلت : وقد ذكر عن شعبة أنه قال : لم يسمع الحسن من سمرة بن جندب ، والصحيح الأول لأنه مثبت وهذا نافي ، وعلى تقدير عدم السماع ، قد قيل : إنه

(٤٦) انظر : سنن الترمذى (١/١١٧)

كتاب ، والكتابة حجة عند أهل النقل ، وقد أخرج الترمذى هذا الحديث فى جامعه فى الصلاة عن هناد بن السرى الكوفى العابد عن أبى محمد عبدة بن سليمان الكلأى الكوفى ، وفى الرواة أيضاً عبدة بن سليمان أخو عبد الرحمن المصيصى ، يروى عن ابن المبارك ، أصله من مرو ، مستقيم الحديث ، وأخرجه أيضاً فى التفسير عن حميد ابن مسعدة الباهلى عن يزيد بن زريع العيشى كلاهما عن سعيد ، وقال : حسن صحيح .

قلت : وقد تابع الحسن سليمان بن سمرة ، فرواه عن أبيه .

وصية سمرة بن جندب إلى بنيه

٣٧ - أخبرناه أبو الحرم مكى بن عبد الرزاق بن يحيى المقدسى بقراءتى بدمشق ، أنبأ أبو طاهر بن أبى إسحاق الذهبى أنبأ على بن المسلم الفتحتى أنبأ على بن محمد العلأى أنبأ أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان أنبأ محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أحمد ابن محمد بن زياد ثنا عبد الله بن أيوب المحرمى إماماً سنة ستين ومائتين ثنا مروان بن جعفر عن محمد بن إبراهيم بن حبيب عن جعفر بن سعد عن حبيب بن سليمان عن أبيه سليمان بن سمرة عن سمرة بن جندب - رضى الله عنه - قال : هذه وصية سمرة إلى بنيه :

سلام عليكم ، فإنى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو . أما بعد ...

ذلكم فإنى أوصيكم بتقوى الله عز وجل ، وتقيموا الصلاة ، وتؤتوا الزكاة ، وتجتنبوا الخبائث التى حرم الله عز وجل ، وتسمعوا وتطيعوا الله عز وجل ورسول الله - ﷺ - ، وكتبه ، والخليفة الذى يقوم على أمر الله عز وجل ، وجميع المسلمين .

أما بعد ...

فإن رسول الله - ﷺ - كان يأمرنا أن يصلى أحدنا كل ليلة بعد الصلاة المكتوبة ما قل أو كثر من الصلاة ، ويجعلها وترأ ، وكان يأمرنا أن نصلى أى ساعة شئنا من الليل والنهار غير أنه نهانا أن نجتنب طلوع الشمس وغروبها ، وقال : « إن الشيطان يغيب معها حين تغيب ، ويطلع معها حين تطلع » (٤٧) .

وأمرنا أن نحافظ على الصلوات كلهن ، وأوصانا بالصلاة الوسطى ، ونهانا أنها صلاة العصر .

(٤٧) إسناده ضعيف . فى سنده جعفر بن سعد ، ليس بالقوى كما فى التقريب (١٣٠/١) ، وحبيب بن سليمان من المجهولين ، انظر التقريب (٢٢٢/١) ، ووالده من المقيولين كما فى التقريب (٣٢٥/١) وهو من يتابع على حديثه وإلا فهو لين الحديث .

● أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٠٠١) ، (٧٠٠٢) ، (٧٠٠٧) ، (٧٠٠٨) ، (٧٠٠٩) ، (٧٠١٠) مرفقاً من نفس الطريق ، وعنده زيادات كثيرة فلو جمع إليها من شاء .

هذه وصية جامعة من أبي سعد سمرة بن جندب الفزارى السمرى عن محمد بن إبراهيم بن حبيب - بضم الحاء المعجمة - ابن سليمان بن سمرة بن جندب عن أبيه عن جده .

٣٨ - قرأت على أبي المحاسن فضل الله بن أبي بكر عبد الرزاق بن عبد القادر الجبلى ببغداد عن أبي الحسين بن أبي الفرج الأصبهاني عن إسماعيل بن أحمد البيهقي ومحمد بن محمد المطرز قالاً : أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الكاتب أنبأ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان أنبأ أبو جعفر أحمد ابن محمد الأزدي ثنا ابن أبي داود ثنا أحمد بن جناب ثنا عيسى بن يونس عن محمد بن أبي حميد عن موسى بن وردان عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ - : « صلاة الوسطى صلاة العصر » (٤٨) .

أحمد بن جناب بالجيم والتون ، كنيته أبو الوليد مصيصى نزل بغداد .

٣٩ - وأخبرتنا أم حمزة بنت عبد الوهاب بن علي القرشية بحماة في الكوفة الثانية عن أبي المطهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني عن أبي مسعود سليمان بن إبراهيم شفاهاً قال : أنبأ أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الملك الفسوى أنبأ الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ أنبأ أبو عروبة ثنا محمد ابن الوليد البغدادي ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سليمان التيمي عن أبي صالح عن أبي هريرة - رضى الله عنه - عن النبي ﷺ - قال : « صلاة الوسطى صلاة العصر » (٤٩) .

(٤٨) الحديث صحيح . وإسناده ضعيف . فيه محمد بن أبي حميد ، من الضعفاء ، كما في التقريب (١٥٦/٢) ، وأخرجه من هذا الطريق الطحاوى كما في الدر المنثور (٣٠٤/١) ، لكن أخرجه البيهقي (٤٦٠/١) ، والطبري في تفسيره (٣٤٦/٢) من طريق ابن عطاء عن التيمي عن أبي صالح عن أبي هريرة به .

● وأخرجه البيهقي (٤٦١/١) من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه عن يحيى بن سعيد عن التيمي فذكره موقوفاً . قال أبي ليس هو أبو صالح السمان ولا بإمام هذا بصرى أراه ميزان يعنى اسمه ميزان

(٤٩) سبق تخريجه

هكذا رواه أبو نصر عبد الوهاب بن عطاء العجلي عن التيمي مرفوعاً ، ورواه عنه محمد بن عبد الله الأنصاري موقوفاً إلى هنا .
قال المصنف فيه : هذا الحديث ألحق في رجب

٤٠ - أخبرناه الحسن بن علي بن صدقة الوسطى بقراءتي عليه بمكة شرفها الله تعالى ، وعظمها ، وغيره ببغداد قالوا : أنبأ محمد بن أحمد أبو الفتح الوسطى . ح .
٤١ - قرأت على أبي عبد الله أحمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بمدينة منبج ، وعلى غيره بالشام ، ومصر ، والجزيرة ، والعراق ، أخبركم زيد بن الحسن السلامي . ح .

٤٢ - قرأت على عبد العزيز بن مسلم بن هبة الله بن اليعمر بجران في المقدمة الأولى ، وعلى غيره بمصر والشام ، والعراق أخبركم أبو محمد بن محمود الجتائدي (٥٠) . ح .

٤٣ - قرأت على أبي علي بن أبي عبد الرحمن الجزري بالموصل أخبركم أبو محمد بن معالي الآجري قالوا أربعتهم : أنبأ أبو بكر بن أبي طاهر السلفي أنبأ إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم الفقيه أنبأ عبد الله بن أيوب البزار أنبأ إبراهيم بن عبد الله المصري الأنصاري ثنا سليمان التيمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :
« الصلاة الوسطى صلاة العصر » (٥١) .

أبو صالح هذا قال فيه الإمام أحمد : ليس هو بأبي صالح السمان ، ولا باذام ، هذا بصرى ، أراه ميزاناً - يعنى اسمه ميزان - ورواه أيضاً عبد الرحمن بن لبيبة فوقفه على أبي هريرة .

٤٤ - أخبرناه محمد بن أبي الفتوح الصوفي عن أبي موسى بن أبي بكر المديني أنبأ أبو الفتح ابن الأخشيد أنبأ أبو الفتح بن أبي منصور أنبأ أبو بكر بن المقرئ أنبأ أبو جعفر الأزدي ثنا ابن أبي داود ثنا خطاب بن عثمان ثنا إسماعيل بن عياش عن

(٥٠) حاشية : قال المصنف رحمه الله : قال ابن السمعاني : جنابك بضم الجيم ، وفتح النون ، والباء الموحدة بينهما ألف وآخرها ذال معجمة قرية بنواحي نيسابور .

(٥١) سبق تخريجه . وأخرجه الطبراني (٣٤٣/٢) .

عبد الله بن عثمان ابن خثيم عن عبد الرحمن بن لبيبة الطائفي أنه سأل أبا هريرة عن الصلاة الوسطى ، قال : سأقرأ عليك القرآن حتى تعرفها ، أليس يقول الله عز وجل ﴿ أقم الصلاة لدلوك الشمس ﴾ الظهر ﴿ إلى غسق الليل ﴾ (٥٢) : المغرب ، ويقول تعالى : ﴿ من بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ﴾ (٥٣) العتمة ، ويقول : ﴿ إن قرآن الفجر كان مشهوداً ﴾ (٥٤) الصبح ، ثم قال : ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين ﴾ (٥٥) هي العصر ، هي العصر (٥٦) .

عبد الله بن عثمان بن خثيم ، أبو عثمان القاري ، حليف بني زهرة المكي ، مات سنة اثنين وثلاثين ومائة ، ثقة ، روى له مسلم وغيره (٥٧) .

وقد روى هذا الحديث أيضاً عن أبي هريرة عن أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة ابن عبد شمس خال معاوية بن أبي سفيان عن النبي ﷺ - .

٤٥ - أخبرناه علي بن سالم بن أبي بكر الخشاب البغدادي فيما قرأت عليه بها أخبرك أبو موسى محمد بن عمر الحافظ من كتابه أخبرنا إسماعيل بن الفضل الإخشيد أنبأ منصور بن الحسين بن القاسم أنبأ محمد بن إبراهيم بن علي العاصمي أنبأ أحمد بن محمد الطحاوي ثنا ابن أبي داود ثنا أبو مسهر ثنا صدقة بن خالد حدثني خالد بن دهقان قال : أخبرني جابر بن سيلان عن كهيل بن حرملة الثمري عن أبي هريرة أنه

(٥٢) سورة الإسراء : ٧٨ .

(٥٣) سورة النور : ٥٨ .

(٥٤) سورة الإسراء : ٧٨ .

(٥٥) سورة البقرة : ٢٣٨ .

(٥٦) في سننه ابن لبيبة ، سكنت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، انظر الجرح والتعديل (٢٩٤/٥) .

● وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٠٤/١) وعزه لعبد الرزاق ، والطحاوي .

(٥٧) في الهامش : حاشية بخط المصنف :

قال الطبري : حدثني المثنى ثنا سويد أنبأ ابن المبارك عن معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن لبيبة عن أبي هريرة :

« حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى » ألا وهي العصر ، ألا وهي العصر .

قلت : أخرجه الطبري في تفسيره (٣٤٣/٢) .

أقبل حتى نزل دمشق على آل أبي كلیم الدوسی ، فأتی المسجد فنزل في عرسته ، فتذاكروا الصلاة الوسطی فاختلفوا فيها ، فقال : « اختلفنا فيها كما اختلفتم ونحن بفناء بيت رسول الله - ﷺ - ، وفيما الرجل الصالح أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، فقال : أنا أعلم لكم ذلك ، فأتی رسول الله - ﷺ - ، وكان جريئاً عليه فاستأذن ، فدخل ثم خرج إلینا فأخبرنا أنها صلاة العصر » (٥٨)

خالد [بن عبد الله] (٥٩) بن الفرّج مولى بنی عنس بالنون الشامي ، يُعرف بسبلان ، بفتح السين والباء الموحدة لطول كان في لحيته ، وأبو كلیم الدوسی يقال فيه : أبو كلثوم أيضاً ، ودلت هذه الأخبار على أنها صلاة العصر بأصرح دليل ، وتخلت نصوصها من أن يتطرق إليها تعليل أو تأويل ، ومما يؤكد ذلك ويزيده إيضاحاً وتعريفاً ما ورد فيها عن الصحابة - رضی الله عنهم - وغيره موقوفاً .

٤٦ - قرأت على عبد الكريم بن عبد الرحمن الموصلي بمصر أخبرك أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي الخطيب بالموصل فأقر به أنبأنا أبو الفوارس طراد ابن محمد بن علي الزينبي قراءة وأنا حاضر أسمع سنة إحدى وتسعين وأربعمائة أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن زرقويه .

٤٧ - وأنبأ أبو الفضل يوسف بن عبد المعطي بن منصور بن نجا بن منصور الغساني بقراءتي عليه بشعر الاسكندرية وأبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن

(٥٨) إسناده ضعيف . أخرجه ابن جرير الطبري (٣٤٧/٢) ، وابن سعد ، والبيهقي ، والطبراني في الكبير ،

والبغوي في معجمه ، كما في الدر المنثور (٣٠٤/١) ، ومجمع الزوائد (٣٠٩/١) .

● في سنده خالد بن دقان القرشي ، وجابر بن سيلان ، من المقبولين ، انظر : التقريب (١٢٢/١) ، (٢١٢/١/١) ولم أجد لهما أي متابع .

● وفي سنده كهيل بن حرملة ، من المجهولين ، انظر : الجرح والتعديل (١٧٣/٧) .

(٥٩) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل

إسماعيل بن حفص الصفراوي كتابة قالوا : أنبأ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ أنبأ أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر فيما قرأت عليه ببغداد أنبأ أبو حفص عمر بن أحمد بن أبي عمرو البزاز العكبري بها قالوا : أنبأ أبو جعفر أنبأ أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي ثنا علي بن حرب بن محمد الطائي ثنا سفيان هو ابن عيينة عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي - رضي الله عنه - قال : قال : « الصلاة الوسطى صلاة العصر » (٦٠) .

(٦٠) الأثر صحيح . وإسناده ضعيف . فيه عتقة أبي إسحاق ، وكان يذلس ، والحارث هو الأعور ، من الضعفاء ، ومن هذا الطريق أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٤٢/٢) ، ومن طريق أبي صخر عن أبي معاوية البجلي عن أبي الصهباء أخرجه الطبري ، ومن طريق حكام عن عتبة عن أبي إسحاق يمثل الأول أخرجه الطبري ، وأخرجه وكيع ، والفرجاني ، وسفيان بن عيينة ، وسعيد بن منصور ، ومسدد في مسنده ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، والبيهقي في شعب الإيمان من طريق عن علي ، كما في الدر المنثور (٣٠٥/١) ، ونسبه إلى علي البغوي في شرح السنة (٢٣٦/٢) ، والبيهقي في الستين الكبرى (٤٦١/١) .

حديث علي بن أبي طالب عن الصلاة الوسطى

٤٨ - وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن مقبل الفقيه بقراءتي عليه ببغداد أنبأ أبو منصور الضحاك بن غانم بن حمد الأصمعي عن الشريف أبي طاهر جعفر بن محمد بن الفضل العباداني البصري كتابة أنبأ القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي البصري ثنا الأثرم محمد بن أحمد ثنا بشر بن مطر ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي - رضي الله عنه - أنهم سألوا عن الصلاة الوسطى فقال : هي العصر ، وسألوه عن الحج الأكبر ، فقال : هو يوم النحر ، وسألوه عن إدبار النجوم ، فقال : هما ركعتا الفجر (٦١) .

ورواه الأجلح بن عبد الله الكندي واسمه يحيى عن أبي إسحاق فرغه .

٤٩ - أخبرنا أبو الحسن بن علي البغدادي بالقاهرة عن أبي الفضل محمد بن ناصر الحافظ عن علي بن الحسن القاضي أنبأ أبو النعمان تراب بن عمر بن عبيد بن محمد بن عباس العسقلاني أنبأ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني البغدادي إملاء من حفظه ثنا أبو عبيد محمد بن سعيد بن غالب العطار أنبأ محمد بن كثير الكوفي ثنا الأجلح بن عبد الله عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي - رضي الله عنه - قال :

(٦١) إسناده ضعيف . أخرجه الترمذي في سننه برقم (٥٢٨٤) ، وابن أبي شيبة في مصنفه ، وأبو الشيخ في تفسيره ، وابن جرير الطبري (٥٠/١٠) في تفسيره ، وقال الترمذي : هذا أصح من حديث محمد بن إسحاق ، لأنه روى من غير وجه هذا الحديث عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعاً ، ولا نعلم أحداً رفعه إلا ما روى عن محمد بن إسحاق - قلت : فيه الحارث الأعور ، من الضعفاء ، سبق ذكره ، وعن علي بن إسحاق ، وكان بدلس .

● وأخرجه ابن جرير (٢٣/٢٧) مختصراً من طريق ابن حميد عن جرير عن عطاء قال : قال علي . وسنده ضعيف ، ابن حميد من الضعفاء ، كما في التهذيب (١٢٧/٩) ، وفيه انقطاع ، فإن عطاء هو ابن السائب لم يسمع من علي - رضي الله عنه -

● أخرجه ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه مرفوعاً ، مختصراً على الجزء الخاص بالحج الأكبر ، وسوف يأتي

أربع حفظتهن من رسول الله - ﷺ - : « أن الصلاة الوسطى هي العصر ، وأن الحج الأكبر يوم النحر ، وأن إدبار السجود الركعتان بعد المغرب ، وأن إدبار النجوم الركعتان قبل الفجر » (٦٢) .

٥ - أخبرنا أبو الحسن علي بن معالي بن أبي عبد الله بن غانم الرصافي - وأبو محمد عبد الوهاب بن يعقوب بن أبي الفرج بن عمر بن خطاب بن أبي الدين الأزجي ، وأبو يعقوب بن أبي الصفا الغنوي ، وعبد الله بن علي المقرئ ، ومحمد بن عمر بن عبد السيد ، وأبو الفتوح بن أبي السعادات ، وأبو الحسن بن أبي بكر البغداديون بها في المقدمة الأولى .

قال الثلاثة الأولون : أخبرنا أبو القاسم بن أسعد بن كامل ، وقال الآخرون : أنا ابن كامل قالا : أنبأ عبد القاهر بن محمد بن عبد القادر أنبأ إبراهيم بن عمر الحنبلي أنبأ عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا الأنصاري حدثنا سليمان التيمي عن قتادة عن أبي أيوب عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : « صلاة الوسطى صلاة العصر » (٦٣) .

أبو أيوب هذا اسمه يحيى بن مالك ، وقيل : حبيب بن مالك الأزدي العتكي المراغي ، البصري ، ثقة ، أخرج له في الصحيحين .

(٦٢) إسناده ضعيف . أخرجه الترمذي (٣٢٨٣) ، وابن مردويه ، انظر الكلام على رجال السند السابق .

(٦٣) إسناده صحيح . أخرجه الطبري (٣٤٣/٢٧) ، من نفس الطريق ، ثم أخرجه من طريق وكيع عن محمد بن عمرو وأبي سهل الأنصاري عن القاسم بن محمد عن عائشة به ، ثم أخرجه من طريق الحجاج عن حماد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به .

● وأخرجه ابن أبي داود ، وأبو عبيد ، وسعيد بن منصور كما في الدر المنثور (٣٠٤/١)

الصحابة يتحدثون عن الصلاة الوسطى

٥١ - قرأت على أبي المظفر بن أبي محمد النهرأوى عن أبي الحسين بن أبي الفرج الأصبهاني عن أبي سعيد بن أبي محمد المطرزي أنبأ أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم أنبأ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ أنبأ أبو جعفر أحمد بن محمد الأزدي ثنا ابن مرزوق ثنا عفان ثنا وهيب بن خالد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال : « الصلاة الوسطى صلاة العصر » (٦٤) . أبو قلابة لم يدرك أياً .

(٦٤) إسناده ضعيف . والأثر صحيح فيه انقطاع . وأخرجه أبو عبيد في فضائله ، وابن المنذر كما في الدر المنثور (٣٠٥/١) من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب . وفي هذا الطريق متابعة من عبد الرحمن لأبي قلابة ، وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق أبي قلابة عن أبي المهلب عن أبي بن كعب فوصله كما في الدر المنثور (٣٠٥/١) .

● حاشية بخط المصنف :

قال الطبري في تفسيره : حدثنا ابن بشار ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال : سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن مرة بن عمار عن سعيد بن الحكم قال : سمعت أبا أيوب - رضي الله عنه - يقول : « صلاة الوسطى صلاة العصر » .

قلت : أخرجه الطبري (٣٤٤/٢) في سننه مرة بن عمار في عداد المجهولين ، انظر : الجرح والتعديل (٣٦٦/٨) .

● وقال أيضاً : حدثني أحمد بن إسحاق الأهوازي ثنا أبو أحمد ثنا قيس عن أبي إسحاق عن رزين بن عبيد عن ابن عباس قال : سمعته يقول :

« حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى » قال : صلاة العصر .

قلت : أخرجه الطبري (٣٤٤/٢) ، وفي سننه رزين بن عبيد ، في عداد المجهولين ، انظر : الجرح والتعديل (٥٠٧/٣) ، وأخرجه البخاري في تاريخه (٣٢٤/٣) ، وأبو عبيد ، وعبد بن حميد ، والطحاوي من هذا الطريق كما في الدر المنثور (٣٠٥/١) .

له طريق أخرى ، أخرجه الطبري في تفسيره (٣٤٤/٢) وأخرجه وكيع ، وسفيان ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، من طريق عن ابن عباس ، كما في الدر المنثور (٣٠٥/١) .

● وقال أيضاً : ثنا أحمد بن حازم ثنا أبو نعيم ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن رزين بن عبيد قال : سمعت ابن عباس يقول : صلاة العصر .

٥٢ - أخبرنا عبد المطلب بن المبارك الشاهد بقراءتي عليه ببغداد أنبأ محمد بن عمر بن أحمد الشافعي من كتابه أنبأ إسماعيل بن الفضل السراج أنبأ منصور بن الحسين بن القاسم أنبأ محمد بن إبراهيم بن علي المديني أنبأ أحمد بن محمد ثنا فهد ثنا أبو نعيم ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي رزين^(٦٥) بن عبيد العبدى قال : سمعت ابن عباس يقول : « الصلاة الوسطى : صلاة العصر ، وقوموا لله قانتين »^(٦٦) .

٥٣ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي منصور بن أبي القاسم الظاهري ، وأبو الحسن بن أبي علي العائمي بقراءتي عليهما منفردين ببغداد في الرحلة الأولى قالا : أنبأ أبو طاهر بن أبي المعالي الخرمي أخبرنا أبو الغنائم محمد بن محمد بن المهتدي بالله . ح .

٥٤ - وقرأت علي كل واحد من أبي عمرو عثمان بن أبي بكر بن معالي بن مكى الواعظ ، وعبد اللطيف بن سالم بن أبي بكر الراهد ، وعبد الغافر بن محمد بن علي الأديب ، وأبي التمام عامر بن مكى بن غالب الخطيب ، وآخرين ببغداد قالوا : أنبأ أبو أحمد بن أبي منصور الشافعي . ح .

٥٥ - وأخبرنا أبو محمد إلياس بن محمد بن أحمد البرزى ، برزبا بليدة تحت بغداد ، وغمره ببغداد قالوا : أنبأ أبو علي بن أبي القاسم الظفري قالا : أنبأ محمد بن أبي طاهر الكعبي قالا : أنبأ إبراهيم بن عمر المهراني أنبأ عبد الله بن أيوب أنبأ أبو مسلم ثنا الأنصاري ثنا التيمي عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو قال : « صلاة الوسطى صلاة العصر »^(٦٧) .
قد تقدم اسم أبي أيوب المراغي .

(٦٥) في الهامش بخط المصنف : صوابه رزين بن عبيد ، ذكره أبو حاتم .

(٦٦) سبق تخريجه .

(٦٧) إسناده ضعيف جداً . في سنده عبد الله بن أيوب ، أظنه القرى البصري ، قال الدارقطني : هو متروك ، كان يحدث عن يحيى الحماني ، انظر : تاريخ بغداد (٤١٣/٩) ، الميزان (٣٩٤/٢) .

● أوردته السيوطي في الدر المنثور (٣٠٥/١) نقلاً عن الديلمطي

٥٦ - قرأت على أبي الحسن علي بن عبد اللطيف الكاتب عن أبي الحسين بن أبي الفرج الأصمعي عن إسماعيل بن أحمد البيهقي ببغداد قال : أنبأ محمد بن أحمد بن محمد الكاتب أنبأ محمد بن إبراهيم بن علي القاضي أنبأ أحمد بن محمد أبو جعفر الحنفي ثنا محمد بن خزيمة وفهّد قالاً : حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث .

قال أبو جعفر : وحدثنا يونس ثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث حدثني ابن الهاد عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه - رضي الله عنه - قال : « الصلاة الوسطى صلاة العصر » (٦٨) .

وبالإسناد إلى أبي جعفر ثنا ابن مرزوق ثنا ابن عفان عن همام عن قتادة عن الحسن عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مثله (٦٩) .

(٦٨) صحيح . وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٤٣/٢) من نفس الطريق ، والطحاوي كما في الدر المنثور (٣٠٥/١) .

(٦٩) إسناده ضعيف . وأخرجه الطبري (٣٤٣/٢) المصدر السابق ، وابن المنذر ، والطحاوي كما في الدر المنثور ، فيه الحسن البصري ، يرويه بالنعنة ، وكان من المدلسين .

من فضائل صلاة العصر

٥٧ - أخبرنا محمد بن مقبل الفقيه وغيره قراءة عليه ببغداد أنبأ أبو موسى بن أبي بكر الحافظ من خط يده ، أنبأ أبو الفتح بن أبي إسماعيل الإخشيد أنبأ أبو الفتح ابن أبي منصور أنبأنا أبو بكر بن أبي محمد الحافظ أنبأ أبو جعفر أحمد بن محمد الفقيه قال : حدثني القاسم بن جعفر قال : سمعت بحر بن الحكم الكسائي يقول : سمعت أبا عبد الرحمن عبيد الله بن محمد بن عائشة يقول :

« إن آدم - عليه السلام - لما تيب عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح ، وفدى إسحاق الذبيح عن الظهر فصلى إبراهيم - عليه السلام - أربعاً فصارت الظهر ، وبعث عزيز ، فقبل له : كم لبثت ؟ قال : يوماً ، فرأى الشمس ، فقال : أو بعض يوم فصلى أربع ركعات فصارت العصر ، وقد قيل : غفر لعزيز ، وغفر لداود عليهما السلام عند المغرب ، فقام فصلى أربع ركعات فجهد ، فجلس في الثالثة فصارت المغرب ثلاثاً ، وأول من صلى العشاء الآخرة نبينا - ﷺ - فلذلك قالوا : الوسطى هي صلاة العصر » (٩٠) .

٥٨ - قرأت في كتاب كرامات الأولياء لأبي نصر الحافظ قال : حدثنا الإمام أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده أنبأ أبو القاسم إبراهيم بن محمد العدل فيما أجاز لي ثنا محمد بن عمر الذهبي ثنا محمد بن الحسن الأنباري ثنا علي بن التركي أخبرني علي بن الموفق العابد ، وسمعتة يقول :

« رأيت رب العزة في المنام » (٩١) ، فقال لي : يا علي تكلم . فقلت : أغفرت لي ؟ فقال : بماذا ؟ فقلت : بوقوفي خمساً وستين سنة في الموقف ؟

(٩٠) إسناده منقطع ، وفيه الكسائي بحر بن الحكم ، لم أجده .

(٩١) قال الإمام البغوي : رؤية الله في المنام جائزة ، وتكون رؤيته جلست قدرته ظهور العدل ، والفرج ، والخصب ، والخير لأهل ذلك الموضع ، فإن رآه فوعد له جنة أو مغفرة ، أو نجاة من النار ، فقله حق ، ووعد صدق ، وإن رآه ينظر إليه ، فهو رحمه ، وإن رآه معرضاً عنه ، فهو تحذير من الذنوب . انتهى انظر : شرح السنة (٢٢٧/١٢) .

فقال لى : ما قبلت منها ولا خطوة . قال : فقلت : بقيام خمس وستين سنة ؟
قال : ما قبلت منها ولا ليلة . قال : فاشتد بكائى وشهيقى ، قلت : فتلاوتى
القرآن خمساً وستين سنة ١٩ قال : ما قبلت منها ولا آية
قال : فاشتد شهيقى وبكائى . فقال : تكلم يا على . فقلت : يارب اغفر
لى ؟

قال : نعم . فقلت : بماذا ؟ قال : خرجت يوم مطر تطلب الصلاة
الوسطى ، وهى العصر ، فأنبل ثوبك على بدنك ، فاطلعت على قلبك ، وليس فى
قلبك غيرى ، فغفرت لك » .

الباب الثاني
ذكر ما ورد فيها من الاختصاص والفضل
الدال على شرف وقتها في شرعنا
وشرع من قبلنا

٥٩ - أخبرنا أبو نصر عبد العزيز بن يحيى بن مبارك بن محمد الزبيدي
الفرسي^(١) الأمين - رحمه الله - قراءة عليه غير مرة ببغداد في الأولى قال : أنبأ
أبو نصر يحيى بن مرهوب ابن المبارك بن السدّك قراءة عليه أنبأ أبو طالب المبارك بن
محمد بن أحمد بن علي بن السدّك ، وأبو غالب محمد بن عبد الواحد بن الحسن
القزاز قالا : أنبأ إبراهيم ابن عمر بن أحمد الفقيه أنبأ محمد بن إسحاق بن إبراهيم
الصفار أنبأ محمد - هو ابن ذيان المصري - ثنا زكريا - يعني ابن يحيى كاتب
العمري - قال : وحدثني المفضل بن فضالة عن عبد الله بن سليمان عن نافع مولى
ابن عمر أن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - أخبره أنه سمع رسول الله - ﷺ -
يقول : « إن الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله »^(٢) .

٦٠ - وقرأت على أبي نصر الأعز بن فضائل القصاري ببغداد جامع المنصور
في الأولى أخبرتك الكاتبة شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الدينوري^(٣) الأبري
سماعاً ، وأبو القاسم يحيى بن أبي المعالي ثابت بن بNDAR بن إبراهيم البقال إجازة قالت
شهدة : أنبأ أبو الحسين أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف .

وقال يحيى أخبرنا والدي قالا : أنبأ أبو عمر وعثمان بن محمد بن يوسف بن
محمد بن دوست العلاف أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز الشافعي ثنا
إسحاق ابن الحسن بن ميمون الحرثي ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن

(١) في الهامش بخط المصنف رحمه الله : نسبة إلى ربيعة الفرس .
(٢) إسناده صحيح . أخرجه أحمد (١٣ ، ٢٧ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ١٠٢) ،
والبخاري (٥٥٢) ، ومسلم (٦٢٦) ، ومالك (٢٩/١) في الموطأ ، وأبو داود (٤١٤) ، والترمذي
(١٧٥) ، والنسائي (٢٣٨/١) ، وابن ماجه (٦٨٥) ، والدارمي في سننه (٢٨٠/١) ، وابن خزيمة
(٢٣٥) ، وابن حبان (١٤٦٧) ، والبيهقي (٤٤٥/١) في السنن الكبرى ، والبيهقي (٣٧٠) ، (٣٧١) في
شرح السنة .
قوله (وَيَرَى) أي يُقَصِّصُ وَيُكَلِّبُ فَبَقِيَ وَتَرَأَ فَرْدًا بِلَا أَهْلٍ وَلَا مَالٍ ، يريد : فليكن حذره من فوتها كحذره
من ذهاب أهله وماله .

وقيل : الوتر أصله الجنابة يجنبها الرجل على آخر من أخذ ماله أو قتل حميم ، فشبه ما يلحق هذا
الذي يفوته العصر بما يلحق الموتور من قتل حميمه أو أخذ ماله . قاله الإمام أبو سليمان الخطابي رحمه الله .
(٣) في الهامش الدينوري بفتح الدال وكسرها معاً ، وفتح النون والواو ، وكسر الراء ، وسكون اليائين
الأولى التي قبل الواو والأخيرة

نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله - ﷺ - قال : « الذي تفوته صلاة العصر كأنها وتر أهله وماله » (٤) .

٦١ - وأخبرنا الفقيه أبو محمد عبد العزيز بن عبد الوهاب بن إسماعيل بن مكى القرشى الزهرى بقراءتى عليه بشعر الاسكندرية أنبأ جدى أبو الطاهر إسماعيل بن مكى الفقيه أنبأ الإمام الزاهد أبو محمد بن الوليد الفهرى الطرطوسى أنبأ القاضى أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعيد الباجى أنبأ القاضى أبو الوليد يونس بن عبد الله ابن مغيث الصفار مناولة . ح .

٦٢ - وقرئ على أبى عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الأنصارى وأنا أسمع بالاسكندرية أيضاً فى الثانية أخبرك الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله الحجرى أنبأ الشيخان الحافظان أبو القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن تقى ، وأبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن عبد البارىء البطروجى قالوا : أنبأ الفقيه أبو عبد الله محمد بن فرج مولى الطلاع أنبأ القاضى أبو الوليد يونس بن عبد الله أنبأ أبو عيسى يحيى بن عبد الله ابن أبى عيسى أنبأ عم أبى عبيد الله بن يحيى بن يحيى أنبأ أبى عن مالك . ح .

٦٣ - وقرأت على إبراهيم بن محمود بن سالم المقرئ ببغداد أخبرك عبد الحق ابن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف قراءة عليه وأنت تسمع فى جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة أنبأ أبو سعيد محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر الأسدى أنبأ أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهرى الفقيه الشافعى أنبأ أبو بكر محمد بن غريب بن عبد الله البزاز صاحب أبى بكر بن مجاهد قال : قرئ على أبى بكر أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء سنة تسع وتسعين ومائتين ثنا سويد بن سعيد الحداثى عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر

(٤) صحيح . انظر السابق .

أن رسول الله - ﷺ - قال : « إن الذي تفوته صلاة العصر فكأنما - وقال محمد ابن يحيى : الذي تفوته صلاة العصر كأنما - وتر أهله وماله » (٥) .

٦٤ - قرىء على أبي الحسن علي بن أبي الفتح البصري وأنا أسمع عن يحيى بن ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال أنبأ الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني الخوارزمي أنبأ الحافظ أبو بكر أحمد بن إسماعيل الإسماعيلي الشافعي أنبأ أبو خليفة ثنا القعنبي عن مالك . قال الإسماعيلي : وأخبرنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة عن مالك .

قال : وأخبرني ابن مسلم ثنا محمد بن الجنيد أنبأ عبد الله أنبأ مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله - ﷺ - قال : « الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله » (٦) .

٦٥ - وقرأت على أبي يعقوب بن أبي الصفاء الحافظ أخيرك أبو الحسن بن أبي منصور الخياط أنبأ أبو علي بن أبي الحسن المديني أنبأ أحمد بن عبد الله المهراني ثنا محمد بن بدر ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله - ﷺ - قال : « الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله » (٧) .

هذا حديث صحيح ثابت عالٍ ، مدني الإسناد ، متفق على صحته وثبوته من حديث إمام دار الهجرة ، ونجم العلماء ، وأمر المؤمنين في الحديث أبي عبد الله مالك ابن أنس بن مالك بن أبي عامر الحميري الأصبحي ، المدني ، الفقيه ، خليفة بني تميم ، يقال : إنه حمل به ثلاث سنين ، وقيل : أربع سنين ، وطلعت أسنانه في بطن أمه .

عن أبي عبد الله نافع مولى عبد الله بن عمر القرشي العدوي ، المدني ، عن ابن عمر .

اتفق الإمامان البخاري ومسلم على إيداعه في صحيحهما ، فرواه البخاري عن أبي محمد عبد الله بن يوسف التميمي هذا على الموافقة ، كما روينا .

(٥ ، ٦ ، ٧) : صحيح سبق تخريجه

ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى النيسابورى كليهما عن مالك ، ورواه مسلم أيضاً عن أبى بكر بن أبى شيبه عن سفيان بن عيينة ، وعن هارون الآبلى عن عبد الله ابن وهب عن عمرو بن الحارث كليهما عن ابن شهاب الزهرى عن سالم بن عبد الله ابن عمر عن أبيه بمعنى حديث نافع ، رزقناه بحمد الله ومنه عالياً بثلاث درجات ، فكأنى من طريق ابن وهب سمعته من عبد الغافر الفارسى ، وكانت وفاته سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، وساويت فيه أباً عبد الله الفراوى ، فكأن شيوخنا فى هذا الحديث لقوا من حدثهم به عن أصحاب مسلم من حيث عدد الرجال ، وقد تابع ابن عمر نوفل بن معاوية ، فرواه عن النبى - ﷺ - .

٦٦ - أخبرنا أبو الفضل عبد العزيز بن أبى محمد عبد الوهاب بن بيان بن سالم بن الخضر بن أبى البركات بن عبد الواحد الكفرطابى - قال ابن السمعانى : هو بفتح الكاف ، والطاء المهملة ، وبعد الألف باء موحدة نسبة إلى كفرطاب مدينة بالشام عند معرة النعمان - الدمشقى بقراءتى عليه بها أنبأ أبو الفرج يحيى بن أبى الرجاء ، محمود بن أبى طاهر ، سعد بن محمود الثقفى الأصبهانى قدم علينا دمشق قال : قرئ على أبى طاهر عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم الصباغ ، الدشنج وأنا حاضر أسمع أنبأ أبو الفتح على بن محمد بن عبد الصمد الدلى^(٩) ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن المقرئ ثنا الصوفى - وهو أحمد بن الحسن بن عبد الجبار - ثنا خلف بن سالم ثنا معن ثنا مالك عن الزهرى عن أبى بكر بن عبد الرحمن عن نوفل بن معاوية قال : قال رسول الله - ﷺ - : « من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله »^(٩) .

٦٧ - وأخبرنا يوسف الحافظ أنبأ مسعود الجمال أنبأ الحسن المقرئ أنبأ أبو نعيم الحافظ أنبأ أبو محمد بن حبان ثنا أبو يعلى الموصلى قال : ثنا عمرو بن محمد الناقد .

(٨) فى الفاش : الدلى بضم الدال ، وفتح اللامى التى بعدها ، وسكون الياء التى بينهما .

(٩) صحيح . أخرجه أبو داود الطيالسى (١٢٣٧) ، وأحمد (٤٢٩/٥) ، والنسائى (٢٣٨/١) ، وابن حبان

(١٤٦٦) ، والبيهقى (٤٤٥/١) فى سننه

قال أبو نعيم : وحدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا عباس بن محمد
قالا : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أي عن صالح عن ابن شهاب ، حدثني
أبو بكر بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن مطيع بن الأسود عن نوفل بن معاوية
مثل حديث أي هريرة هذا ، يعني :

« ستكون فتن ، القاعد فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الماشي ،
والماشي خير من الساعي ، من تشرف لها تستشرفه ، ومن وجد فيها ملجأ أو
معاذا فليعذبه » (١٠) إلا أن أبا بكر يزيد « من الصلاة ، صلاة من فاتته فكأنه وتر
أهله وماله » (١١) .

صحيح على الإسناد ، متفق عليه من حديث الإمام أبي بكر محمد بن مسلم
ابن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة القرشي ،
الزهري ، المدني ، عن أبي عبد الرحمن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي ، المخزومي ، المدني الضري ، قيل :
اسمه أبو بكر ، وكنيته أبو عبد الرحمن ، ومثله أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
الأنصاري ، التجاري ، المدني ، قاضها زمن سليمان بن عبد الملك ، اسمه
أبو بكر ، وكنيته أبو محمد ، وكان يقال : لأبي بكر بن عبد الرحمن راهب قريش
لكثرة صلاته ، روى عن جماعة من الصحابة ، كأبي مسعود ، وأبي هريرة ،
وعائشة ، وأم سلمة ، وُلد في خلافة عمر بن الخطاب ، وتوفي بالمدينة سنة أربع
وتسعين ، قال يحيى بن معين : استصغر أبو بكر بن عبد الرحمن ، وعروة بن الزبير
يوم عرضت عائشة من معها للقتال يوم الجمل .

عن أبي عبد الله عبد الرحمن بن مطيع بن الأسود القرشي ، العدوي ،
المدني ، كان اسم أبيه عاصياً ، فسماه رسول الله - ﷺ - مطيعاً ، عن نوفل بن
معاوية بن عمرو الدؤلي ، ويقال : الدؤلي ، توفي بالمدينة زمن يزيد بن معاوية ، وقد
بلغ المائة ، وثابت من رواية أبي محمد ، ويقال : أبو الحارث صالح بن كيسان مؤدب

(١٠) صحيح . أخرجه أحمد (٢/٢٨٢) ، والبخاري (٧٠٨١) ، (٧٠٨٢) . ومسلم (٢٨٨٦) .

قوله (من تشرف لها تستشرفه) أي من طلع لها بشخصه طالعته

(١١) صحيح . سبق تخريجه .

ولد عمر بن عبد العزيز ، المديني ، الغفاري ، مولا هم ، ويقال : ولاؤه لدوس .
توفي سنة أربعين ومائة ، وقيل : سنة ست وأربعين ، عنه رواه مسلم في الفتن عن
أبي عثمان عمرو بن محمد بن بكر بن سabor البغدادي ، الناقد ، على الموافقة كما
رويناه ، وعن عبد بن حميد ، كليهما عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن صالح .

ورواه البخاري في علامات النبوة عن عبد العزيز بن عبد الله الأويس عن أبي
إسحاق إبراهيم بن سعد الزهري عن صالح بن كيسان عن الزهري ، وهو أكبر منه ،
وقد سمع صالح من ابن عمر ، ورأى ابن الزبير في قول يحيى بن معين .

قلت : وقوله في الحديث إلا أن أبا بكر يزيد « من الصلاة صلاة من فاتته
فكأنما وتر أهله وماله » يعني أن هذه الزيادة رواها أبو بكر عن نوفل نفسه عن النبي
ﷺ - ، ولم تكن عن ابن مطيع عن نوفل ، بدليل ما تقدم في حديث مالك عن
الزهري عنه في الوجه الأول ، واتصاله صحيح أيضاً لأن كليهما أعنى أبا بكر وابن
مطيع قد سمع من نوفل بن معاوية ، وحدث عنه .

وقوله - ﷺ - في هذا الحديث « من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله
وماله » (١٢) معناه : نقص ، يقال : وترته أي نقصته ، قال الله تعالى : ﴿ ولن يترككم
أعمالكم ﴾ أي : لن ينقصكم منها شيئاً ، وقيل : هو مأخوذ من الترة ، والتر هو
الجنابة التي يجنبها الإنسان على غيره من قتل قريب ، أو أخذ مال ، فكأن الذي تفوته
هذه الصلاة موترأ أي : مصاب بأهله وماله ، وهو أبلغ من الأول ، لأن قيس
غمين : غم سلب أهله وماله ، وغم طلب ثأره وليس من الأول سوى غم واحد ،
وهو السلب .

قال بعض العلماء : وقد يستدل بهذا التغليظ من يرى أنها الوسطى .

(١٢) صحيح . سبق تخريجه .
● حاشية بخط المصنف . قال أبو جعفر الطبري في تفسيره : حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا أبي
وشعيب بن الليث عن الليث عن يزيد بن الحاد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله قال :
سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله » فكان ابن عمر يرى
لصلاة العصر فضيلة للذي قال رسول الله ﷺ فيها أنها الصلاة الوسطى .
قلت صحيح وأخرجه الطبري (٢/٣٤٢) في تفسيره

من السنة : التبكير بالصلاة في يوم الغيم

٦٨ - قرأت على أبي قاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز الفقيه بالقاهرة أخبرك أبو محمد عبد الله بن أبي الوحش المقدسي أنبأ أبو صادق مرشد بن يحيى المديني أنبأ أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي أنبأ أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ناصح الفقيه الشافعي المعروف بابن المفسر ثنا إبراهيم ابن دحيم ثنا أبي - يعني عبد الرحمن بن إبراهيم الملقب بدحيم ثنا الوليد والفرياني قالا : حدثنا الأوزاعي حدثني يحيى حدثني أبو قلابة حدثني أبو المهاجر .

أبي قال إلى : يعني دحيماً في حديثه ، ويزعمه عن بريدة الأسلمي قال : كنا مع رسول الله ﷺ - في غزوة ، فقال : « بكرؤا بالصلاة في الغيم^(١٣) » ، فإنه من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله^(١٤) .

٦٩ - أخبرناه عاليًا الشيخان أبو القاسم عبد الرحمن بن مكى بن الحاسب بالاسكندرية ، وعبد الله بن الحسين بن عبد الله الأنصاري بحلب قالا : أنبأ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ قال : أنبأ أبو القاسم علي بن الحسين بن أحمد بن عبد الله الربعي الفقيه . ح .

٧٠ - وأخبرنا العليان أبو الحسن بن أبي الفضائل الفقيه ، وابن أبي الفتح الصوفي ، ووهيب بن أبي المنصور القرشي ، وعبد الله بن الحسين الخزرجي وغيرهم قراءة عليهم منفردين ، قالوا : أنبأ أحمد بن محمد بن أحمد الجرواني^(١٥) أنبأ أبو القاسم ابن أبي الفضل الأصبهاني قال : أنبأ أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشراني ببغداد ح .

(١٣) في بعض الروايات هذا الجزء من كلام بريدة - رضى الله عنه -

(١٤) صحيح . أخرجه أحمد (٣٤٩/٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦١) ، والبخاري (٥٥٣) ، (٥٩٤) ، والنسائي

(٢٣٦/١) ، وابن ماجه (٦٩٤) ، وابن حبان (١٣/٣ ، ١٥) ، وابن خزيمة (٣٣٦) .

(١٥) حاشية بخط المصنف : قال ابن السمعاني : يضم الجيم وسكون الراء ، والمد ، نسبة إلى محلة بأصبهان

٧١ - وقرأت على أبي الحسن بن أبي الفضائل التاجر ببغداد عن أبي طاهر بن أبي أحمد الشافعي أنباء الأشياخ الثلاثة أبو القاسم علي بن الحسين الربيعي ، وعلي بن أبي طالب العمري ، وأبو عبد الله الحسين بن علي البصري قالوا : أنباء أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد البزاز ، وابن البصري ، وأبو محمد عبد الله بن يحيى ابن عبد الجبار السكري ح .

٧٢ - وقرأت على أبي الحسن بن علي بن عبد اللطيف الدينوري^(١٦) ، وأبي الفرج بن أبي السعادات وأبي عبد الله بن أبي البدر النهروانيين ، وأبي نصر بن فضائل ابن العليق ، وأم محمود زاهدة بنت مظفر بن إبراهيم بن البرقي ببغداد ، وشهادة بنت أبي الأبري ، قالت : أنباء أبو عبد الله الحسين بن طلحة النعالي ، والحسين بن علي البصري ، وأبو سعد محمد بن عبد الكريم بن خشيش الكرخي سماعاً ، وطراد بن محمد بن علي الزينبي إجازة ، قال ابن طلحة : أنباء أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه ، وأبو الحسين ابن بشران .

وقال ابن البصري : أنباء ابن مخلد ، وأبو محمد السكري .
وقال ابن خشيش : أنباء ابن مخلد .
وقال طراد : أنباء أبو الحسين محمد بن الحسين بن القطان ، وأبو الحسن بن رزقويه ح .

٧٣ - وقرأت على كل واحد من أبي أحمد موهوب بن أحمد بن إسحاق بن العلامة أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي ، وأبي البقاء محمد ابن علي بن بقاء بن السباك ، وأبي الحسن بن أبي علي الخطاطي ، أخيرك عبيد الله بن عبد الله المراتبي أنباء أبو القاسم علي بن الحسين الربيعي ، وعلي بن أحمد العمري قالوا : أنباء ابن مخلد ح .

٧٤ - وأخبرنا الأشياخ أبو المحاسن بن أبي بكر الجبلي ، وعبدية بن عمر البواب ، وعلي بن سالم الخشاب وآخرون ببغداد ، قالوا : أنباء المبارك ، ويدعي نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد الزريقي ح .

(١٦) في الماشح الدينوري بفتح الدال وكسرهما معاً انتهى

٧٥ - وقرأت على عبد اللطيف بن المبارك العدل ببغداد ، وأخبرك أبو الفضل وفاء بن أسعد بن البهي التركي قراءة عليه وأنت حاضر تسمع فأقر به .
ح .

٧٦ - وقرأت على الشيخ الصالح أبي محمد نفيس بن سعيد بن نجم الدار قرىء الصوفى برباط البساطمى بالجانب الغربى من بغداد مراراً أخبرك أبو العباس أحمد بن المبارك بن محمد الدار قرىء المعروف بابن درك قراءة عليه ، وأنت تسمع فى سنة إحدى وسبعين وخمسمائة فأقر به ، وقال : نعم . ح .

٧٧ - وأخبرنا شيخى ومفقهى أبو المكارم عبد الله بن الحسن بن منصور الفقيه ، الشافعى ، القاضى ، الخطيب الديماطى بها وبغيرها ، والحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقى بحلب ، وعلى بن عبد اللطيف بن الحيمى ، ومحمد بن النفيس الرعينى ، وأحمد بن شكر بن عبد الرحمن الكندى ، وعبد الله بن أحمد البزاز وغيرهم بقرأتى على كل واحد منهم منفرد ببغداد ، قالوا : أنبأ عبد الله بن محمد بن على الكاتب . ح .

٧٨ - وقرىء على أبى الفضل المُرْجى بن الحسن بن هبة الله بن شقيرة الواسطى المقرئ ، وأنا أسمع بالقاهرة ، قدم علينا تاجر ، أخبرك أبو طالب محمد ابن أحمد المختسب بواسط . ح .

٧٩ - وأخبرنا إبراهيم بن أبى الحسن بن محمد الزيات وسرايا بن معالى بن طاهر الحرايان بها منفردين قالوا : أنبأ أبو الفتح أحمد بن عبد الرحمن بن الصائغ البغدادى بخران . ح .

٨٠ - وأخبرنا القاضى أبو محمد عبد الكريم بن محمد بن علوان الفقيه الشافعى الموصلى بقراءتى عليه بها فى الأولى ، وعبد الرحمن بن عبد المنعم بن عبد الرحمن بدمشق ، وآخرون كثيرون بمصر ، والشام ، وديار بكر وبغداد ، قالوا كلهم : أخبرنا أبو الفرج ابن أبى الفتح الأجرى قراءة عليه ونحن نسمع ببغداد ، قالوا سبعتهم : أخبرنا أبو القاسم على بن أبى طالب أحمد بن محمد العمرى أخبرنا أبو الحسن بن محمد قالوا خمستهم : أخبرناى أبو على إسماعيل بن محمد بن إسماعيل

الصفار ثنا الحسين - يعني أبا علي العبدى ثنا عيسى بن يوسف بن أبي إسحاق السبيعي عن الأوراعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي المهاجر عن بريدة الأسلمي قال : كان رسول الله ﷺ - في بعض غزواته فقال : « بكمروا بالصلاة في يوم الغيم ، فإنه من ترك صلاة العصر حبط عمله » (١٧) لفظهم واحد .

٨١ - وقرأت على أبي نصر بن فضائل التاجر عن أبي القاسم بن أبي المعالي بن أبي ثابت الوكيل أخبرنا والدي قراءة عليه أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد البرقاني أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي أخبرنا أبو بكر الفرياني ، وحدثنا عمران بن موسى قالا : ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا إسماعيل بن علية عن همام . قال الإسماعيلي : وأخبرني أبو القاسم المنيعي البغوي ثنا داود بن أمية الزهري ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن يحيى عن أبي قلابة عن أبي المليح قال :

كنا في غزاة مع بريدة في يوم ذي غيم ، فقال : بكمروا بالصلاة ، فلما سمعت رسول الله ﷺ - قال : « من فاتته صلاة العصر » وقال عمران : « من ترك صلاة العصر حبط عمله » (١٨) .

هذا حديث صحيح ثابت من حديث أبي بكر هشام بن أبي عبد الله سببر الدستوائي عن أبي نصر يحيى بن أبي كثير ، واسم أبي كثير صالح بن المتوكل ، وقيل : اسمه يسار ، وقيل : نسير ، وقيل : نشيط ، وقيل : دينار الطائي ، مولاهم من أهل البصرة سكن الإمامة ، ومات سنة تسع وعشرون ومائة ، وهو ممن ضرب من العلماء في زمن بني أمية على تنقصه بعضهم فيما قيل ، قال ابن حبان البستي : لم يسمع من أنس ، ومن صحابي شيعاً ، وإنما روايته عن أنس تدليس . قلت : وفي التابعين يحيى بن أبي كثير الجاهلي الكوفي ، يقرب من طبقة هذا .

عن أبي قلابة عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي البصري ، كان رحمه الله من ابتلى في بدنه ودينه على القضاء بالبصرة ، فهرب إلى الشام ، فمات بعريش مصر ،

(١٧) صحيح سبق تخريجه

(١٨) صحيح سبق تخريجه

سنة أربع ومائة ، وقد ذهب يده ورجلاه وبصره ، وهو مع ذلك يحمد الله تعالى ، ويشكره .

عن أبي المليح عامر بن أسامة بن عمر الهذلي البصري عن أبي عبد الله ، وقيل : أبو سهل ، وقيل : أبو ساسان بريدة بن الحُصيب الأسلمي ، سكن البصرة ، ثم خرج منها غازياً ، فمات بخراسان وهو في سنة اثنتين أو ثلاث وستين ، انفرد به البخاري عن مسلم ، فرواه في كتاب الصلاة عن أبي عمرو مسلم بن أبي إبراهيم الفراهيدي ، وعن معاذ بن فضالة رواه النسائي فيه أيضاً عن عبيد الله بن سعيد عن يحيى ثلاثتهم عن هشام ، وروى ابن ماجه الطريق الأول في سنته عن أبي سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون الدمشقي مولى أبي عثمان بن عفان ، قاضي الأردن وفلسطين ، المعروف بدحييم بن اليتيم على الموافقة كما رويناه ، وأما رواية الأوزاعي في نسخته عن يحيى عن أبي قلابة عن أبي المهاجر ، فذكر يحيى ابن معين ، وابن حبان أنه خطأ ، والصواب : أبو قلابة عن أبي المهلب ، وهي ترجمة محفوظة ، وإنما الأوزاعي قلب كنيته .

قلت : واسم أبي المهلب عبد الرحمن بن عمرو ، وقيل : معاوية بن عمرو الجرمي ، وهو عم أبي قلابة ، وقد رواه أحمد بن حرب الصوري عن الأوزاعي فجعل مكان أبي المهاجر أبا المليح كرواية هشام الدستوائي .

٨٢ - أخبرنا أبو الحسن بن أبي الفضائل التاجر البصري رحمه الله بقراءتي عليه ببغداد أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أبي ثابت المعالي بن بندار البقال من كتابه أخبرنا والدي أخبرنا أبو بكر البرقاني أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا محمد بن الحسن الأنباري ثنا إسحاق ابن بهلول ثنا أحمد بن حرب الصوري عن الأوزاعي عن يحيى بن كثير عن أبي قلابة عن أبي المليح عن بريدة بن الحُصيب الأسلمي قال : قال رسول الله ﷺ : « يَكْرُوا بالصلاة في يوم الغيم ، فإنه من ترك صلاة العصر حبط عمله » .

قال الإسماعيلي : وقد رواه بقية عن الأوزاعي هكذا في المتن غير أنه قال : عن أبي قلابة عن ابن بريدة عن أبيه ، أخبرني محمد بن محمد ثنا محمد بن المصفي ثنا بقية

قلت : قوله - ﷺ - : « من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله » قال المهلب : مغناه من تركها مضيقاً لها ، متهاوناً بفضل وقتها مع القدرة على أدائها فقد حبط عمله في الصلاة خاصة .

وقال الطبري : الأمر بتكثير الصلاة عند الغيم على التحري ، وغلبة الظن لا على إحاطة نفس العلم بإصابة أول الوقت ، لأن أوقات الصلوات في يوم الغيم لا تدرك إلا بالتحري والعلم الظاهر .

٨٣ - أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ بقراءتي عليه بحلب أنبأ مسعود بن أبي منصور الجمال أنبأ أبو علي الحداد أنبأ أبو نعيم الحافظ أنبأ أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عاصم بن علي ثنا يزيد بن إبراهيم التستري ثنا أبو الزبير عن جابر .

قال أبو نعيم : وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أبي يعلى ثنا محمد بن إسحاق الصاغانى ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول :

غزونا مع رسول الله - ﷺ - قوماً من جهينة ، فقاتلوا قتالاً شديداً ، فلما صلينا العصر ، قال المشركون : لو ملنا علمهم ميلاً واحدة لاقتطعناهم ، فأخبر جبريل رسول الله - ﷺ - ، وقالوا : إنه ستأتهم صلاة هي أحب إليهم من الأولاد ، فلما حضرت العصر صفنا صفين ، والمشركون بيننا وبين القبلة ، قال : فكبر رسول الله - ﷺ - ، وكبر وكبرنا ، وركع وركعنا ، ثم سجد وسجد معه الصف الأول ، فلما قاموا سجد الصف الثاني ، ثم تأخر الصف الأول ، وتقدم الصف الثاني ، فقاموا مقام الأول ، فكبر رسول الله - ﷺ - ، وكبرنا وركع فركعنا ، ثم سجد وسجد معه الصف الأول ، وقام الثاني ثم جلسوا جميعاً ، فسلم علمهم رسول الله - ﷺ - .

قال أبو الزبير ، ثم خص جابر أن قال : كما يصلى أمراؤكم هؤلاء (١٩) .

(١٩) صحيح . أخرجه مسلم (٨٤٠) ، والنسائي (١٧٦/٣) ، وابن ماجه (١٢٦٠) ، والبيهقي (١٠٩٧) في شرح السنة .

هذا حديث صحيح ، انفرد مسلم بإخراجه في صحيحه عن أنى عبد الله أحمد
ابن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي البزعي الكوفي على الموافقة كما
رويناه ، وهو من الأصول التي لم يخرجها البخاري في كتابه ، وقد روى البخاري في
جامعه عن أحمد بن عبد الله بن يونس ، وروى عن يوسف بن راشد عنه حديثاً
واحداً .

٨٤ - قرأت على أنى الفضل محمد بن سهل الواسطي ، ببغداد وأخبرك
أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الفقيه أنبأ أبو العباس عمر بن عبد الله الأرغواني
أنبأ أبو الحسن علي بن أحمد بن حنين . ح .

٨٥ - وأخبرنا عالياً أبو الحسن بن أنى عبد الله البغدادي بقراءتي عليه
بالقاهرة أن أبا الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد المصني كتب إليه عن الواحدى أنبأ
عبد الرحمن بن عبدان ثنا محمد بن عبد الله بن محمد الضبي ثنا محمد بن يعقوب ثنا
أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن النضر أنى عمر عن عكرمة عن ابن عباس
قال :

خرج رسول الله - ﷺ - في غزاة فلقى المشركين بعسفان ، فلما صلى
رسول الله - ﷺ - الظهر ، فرأوه يركع ويسجد هو وأصحابه ، قال بعضهم
لبعض : كان هذا فرصة لكم ، لو أغرتم عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم ، فقال
قائل منهم : فإن لهم صلاة أخرى هي أحب إليهم من أهلهم وأموالهم حتى تغيروا
عليهم فيها ، فأنزل الله عز وجل على نبيه : ﴿ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ
الصَّلَاةَ ۖ ﴾ (٢٠) إلى آخر الآية ، فعلم ما ائتمر به المشركون (٢١) ، وذكر صلاة
الخوف .

(٢٠) سورة النساء : ١٠٢

(٢١) إسناده ضعيف أخرجه الحاكم (٣٠/٣) ، والطبري (٤/١٦٣ - ١٦٤) في تفسيره ، والبزار ، وأورده
المهشمي في مجمع الزوائد (٢/١٩٦ - ١٩٧) وقال : قلت هو في الصحيح وغيره بغير هذا السياق ، رواه
البزار وفيه النضر بن عبد الرحمن ، وهو مجمع على ضعفه قلت هو من المتروكين كما في التقريب
(٢/٣٠٢)

لفظ حديث الواسطي النضر بن عبد الرحمن أبو عمرو الخزاز بتكرير الزاي ،
متروك الحديث ، قاله ابن نمير ، وقد روى النسائي معناه عن عبد الله بن سعد ،
وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن عمه عن أبيه عن ابن إسحاق ، وعن
داود بن الحصين عن عكرمة .

معرفة أهل الشرك بفضل صلاة العصر

٨٦ - أخبرنا أبو العز يوسف بن أحمد الشعار قراءة عليه ببغداد أخبرنا أبو الحسن علي بن يحيى بن علي بن محمد الطراح المدير قراءة عليه وأنا أسمع بجامع العصر أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي عمر القزاز أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن ابن عبيد الله بن عبد الله الحرقى السمسار ثنا محمد بن عبد الله الشافعى ثنا محمد بن غانم حدثني عبد الصمد بن النعمان ثنا ورقاء عن منصور عن مجاهد عن أبي عياش الزرقى ، واسمه زيد بن الصامت قال :

كنا مع رسول الله - ﷺ - بعسفان ، وعلى المشركين خالد بن الوليد ، فلما صلينا الظهر قال المشركون : الآن تأتى عليهم صلاة هي أحب إليهم من آبائهم وأنفسهم ، وأبنائهم وأموالهم ، فنزل جبريل عليه السلام بين الأولى والعصر بهذه الآية : ﴿ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ ﴾ (٢٢) لما حضرت العصر أمرهم النبي - ﷺ - فأتخذوا السلاح ، ثم كبر النبي - ﷺ - (٢٣) . وذكر باقى الحديث بطوله .

٨٧ - وقرأت على محمد بن علي البغدادي أخبرك محمد بن إسماعيل الواعظ أخبرنا أبو العباس الأرغواني أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الواحدى . ح .

٨٨ - وأخبرنا عالياً أبو الحسن بن أبي عبد الله النجاشي عن أبي الفضل أحمد بن طاهر الميهني عن الواحدى أخبرنا الأستاذ أبو عثمان الزعفراني سنة خمس وعشرين أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن زياد السدي سنة ثلاث وستين أخبرنا أبو سعيد المفضل بن محمد الجندی بمكة في المسجد الحرام سنة أربع وثلثمائة ثنا علي بن زياد اللخمي ثنا أبو قرّة موسى بن طارق قال : ذكر سفيان عن منصور عن مجاهد ثنا أبو عياش الزرقى قال :

(٢٢) سورة النساء . ١٠٢

(٢٣) صحيح . أخرجه مسلم (٨٤٠) ، وعبد الرزاق (٤٢٣٧) في مصنفه ، وأحمد (٥٩/٤ - ٦٠) ، وأبو داود (١٢٢٤) ، والنسائي (١٧٦/٣ - ١٧٨) ، والبيهقي في شرح السنة (١٠٩٦) ، والطبراني في الكبير (٥١٣٢) ، (٥١٣٣) ، (٥١٣٤) ، وابن جرير في تفسيره (١٦٤/٤)

صلينا مع رسول الله - ﷺ - الظهر ، فقال المشركون : قد كانوا على حال لو كنا أصبنا منهم غرة ، فقالوا : تأتى عليهم صلاة هي أحب إليهم من آبائهم . قال : وهي صلاة العصر . قال : فنزل جبريل بهؤلاء الآيات بين الأولى والعصر ﴿ وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة ﴾ (٢٤) وهي بعسفان ، وعلى المشركين خالد بن الوليد ، وهم بيننا وبين القبلة (٢٥) . وذكر صلاة الخوف .

لفظ حديث الواعظ أخرجه أبو داود في سننه في الصلاة عن سعيد بن منصور عن مجاهد عن أبي عياش الزرقى ، واسمه زيد بن الصامت كما جاء في الحديث ، وقيل : زيد بن النعمان ، وقيل : عبيد بن زيد ، وقيل : عبيد بن معاوية بن الصامت .

ورواه النسائي عن ابن مثنى وابن بشار عن غندر عن شعبة عن منصور قال : سمعت مجاهداً يحدث عن أبي عياش نحوه ، وعن عمر بن علي بن عبد العزيز بن عبد الصمد عن منصور .

قلت : فإن قيل : القائل في هذا الحديث عن صلاة العصر : هي أحب إليهم من أنفسهم ، وآبائهم ، وأبنائهم كافر ، ولا حجة في أخباره ؟ قلت : الظاهر أن الكفار لم تقله إلا وكان قد اشتهر ذلك بين المسلمين ، ولأنه لو كان الحكم بخلاف ما قالوه لبين ، ولما سكت عنه .

٨٩ - قرأت على أبي القاسم عبد الرحمن بن مكى الحاسب بالثغر أخبرك أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله القاريء أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه البراز ثنا أبو الحسن علي ابن محمد بن أحمد المصري ثنا محمد بن عمرو بن نافع ثنا عبد الله بن صالح ثنا ليث حدثني خمر بن نعيم عن أبي هبيرة السبائي عن أبي تميم الجيشاني أن أبا بصرة الغفاري قال :

(٢٤) سورة النساء : ١٠٢ .

(٢٥) صحيح . انظر السابق .

ما الشاهد والمشهود ؟

صلى بنا رسول الله - ﷺ - صلاة العصر بالمحصب - كذا في هذه الرواية والمحفوظ بالمحصب - فقال :

« إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلنا فضيعوها وتركوها ، فمن حافظ عليها منكم أوتي أجرها مرتين ، ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد » (٢٦) .

٩٠ - وقرأت على يوسف الحافظ أخيرك مسعود الجمال أخبرنا الحسن بن أحمد الحداد ثنا أحمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا قتيبة بن سعيد .

قال أحمد : وحدثنا محمد بن معمر ثنا موسى بن هارون ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث عن خمر بن نعيم عن أبي هبيرة عن إبراهيم الجيثاني عن أبي بصرة الغفاري صاحب رسول الله - ﷺ - قال :

صلى بنا رسول الله - ﷺ - صلاة العصر فقال :
« إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها ، فمن حافظ عليها كان له أجرها مرتين ، ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد ، والشاهد النجم » (٢٧) .

هذا حديث صحيح مصرى الإسناد عالياً ، انفرد مسلم بإخراجه دون البخارى بروايته فى سننه الصحيح عن أبى رجاء قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريق بن عبد الله البغلانى ، واسمه يحيى ، وقيل : على حكاية ابن منده ، وقتيبة رواه على الموافقة كما رويناها ، ورواه أيضاً نازلاً بثلاث درجات عن زهير بن حرب عن يعقوب ابن إبراهيم عن أبيه عن إسحاق عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى نعيم ، ويقال :

(٢٦) صحيح . أخرجه أحمد (٣٩٦/٦ ، ٣٩٧) ، ومسلم (٨٣٠) ، والنسائى (٢٥٩/١ - ٢٦٠) ، وابن حبان (١٥/٣) ، والطبرانى فى الكبير (٢١٦٥) ، (٢١٦٦) ، والبيهقى (٤٤٨/١) ، (٤٥٢/٢) .
(٢٧) انظر السابق .

أبو إسماعيل خير بن نعيم بن كريب الحضرمي قاضي مصر ، حكاه من طريق زهير حديثه ، سمعته من أبي أحمد الجلودي ، وبين مولدي ووفاته مائتان خمسة وأربعون عاماً ، وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء .

وابن هبيرة هو أبو هبيرة عبد الله بن هبيرة الجيشاني المصري ، واسم أبي تميم عبد الله بن مالك الجيشاني المصري ، وأبو بصرة الغفاري من الصحابة الذين انفرد مسلم بإخراج حديثهم عن البخاري ، وهو ممن شهد فتح مصر ، ومات بها ، واضطربوا في اسمه ، فقليل : حُمَيْل بضم الحاء المهملة ، وفتح الميم وباللام ، ونقل بفتح الحاء وكسر الميم ، ونقل بالجيم وفتحها ، وقيل نضرة ، والأول أصح قاله البخاري وغيره ، وذكره ابن يونس في تاريخ مصر في الباء والحاء ، فقال في الباء : بصرة بن جميل ابن بصرة الغفاري صحابي روى عنه أبو هريرة ، ولحديثه قلة ، وقال في الحاء : جميل بن بصرة بن وقاص بن حاجب بن غفار ، يكنى أبا بصرة من أصحاب رسول الله ﷺ - شهد فتح مصر اختط بها ، وداره بمصر عند دار الزبير بن العوام ، تعرف اليوم بدار الكلاب ، حدث عنه : عمرو بن العاص ، وأبو هريرة ، وأبو تميم الجيشاني ، وتميم بن فرع المهري ، وحدثه ابن عبيد الله اليزني وغيرهم ، توفي بمصر ، وهو في معبرتها ، وذكره داره أيضاً القاضي القضاعي في خطط مصر ، فقال : دار الكلاب بسوق وردان ، هي دار أبي بصرة الغفاري ، واسمه جميل بن بصرة ، وهو وأبوه ، وجده صحابيون ، وهذه الدار تلاصق دار الزبير ، وذكر أبو حاتم بن حبان في كتاب الصحابة في الباء والحاء ، فقال في الباء : بصرة بن أبي بصرة الغفاري ، يقال : إن له صحبة ، وقال في الحاء : جميل بن بصرة أبو بصرة الغفاري ، والد بصرة بن أبي بصرة سكن مصر ، ومن قال : اسم أبي بصرة جميل يعني بفتح الحاء فقد وهم ، وذكره ابن منده في « معرفة الصحابة » في ثلاثة مواضع الباء ، والجيم ، والحاء ، وأخرج له فيها حديث لقيه أبا هريرة بالطور ، فقال في الباء : عن أبي هريرة قال : خرجت إلى الطور فوجدت بها بصرة بن أبي بصرة الغفاري ، وقال في الجيم : عن أبي هريرة عن جميل ، وقال في الحاء : أتيت الطور فلقيت جميل بن بصرة صاحب النبي ﷺ - ، وذكره أبو نعيم الأصبهاني في كتاب الصحابة في الباء والجيم ، فقال في الباء : عن بصرة بن أبي بصرة الغفاري ، وقال في الجيم : جميل بن بصرة ، وقيل : جميل ، ويقال :

حمل ، والصواب جميل ، وقيل بصره بن أبي بصره ، يكنى أبا بصره ، قال علي
المديني سألت رجلاً من غفار عن اسم أبي بصره ، فقال : اسمه جميل يعني بالجميل ،
ولعله وهم في كتاب أبي نعيم ، سكن مصر ، وقيل جميل بن وقاص ، وأخرج له
حديث أبي هريرة وحده من طريق علي اختلاف منهم في : جميل وجميل ، وذكره أبو
عمر بن عبد البر في « الاستيعاب » في الباء ، والكنى ، فقال في الباء بصره بن
أبي بصره الغفاري له ولأبيه صحبة ، وهما معدودان في من نزل مصر من أصحاب
رسول الله - ﷺ - ، واختلف في اسم أبي بصره على ما يذكره في الكنى ، وقال
في « الكنى » : أبو بصره الغفاري اختلف في اسمه ، فقيل : جميل بن بصره ،
وقيل : جميل ، كل محفوظ مضبوط بينهم ، والأصح في ذلك جميل ، وهو جميل بن
بصره بن وقاص بن حاجب بن غفار ، روى عنه أبو هريرة وعمرو بن العاص ،
وذكر له حديث الطور ، وقال قال علي بن المديني : اسم أبي بصره جميل يعني
بضم الحاء ابن بصره ، قال لي بعض ولده : سكن أبو بصره الحجاز ، ثم تحول إلى
مصر ، ويقال إن عزة التي كان يشب بها كثير هي بنت ابنه والخميص : بضم الميم
الأولى ، وفتح الحاء المعجمة ، وتشديد الميم الثانية ، وفتحها هو المشهور المحفوظ عند
أئمة الحديث ، ونقل عن شيخنا أبي الفضل الحسن بن محمد الصغاني البغوي ببغداد
يقال : هو بفتح الميم الأولى ، وسكون الحاء المعجمة ، وكسر الميم الثانية ، وأنشد
مستشهداً لأبي صخر الهذلي يصف سحابة :

فحلل ذا عيره ووالى رهامه^(٢٨) وعن مخمص^(٢٩) الحجاج ليس بناكب

(٢٨) الرهام المطر الضعيف الدائم

(٢٩) حاشية بخط المصنف كذا وجدته مضبوطاً بالحاء المعجمة ، والصاد المهملة في أصل عتيق صحيح في
أشعار الهذليين ، صنعه أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، وذكر أبو عبيد البكري الأندلسي في معجم
ما استعجم في حرف الميم والحاء المهملة محمض بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ميم مفتوحة ، ضاد
معجمة طريق مذكور في رسم عير وهي رسم عراق . وذكر في حرف العين المهملة والراء غير بفتح
أوله ، والراء المهملة على لفظ عير القدم جبل بناحية المدينة قاله الزبير ، وقال أبو صخر الهذلي ، واسمه
عبد الله بن سلمة

فحلل ذا عير ووالى رهامه ، عن مخمص الحجاج ليس بناكب

قال السكري : ويروى ذا عنز ، وكلاهما جبل هناك ، وتخص طريق .
 ● حاشية بخط المصنف : ذكر البيهقي في دلائل النبوة أن أبرهة بن الأشرم صاحب الفيل طلب من أهل الطائف دليلاً فبعثوا معه رجلاً من هذيل يقال له : نفيل ، فخرج بهم يهديهم حتى إذا كانوا بالمغمس نزلوا المغمس من مكة على ستة أميال .
 وأبنا ابن خليل في الأول من فوائد سمويه عن الصيدلاني عن الحداد ، عن أبي نعيم عن عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن عبد الله سمويه ثنا آدم ثنا شعبة عن الحكم عن نافع يعني عن ابن عمر ، وعن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال : « كان رسول الله - ﷺ - يذهب لحاجته إلى المغمس » ، قال : نحو ميلين من مكة .
 قلت : أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٦٣٨) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٣/١) رجاله ثقات من أهل الصحيح .

من خصائص صلاة العصر

٩١ - أخبرنا أبو علي الحافظ أنبأ أبو بكر بن أبي سعيد الفقيه وأجاره لنا أنبأ أبو بكر عالي أنبأ جدي أبو منصور بن أبي القاسم النيسابوري أنبأ القاضي أبو الحسين المبارك بن محمد بن محمد بن أحمد الأرجاني بها ثنا سليمان بن أحمد بن يحيى الملقبي بحلب ثنا قاسم بن مهدي ثنا أبو مصعب ثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله - ﷺ - : « إن لكم في كل جمعة حجة وعمرة ، فأما الحجة فالتجوير إلى الجمعة ، وأما العمرة فانتظار صلاة العصر بعد الجمعة » (٣٠) .

تفرد به القاسم ، وهو قاسم بن عبد الله بن مهدي الصعدي الأصمعي ، كتب عنه بها أبو أحمد بن عدي الحافظ الجرجاني ، وأخرج عنه هذا الحديث في كتابه الكامل ، وذكر أنه حدثه به من حفظه ، ولم يكن في كتابه ، ولم يكتبه إلا عنه ، وليس هو في نسخة ابن أبي حازم عن أبيه ، قال : ولم أر أروى عن أبي مصعب وابن كاسب منه ، ولعل عنده حديثهما كله ، وكان راوياً للحديث ، جماعاً له ، وكان بعض شيوخ مصر يضعفه ، ولم أر له حديثاً منكراً ، وهو عندي لا بأس به . قلت : وقد رواه أنس أيضاً عن النبي - ﷺ - بلفظ آخر .

٩٢ - أخبرنا أبو محمد أحمد بن محمد ، وأبو إسحاق بن أبي الثناء وغيرهما قالوا : أنبأ أبو الخليل بن أبي جعفر الهمداني الواعظ أنبأ أبو عبد الله محمد بن أمرك الملقب بآب النيسابوري ثنا الشيخ المزكي أبو الحسن عبد الله بن عبد الرحمن البحري أنبأ الحاكم هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد المذكر ثنا الحسين بن داود بن معاذ البلخي ثنا يزيد بن هارون أنبأ حميد الطويل عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله

(٣٠) باطل . أخرجه البيهقي (٢٤١/٣) في سننه ، وفي شعب الإيمان كما في كثر العمال (٢١١٧٣) ، وأورده الذهبي في الميزان (٦٨١٦) ، وابن حجر في اللسان (١٤٢٨/٤) وقال الذهبي : هذا موضوع باطل .

« يصبح المؤمن يوم الجمعة وهو محرم ، فإذا صلى حل . فإن مكث في الجامع حتى صلى العصر مع إمامه كان كمن أتى بحجة وعمرة »
 فقل . يا رسول الله فمتى نتأهب للجمعة ؟ قال « يوم الخميس »^(٣١)

(٣١) إسناده موضوع أوردته الفتى في تذكرة الموضوعات (ص ١١٤ - ١١٥) ، وابن عراق في تنزيه الشريعة (١٢٤/٢) فيه حسين بن داود ، قال الخطيب ليس بثقة ، حديثه موضوع ، وقال الفتى فيه حسن بن داود البلخي لم يكن ثقة ، روى نسخة أكثرها موضوعة ، وروى عن ابن عمر ، وفيه أبو معشر متروك النظر الميزان (٥٣٤/١) . اللسان (٢٨٢/٣)

ثلاثة لا يكلهمهم الله يوم القيامة

٩٣ - قرأت على أبي الفضل إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن العراق بدمشق عن أبي الفتح الخرق أنبأ أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الدؤلي أنبأ أبو نصر أحمد بن الحسين بن الكسار الدينوري^(٥) أنبأ الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السنن أنبأ الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي بمصر أنبأ إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ - قال :

« ثلاثة لا يكلهمهم الله عز وجل يوم القيامة ، ولا يزكهم ، ولهم عذاب أليم : رجل على فضل ماءٍ بالطريق يمنع ابن السبيل منه ، ورجل بايع إماماً للدنيا إن أعطاه ما يريد وفي له ، وإن لم يعطه لم يف ، ورجل ساوم رجلاً على سلعة بعد العصر فحلف له بالله لقد أعطى بها كذا وكذا فصدقه الآخر »^(٣٢) .

٩٤ - وقرئ على أبي نصر بن فضائل ببغداد عن أبي القاسم بن أبي المعالي الشروطي وأنا أسمع ، أنبأ أبي أنبأ أبو بكر البرقاني أنبأ أبو بكر الإسماعيلي ، أخبرني الحسن ثنا عباس بن الوليد ثنا عبد الواحد عن سليمان الأعمش قال : سمعت أبا صالح يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ - :

« ثلاثة لا ينظر الله إليهم ، ولا يزكهم ، ولهم عذاب أليم : رجل على فضل ماء بالطريق يمنع ابن السبيل ، ورجل بايع إماماً لا يبايعه إلا للدنيا ، فإن أعطاه منها رضى ، وإن لم يعطه سخط ، ورجل أقام سلعة بعد العصر ، فقال : والله الذى لا إله إلا هو لقد أشتريتها بكذا وكذا فصدقه رجل فاشتراها منه »^(٣٣) ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً .. ﴾^(٣٤) إلى آخر الآية .

(٣٢) صحيح . أخرجه البخارى (٢٦٧٢) ، (٢٣٦٩) ، (٧٢١٢) ، (٧٤٤٦) ، ومسلم (١٠٨) ، وأبو داود (٣٤٧٤) ، والنسائي (٢٤٧/٧) ، وأحمد (٢٥٣/٢) ، (٤٨٠) .

(٥) فى الهامش : الدينورى يفتح الدال وكسرهما معلم ، وسكون الياء ، وفتح النون والراء وسكون الياء .

(٣٣) صحيح . سبق تخريجه .

(٣٤) سورة آل عمران : ٧٧ .

٩٥ - وأخبرنا يوسف أبنا مسعود أبنا الحسن أبنا أبو نعيم ثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا مسدد ثنا عبد الواحد بن زياد عن الأعمش .

قال أبو نعيم : وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا أبو كريب ثنا أبو معاوية .

قال : وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ - :

« ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا يزكهم ، ولا ينظر إليهم ، ولهم عذاب أليم : رجل على فضل ماء بالطريق يمنع عنه ابن السبيل ، ورجل بايع إماماً لا يبايعه إلا للدنيا ، فإن أعطاه منها رضى ، وإن لم يعطه سخط ، ورجل أقام سلعة بعد العصر فحلف بالله إنه أخذها بكذا ، وكذا ، فجاء رجل فصدقه ، فاشتراها » (٣٥) .

لفظ مسدد ، وقال أبو بكر عن أبي معاوية : « فإن أعطاه منها وفى ، وإن لم يعطه منها لم يف » .

هذا حديث صحيح كبير ، متفق على صحته وثبوته من حديث الأعمش ، واسمه سليمان بن مهران أبو محمد الأسدى الكاهلى ، مولاهم الكوفى ، أصله من طبرستان ، من قرية يقال لها : باوناد ، وكان أبوه من سبى الديلم ، جرى به حميلاً إلى الكوفة ، فاشتراه رجل من بنى كاهل ، فخذ من بنى أسد بن خزيمة ، فأعتقه .

ويقال : إن الأعمش ولد يوم قُتل الحسين - رضى الله عنه - وذلك يوم عاشوراء ، سنة إحدى وستين ، وفى هذه السنة أيضاً ولد عمر بن عبد العزيز ، وهشام بن عروة ، وقتادة ، وتوفى الأعمش بالكوفة سنة ثمان وأربعين ومائة .

عن أبي صالح السمان الزيات ، كان يجلبها إلى الكوفة ، واسمه ذكوان مولى جويرية امرأة من غطفان ، مات بالمدينة سنة إحدى ومائة .

(٣٥) صحيح . انظر السابق .

عن أنى هريرة الدوسي ، واسمه عبد الرحمن بن صخر على الأصح ، ويليهِ عبد الله بن عمر ، وكان يكنى أبا الأسود ، فكانه رسول الله - ﷺ - أبا هريرة ، وسماه عبد الرحمن أو عبد الله ، وفي اسمه واسم أبيه نيف وعشرون قولاً .

أخرجه البخارى في الشرب عن موسى عن عبد الواحد ، وفي الشهادات عن على عن جرير ، وفي الأحكام عن عبدان عن أنى حمزة ، وأخرجه مسلم في الإيمان عن أنى كريب ، واسمه محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، وأنى بكر ، واسمه عبد الله بن محمد بن أنى شيبه إبراهيم بن عثمان العبسي عن أنى معاوية ، واسمه محمد بن خازم الضرير التميمي السعدي على الموافقة كما أخرجه ، وعن زهير عن جرير ، وعن سعيد بن عمرو عن عبث خمستهم عن الأعمش بهذا ، وقوله عليه السلام في هذا الحديث بعد العصر ، قال جماعة من العلماء : خصه بذلك لما له من الفضل والمزية على غيره من الأوقات .

٩٦ - أخبرنا الأشياخ الأخوان وأبو السعادات أنبا محمد بن أنى السعادات أحمد بن محمد الوكيل بقراءتي عليهما بدرب البقوق من دار الخلافة ، ويوسف بن على بن سقمان البواب بقراءتي عليه بالمستنصرية ، والأختان تمنى ورحمة ابتا حبش ابن أنى القاسم يحيى بن أنى غالب الحرثي بقراءتي عليهما بالحرية قالوا : أنبا أبو الفرج ابن أنى الفتح الجزري قالوا الأولان : سماعاً ، وقال الآخرون : كتابة أنبا أبو الخير المبارك بن الحسين بن أحمد العسال المقرئ ثنا الحافظ أبو محمد الحسن بن محمد الخلال إملاء ثنا محمد بن عبد الله بن همام الشيباني ثنا عبيد الله بن طلحة بن محمد العمري القاضي بنابلس ثنا عبيد الله بن المؤمل الحميري العمري ثنا عمرو بن هاشم البهروقي ثنا سليمان بن أنى كريمة عن النعمان بن المنذر عن الزهري عن أنس بن مالك ، رفع الحديث قال :

« يوحى الله عز وجل إلى الملكين لا تكتبنا على عبدى الصائم بعد العصر سيئة » (٣٦) .

سليمان بن أنى كريمة الشامي ، عامة أحاديثه مناكير ، قاله ابن عدى ، والنعمان بن المنذر الغساني الشامي كنيته أبو الوزير ، أخرج له أبو داود في سننه ،

(٣٦) منكر . في سننه ابن أنى كريمة ، ضعفه أبو حاتم ، وقال ابن عدى : عامة أحاديثه مناكير . انظر : الجرح والتعديل (١٣٨/٤) ، والميزان (٢٢١/٢) .

وقال فيه أبو زرعة دمشقي ثقة إلى هنا قال فيه المصنف الحق في رجب سنة إحدى وستين

٩٧ - قرأت على يحيى بن نصر التميمي البغدادي بدمشق ، وعلى الأغبر بن فضائل الباصري ببغداد ، وقال الأول : أخبرتنا شهدة بنت نصر ، وقال الثاني : أنبا عبد الحق بن يوسف قالوا : أنبا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد أنبا أبو الحسن بن أحمد البزاز أنبا حمزة هو ابن محمد الهقان ثنا محمد بن منده الأصبهاني ثنا محمد بن بكر ثنا خالد عن الشيباني عن عون بن عبد الله عن أخيه عبيد الله عن أبي هريرة أن النبي ﷺ - قال : « إن في الجمعة لساعة ما يوافقها أحد يسأل الله فيها شيئاً إلا أعطاه » (٣٧) .

قال : فقال عبد الله بن سلام : إن الله تعالى ابتداء الخلق ، فخلق الأرض ، يوم الأحد ، ويوم الاثنين ، وخلق السموات يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ، وخلق الأقوات ، وما في الأرض يوم الخميس ، ويوم الجمعة إلى صلاة العصر ، وهي ما بين صلاة العصر إلى مغيب الشمس .

غريب من حديث أبي عبد الله عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، الكوفي ، عن أخيه أبي عبد الله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، المدني ، الفقيه ، الأعمى ، أحد فقهاء المدينة السبعة عن أبي هريرة .
ورواه أبو رافع عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة أيضاً بلفظ آخر .

٩٨ - أخبرنا يوسف الحافظ أنبا مسعود الجمال أنبا أبو الحسن المقرئ أنبا أبو نعيم ثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن الفرغ الأزرق .
قال أبو نعيم : وأخبرنا عبد الله بن الحسن بن المنذر ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ قالوا : ثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج .

(٣٧) صحيح أخرجه أحمد (٢٣٠/٢ ، ٢٧٢) ، والبخاري (٩٣٥) ، (٥٢٩٤) ، (٦٤٠٠) ، ومسلم (٨٥٢) ، والنسائي (١١٥/٣ ، ١١٦) ، وابن ماجه (١١٣٧)

قال : وأخبرنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن علي ثنا سريج بن يونس ثنا حجاج
ابن محمد قال : قال ابن جريج أخبرني إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد بن عبد الله
ابن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة قال :
أخذ رسول الله - ﷺ - بيدي فقال :

« خلق الله التربة يوم السبت ، وخلق فيها الجبال يوم الأحد ، وخلق
الشجر يوم الاثنين ، وخلق المكروه يوم الثلاثاء ، وخلق النور يوم الأربعاء ،
وبث فيها الدواب يوم الخميس ، وخلق آدم يوم الجمعة بعد العصر من يوم الجمعة
في آخر الخلق ، في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر والليل » (٣٨) .

لفظهما سواء غير أن سريجاً لم يذكر فيما بين العصر والليل ، صحيح رواه
مسلم في مسنده عن أبي الحارث سريج بضم السين المهملة وبالجيم ابن يونس
البغدادي هذا ، وهارون بن عبد الله عن حجاج ، فوق موافقة ، وهو من الأصول
التي لم يخرجها البخاري في جامعه ، لأن أيوب بن خالد ، وعبد الله بن رافع من
الثقات الذين انفرد مسلم بإخراج حديثهم عن البخاري ، وسريج بن يونس هذا ،
أحد الستة الذين روى عنهم مسلم في مسنده بلا واسطة ، وروى البخاري في مسنده
عن واحد منهم ، وهم : سريج بن يونس ، وأحمد بن منيع ، وداود بن رشيد ،
وسعيد بن منصور ، وعباد بن موسى ، وهارون بن معروف .

٩٩ - أخبرنا أبو البيان ثنا ابن أبي المكارم بن هجاء الطرابلسي الحنفي ،
وأبو محمد عبد الدائم بن عبد المحسن بن إبراهيم بن الزجاجي ، وأم إبراهيم مكية ،
وتدعى كتاب بنت الشيخ أبي الحسن مرتضى بن حاتم بن المسلم الحارثي المقدسي
قراءة عليهم منفردين بمصر قالوا : أنبا أبو الطاهر إسماعيل بن قاسم بن عبد الله الزيات
المسجدي أنبا أبو صادق مرشد بن يحيى المدني أنبا أبو الحسن محمد بن الحسين
النيسابوري أنبا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية النيسابوري ثنا
أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي لفظاً أنبا عمرو بن سواد بن
الأسود ، والحارث بن مسكين قراءة عليه ، وأنا أسمع واللفظ له عن ابن وهب عن

(٣٨) صحيح أخرجه مسلم (٢٩٧٨) ، وأحمد (٣٢٧/٢)

عمرو بن الحارث عن الجلاح مولى عبد العزيز أن أبا سلمة بن عبد الرحمن حدثه عن جابر بن عبد الله عن رسول الله - ﷺ - قال :
« يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة ، فيه ساعة لا يوجد عبد مسلم يسأل الله شيئاً إلا أتااه ، فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر » (٣٩) .

هكذا أخرجه النسائي في الصلاة من سننه ، وأخرجه أبو داود فيه أيضاً عن أحمد بن صالح المصري عن عبد الله بن وهب المصري عن أبي أمية عمرو بن الحارث المصري عن أبي كثير جلاح بن يحيى المصري مولى عمر بن عبد العزيز بن وردان ، وهو من انفرد مسلم بإخراج حديثه دون البخاري .

(٣٩) صحيح . أخرجه أبو داود (١٠٤٨) ، والنسائي (٩٩/٣) ، (١٠٠) ، والحاكم (٢٧٩/١)

فضل لا حول ولا قوة إلا بالله يوم الجمعة

١٠٠ - أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن سلمان الغابر رحمه الله بقراءتي عليه ببغداد أنبا أبو علي أحمد بن علي بن أحمد بن علي أنبا أبو عبد الله بن أحمد المالكي أنبا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ إماماً في ذي القعدة سنة ست وأربعمائة أنبا أبو سعد علي بن أحمد بن حميد بن معاذ العدل بنيسابور أنبا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم القطان ثنا سلمة بن شبيب ثنا يحيى بن عبد الله أنبا أيوب بن نبيك قال : سمعت الشعبي يحدث عن ابن عمر قال : سمعت النبي ﷺ - يقول :

« أكثروا من أن تقولوا في يوم الجمعة لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنها من كنوز الجنة ، وأكثروا على نبيكم السلام ، فإنه يؤتى به إليه يوم القيامة ، وهو يوم أزهر ، وليلة غراء من الجمعة بعد العصر يستجاب يستجاب للعبد إذا كان مؤمناً مخبئاً ، يدعو في تلك الساعة بعد العصر إلى أن توارى بالحجاب ، فإنها ساعة عظيمة » (٤٠) .

غريب من حديث أبي عمرو عامر بن شراحيل الهمداني ، الشعبي ، الكوفي ، الفقيه ، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي ، العدوي ، - رضي الله عنه - .

(٤٠) إسناده ضعيف . أخرجه الديلمي (٢٤٨) كما في الفردوس ، في سنده يحيى بن عبد الله الباهلي من الضعفاء ، انظر : التهذيب (٢٤٠/١١ - ٢٤١) ، والتقريب (٣٥١/٢) ، وفي سنده أيوب بن نبيك من أهل حلب ، ضعفه أبو حاتم ، وقال أبو زرعة : منكر الحديث ، انظر : الجرح والتعديل (٢٥٩/٢) .
 • له شاهد من حديث أبو هريرة ، أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٤٣) ، وفيه عبد المتعم بن بشر جرحه ابن معين ، وقال ابن حبان ، منكر الحديث جداً ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولم يوثقه سوى أحمد ، انظر : الميزان (٦٦٩/٢) ، وفيه أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان مقبول كما في التقريب (٥٠٩/١) وقال الطبراني : تفرد به أبو مودود .

ساعة الإجابة يوم الجمعة

١٠١ - قرئ على علي بن محمد البصري عن محمد بن الحسن المديني عن محمود بن القاسم الهروي وأنا أسمع أنبأنا عبد الجبار بن محمد التاجر أنبأ محمد بن أحمد المروزي أنبأ محمد بن عيسى السلمى ثنا عبد الله بن الصباغ الهاشمي النضري ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى ثنا محمد بن أبي حميد ثنا موسى بن وردان عن أنس بن مالك عن النبي - ﷺ - قال :

« التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد العصر إلى غيوبة الشمس » (٤١) هكذا رواه أبو عيسى الترمذى في جامعه ، وقال : غريب .

١٠٢ - أخبرنا أبو الحسن ابن أبي عبد الله البغدادي عن أبي المعالي الفضل بن سهل عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ أنبأ أبو علي القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي أنبأ أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤى حدثنا أبو داود حدثنا زياد بن أيوب حدثنا هشيم أنبأ زكريا عن الشعبي :

إن رجلاً من المسلمين حضرته الوفاة بدقوقاء (٤٢) هذه ، ولم يجد أحداً من المسلمين يشهده على وصيته ، فأشهد رجلين من أهل الكتاب ، فقدا الكوفة ، فأتيا الأشعري ، وقدا ما تركه ووصيته ، فقال الأشعري : هذا الأمر لم يكن بعد الذي كان في عهد رسول الله - ﷺ - ، فأحلفهما بعد العصر بالله ما نخانا ، ولا

(٤١) إسناده ضعيف . والحديث حسن . أخرجه الترمذى (٤٨٧) وقال : هذا حديث غريب ، ومحمد بن أبي حميد يُضَعَّفُ ، ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه ، ويقال له : حماد بن أبي حميد ، وأخرجه البهوى في شرح السنة (١٠٥١) .

● له شاهد من حديث جابر بن عبد الله ، أخرجه أبو داود (١٠٤٨) ، والنسائي (٩٩/٣) ، (١٠٠) ، والحاكم (٢٧٩/١) وصححه وأقره الذهبي .

● له طرق أخرى أشار إليها الترمذى بقوله : وقد روى هذا الحديث عن أنس عن النبي - ﷺ - من غير هذا الوجه .

(٤٢) دقوقاء : بلد بين بغداد وإربل ، تقصر وتمد .

كذبا ، ولا بدلا ، ولا كتبا ، ولا غيرا ، وإنها لو صيبة الرجل وتركته ، فأمضى
شهادتهما (٤٣) .

هكذا أخرجه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في سيره .

١٠٣ - أخبرنا الإمام أبو سالم محمد بن طلحة الشافعي قدس الله روحه
بقراءتي عليه بحلب أنبا أبو الحسن بن محمد النيسابوري بها وأجازه أنبا أبو الحسن عاماً
أنبا أبو محمد عبد الجبار بن حميد الخوارزمي . ح .

١٠٤ - وقرأت علي محمد بن علي الوسطي ببغداد أخبرك أبو المجد محمود بن
نصر بن الشعار الخرائي أنبا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن الفرخان
السمناني قالاً : أنبا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدى . ح .

١٠٥ - وأنبأنا عالياً أبو الحسن عن أبي عبد الله البغدادي عن أبي الفضل
أحمد بن طاهر بن سعيد المهنى عن الواحدى ، وهذا لفظ الواسطي قال في تفسير
سورة النساء : ﴿ تحبسونهما من بعد الصلاة ﴾ (٤٤) قال عامة المفسرين : من بعد
صلاة العصر ، وأهل الأديان يعظمون ذلك الوقت ، ويمتنعون فيه الأكاذيب ،
والخلف الكاذب .

وقال في تفسير سورة ص : وقوله : ﴿ عن ذكر ربي ﴾ إننى على ذكر ربي
يعنى صلاة العصر : ﴿ حتى تورأت بالحجاب ﴾ (٤٥) حتى استترت الشمس بما
يحجبها عن الأبصار .

وقال الحسن : إن سليمان عليه السلام لما شغله عرض الخيل حتى فاتت صلاة
العصر ، عوتب به (٤٦) .

(٤٣) أخرجه أبو داود (٣٦٠٥) ، وعنه البيهقي (١٠/١٦٥) في السنن الكبرى ، في سننه زكريا بن أبي زائدة ،
وهو من الثقات ، لكنه كان يذلس ، وقد رواه ههنا بالنعنة . انظر : الميزان (٧٣/٢) ، والتقريب
(٢٦١/١) .

(٤٤) سورة المائدة : ١٠٦ .

(٤٥) سورة ص : ٣٢ .

(٤٦) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٩٩/٢) من طريق ، عن علي بن أبي طالب ، وقتادة ، والسدي ،

وابن أبي شيبة عن ابن عباس كما في الدر المنثور (٣٠٩/٥) .

● أورد السيوطي مثله في الدر المنثور (٣٠٩/٥) وعزاه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر .

الباب الثالث
ذكر حديث عائشة - رضى الله عنها -
المعارض به والجواب عنه

١٠٦ - أخبرنا أبو أحمد إبراهيم بن محمود المقرئ فيما قرأت عليه ببغداد أنبا أبو الحسن عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف أنبا أحمد بن عبد الملك الأسدي أنبا عمر ابن إبراهيم بن سعيد الزهرى أنبا محمد بن غريب قال : قرئ على أبى بكر أحمد بن محمد بن عبد العزيز الوشاء ثنا سويد بن سعيد الحدثاني عن مالك .

١٠٧ - وقرأت على أبى نصر بن العليق بجامع المنصور أخبرتكم شهادة بنت أحمد بن الفرغ الآبرى قراءة علمها ، وأنت تسمع قالت : أنبأنا أبو الحسن أحمد بن عبد القادر بن يوسف أنبا عثمان بن محمد بن يوسف أنبا محمد بن عبد الله الشافعي قال : حدثني إسحاق بن الحسين الحرثي ثنا القعنبى عن مالك عن زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم عن أبى يونس مولى عائشة زوج النبى - ﷺ - أنه قال :

أمرتني عائشة - رضى الله عنها - أن أكتب لها مصحفاً ، وقالت : إذا بلغت هذه الآية فاذنى ، وهى : ﴿ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ﴾ ^(١) فلما بلغت آذنتها ، فأملت علينا : ﴿ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى و صلاة العصر ، وقوموا لله قانتين ﴾ ثم قالت عائشة : سمعتها من لفظ رسول الله ﷺ - (٢) . لفظ حديث القعنبى .

١٠٨ - وأخبرنا يوسف الحافظ أنبأنا مسعود الجمال أنبأنا الحسن القارىء أنبا أحمد بن عبد الله ثنا محمد بن بدر ثنا بكر بن سهل حدثنا عبد الله بن يوسف ثنا مالك عن زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم عن أبى يونس مولى عائشة زوج النبى ﷺ - قال :

أمرتني عائشة - رضى الله عنها - أن أكتب لها مصحفاً ، فقالت : إذا بلغت هذه الآية فاذنى : ﴿ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى و صلاة العصر وقوموا لله قانتين ﴾ ثم قالت : سمعتها من رسول الله ﷺ - (٣) .

(١) سورة البقرة : ٢٣٨ .

(٢) صحيح . أخرجه مالك (١٥٧/١-١٥٨) ، ومسلم (٦٢٩) ، (٦٣٠) وأبو داود (٤١٠) ، والبيهقى ل شرح السنة (٣٨٦) ، والطبرى (٣٤٩/٢) فى تفسيره ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور (٣٠٢/١) إلى ابن أبى داود ، وابن المنذر ، وعبد الرزاق .

(٣) صحيح . أخرجه مسلم (٦٢٩)

هذا حديث صحيح ، انفرد به مسلم دون البخارى ، فرواه فى مسنده الصحيح عن يحيى بن يحيى النيسابورى عن مالك فوقع إلينا بدلاً عالياً ، وقد روى هذا الحديث عن غير عائشة أيضاً .

١٠٩ - أخبرناه محمد بن مقبل الفقيه ، وعبد اللطيف بن المبارك الشاهد ، ومحمد بن نصر الصوفى ، وعلى بن سالم الخشاب ، وغيرهم بقراءة علمهم منفردين ببغداد قالوا : أنبأنا الحافظ أبو موسى محمد بن أبى بكر عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن أبى عيسى المدينى من كتابه وخط يده أنبا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج أنبا أبو الفضل منصور بن الحسين بن القاسم أنبا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم ابن زاذان المقرئ أنبا أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوى ثنا على بن معبد بن نوح ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبى عن أبى إسحاق قال : حدثنى أبو جعفر محمد بن على ، ونافع مولى عبد الله بن عمر أن عمرو بن رافع مولى عمر بن الخطاب حدثهما : أنه كان يكتب المصاحف على عهد أزواج النبى - ﷺ - ، قال : فاستكتبتنى حفصة بنت عمر زوج النبى - ﷺ - مصحفاً ، وقالت لى : إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة فلا تكتبها حتى تأتيني فأملها عليك كما حفظها من رسول الله - ﷺ - . قال : فلما بلغت أتيها بالورقة التى أكتبها ، فقالت اكتب « حافظوا على الصلوات ، والصلوة الوسطى » (٤) و صلاة العصر (٥) .

١١٠ - وقرأت على الأغر بن فضائل التاجر أخبرتك شهادة بنت أحمد الدينورى أنبا أحمد بن عبد القادر .

- (٤) سورة البقرة : ٢٣٨ .
(٥) إسناده حسن . والحديث صحيح . أخرجه مالك فى الموطأ (١٥٨/١) ، وعنه البيهقى (٤٦٢/١) فى السنن الكبرى ، فى سنده عمرو بن رافع ، وهو فى عدائ المقبولين ، كما فى التقريب (٦٩/٢) ، ومن هذا الطريق أخرجه البخارى فى تاريخه (٣٣٠/٦) ، وأبو عبيد ، وعبد بن حميد ، وأبو يعلى ، وابن الأنبارى كما فى الدر المنثور (٣٠٢/١) .
- أخرجه ابن جرير الطبرى (٣٤٤/٢) من طريق حماد بن سلمة نا عبيد الله بن عمر عن نافع عن حفصة ، وكذا أخرجه البيهقى (٤٦٢/١) فى سننه ، وسنده مرسل ، ولكن وصله ابن أبى داود فى كتاب المصاحف من طريق نافع عن ابن عمر عن حفصة فوصله كما فى الدر المنثور (٣٠٣/١) ، ومن طريق نافع أخرجه عبد الرزاق كما فى الدر (٣٠٢/١) .
 - أخرجه ابن جرير (٣٤٤/٢) من طريق هشيم عن أبى بشر عن سالم عن حفصة وفيه عننة هشيم ، وكان بدلس .

١١١ - وقرأت على الأغر أيضاً أنبأك أبو القاسم يحيى بن أبي المعالي ثابت بن بNDAR بن إبراهيم البقال أنبأ أبي قالأ : أنبأ أبو عمرو بن دوست العلاف أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي حدثني إسحاق بن الحسن الحرثي ثنا القعنبى عن مالك عن زيد بن أسلم عن عمرو بن رافع قال :

كنت أكتب مصحفاً لحفصة زوج النبى - ﷺ - فقالت : إذا بلغت هذه الآية فأذنى : ﴿ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ﴾ قال : فلما بلغت أذنتها فأملت على حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى و صلاة العصر ، وقوموا لله قانتين (٦) .

١١٢ - وقرأت على على بن عبد اللطيف الدينورى ببغداد عن أبى الحسين ابن أبى الفرج الأصبهاني عن إسماعيل بن أحمد البيهقي أنبأ محمد بن أحمد بن محمد الكاتب أنبأ محمد بن إبراهيم الحافظ أنبأ محمد بن أحمد الأزدي ثنا على بن معبد ثنا الحجاج بن محمد قال : قال ابن جريج أخبرني عبد الملك بن عبد الرحمن عن أمه أم حميد بنت عبد الرحمن سألت عائشة عن قول الله عز وجل : ﴿ الصلاة الوسطى ﴾ فقالت :

(٦) صحيح . سبق تخريجه .

- حاشية بخط المصنف : قال أبو جعفر الطبرى فى تفسيره : ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن داود بن قيس قال : حدثني عبد الله بن رافع مولى أم سلمة قال : أمرتني أم سلمة أن أكتب لها مصحفاً ، وقالت إذا انتهيت إلى آية الصلاة ، فأعلمنى ، فأعلمتها فأملت على : حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلاة العصر . قلت : إسناده صحيح . أخرجه الطبرى (٣٤٣/٢) فى تفسيره ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور (٣٠٣/١) وعزاه إلى وكيع ، وابن أبى شيبه ، وعبد بن حميد ، وابن أبى داود ، وابن المنذر . وقال أيضاً : حدثني يعقوب حدثنا هشيم عن أبى بشر عن سالم عن حفصة أنها أمرت رجلاً يكتب لها مصحفاً ، فقالت : إذا بلغت هذا المكان فأعلمنى فلما بلغ ﴿ حافظوا على الصلوات والصلوات الوسطى ﴾ فقالت : اكتب صلاة العصر . قلت : إسناده ضعيف . والحديث صحيح ، أخرجه الطبرى (٣٤٤/٢) .

كنا نقرأها على الحرف الأول على عهد رسول الله - ﷺ - : ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين ﴾ (٧) .

فإن ما روى عن النبي - ﷺ - في هذه الآثار حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ، وصلاة العصر بواو العطف والفصل ، وظاهرها يقتضى المغايرة إذا الشيء لا يعطف على نفسه ، فلا دليل أن تكون الصلاة الوسطى صلاة العصر (٨) .

(٧) الحديث صحيح . وإسناده ضعيف . أخرجه ابن جرير (٣٤٣/٢) في تفسيره ، وعبد الرزاق ، وابن أبي داود في المصاحف ، وابن المنذر ، كما في الدر المنثور (٣٠٢/١) . في سنده عبد الملك بن عبد الرحمن ، وأمه ، وهما في عداد المجهولين ، النظر : الجرح والتعديل (٣٥٤/٥) ، والتهذيب (٤٦٥/١٢) ، والتقريب (٦٢١/٢) .

● حاشية بخط المصنف : قرأت على يوسف بن خليل في كتاب السنن لأبي قرة أخبرك أبو سلم المؤيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأقوه البغدادي بأصهبان قال : أنها أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصوري ، وأبو بكر أحمد بن علي بن موسى قال : أنها أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن شمة أنها أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ أنها المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندی قال : حدثنا أبو حمزة محمد بن يوسف الزبيدي ثنا أبو قرة موسى بن طارق قال : قال ابن جريج أخبرني عبد الملك بن عبد الرحمن عن أمه أم حميد بنت عبد الرحمن أنها سألت عائشة زوج النبي - ﷺ - عن قول الله عز وجل : ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ﴾ قالت : كنا نقرأها في الحرف الأول على عهد رسول الله - ﷺ - حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين .

ورواه عبد الله بن أبي داود في كتاب المصاحف عن إسماعيل بن أسيد عن حجاج عن ابن جريج عن عبد الملك بن عبد الرحمن عن أمه أم حميد بنت عبد الرحمن أنها سألت عائشة عن قول الله عز وجل : ﴿ الصلاة الوسطى ﴾ الحديث بلفظه .

ورواه أيضاً من حديث أبي عاصم عن ابن جريج أخبرني عبد الملك بن عبد الرحمن عن أمه أم حميد بنت عبد الرحمن أنها سألت عائشة عن الصلاة الوسطى . الحديث .

ورواه أيضاً من حديث أبي عاصم عن ابن جريج أخبرني ابن أبي حميد أخبرني حميدة قالت : أوصت لنا عائشة بمناعها ، فكان في مصحفها : ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة والوسطى وصلاة العصر ﴾ قلت : المفوظ عن ابن جريج حديث حجاج وأبي قرة ، وحديث أبي عاصم مضطرب .

وروي ابن أبي داود حديث حفصة من طريق عن عمرو بن رافع عن حفصة ، ورواه أيضاً من حديث عبد الله بن رافع مولى أم سلمة أنها قالت له : اكتب لي مصحفاً ، وإذا بلغت هذه الآية فأخبرني بلفظ حديث عائشة وحفصة .

(٨) في الهامش : على تقدير الثبوت يمكن أن يقال : إنه عطف تفسري ، ولم أر له مانعاً

فالجواب : أما حديث حفصة فلا دليل فيه ، لأنه قد روى عنها من وجه آخر
أن الذي كان في مصحفها غير ذلك .

١١٣ - أخبرناه أبو الفرج بن أبي السعادات النهرواني وآخرون ببغداد قالوا :
أنا محمد بن عمر بن أحمد الأصبهاني قال : أنا إسماعيل بن الفضل الأخشيدي أنا
منصور بن الحسين أنا محمد بن إبراهيم أنا محمد بن أحمد ثنا علي بن شيبه ثنا يزيد بن
هارون أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عمرو بن رافع قال :

« كان مكتوباً في مصحف حفصة بنت عمر » حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى » وهي صلاة العصر وقوموا لله قانتين^(٩) .
من هنا وقد روى عن السائب بإسقاط الواو أيضاً .

١١٤ - أخبرناه أبو الحسن بن أبي الفضائل الفقيه ، وابن رواحة ، وابن
رواح ، وابن المحملي ، والساوي قالوا : أنا أبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ أنا
أبو الخطاب نصر بن أحمد القاري أنا عبد الله بن عبيد الله بن البيع ثنا الحسين ثنا
إسماعيل المحاملي ثنا عبد الله بن شبيب حدثني ابن أبي أويس حدثني إسماعيل بن داود
عن مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال السائب بن يزيد تلى هذه الآية حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر . إلى هنا قال المصنف : ألحق في
رمضان سنة ثلاث وستين^(١٠) .

(٩) في سنده محمد بن عمرو من علقمة ، صدوق له أو هام .
(١٠) إسناده ضعيف جداً . إن لم يكن موضوعاً . في سنده عبد الله بن شبيب ، أخباري ذاهب الحديث ، قال
ابن حبان : يقلب الأخبار ويسرقها . انظر : الميزان (٤٣٨/٢ - ٤٣٩) وفي سنده إسماعيل بن داود ،
ضعفه ابن حاتم وغيره ، واتهمه بسرقه الحديث ابن حبان . انظر : الجرح والتعديل (١٦٧/٢) ، والميزان
(٢٢٦/١) .

● حاشية بخط المصنف :

قال المحاملي في السابغ من فوائده : ثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني ابن أبي أويس قال : حدثني
إسماعيل بن داود عن مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال : سمعت السائب بن يزيد : تلى هذه الآية :
﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ﴾ قال : العصر . انتهى .

وأما حديث أم حميد فهو مرسل ، ويتصل سنده بذكر عائشة ، قال البخاري في التاريخ الكبير : عبد الملك بن عبد الرحمن بن خالد بن أسيد عن أمه أم حميد سمعت عائشة - رضي الله عنها - في الوسطى - قال سعيد بن يحيى سمع أباه سمع ابن جريج أخبرني عبد الملك - أراه القرشي - المكي (١١) .

وقال ابن أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل : عبد الملك بن عبد الرحمن بن خالد بن أسيد ، روى عن أمه أم حميدة قال : سمعت عائشة روى عنه ابن جريج سمعت أبي يقول ذلك (١٢) .

وقد أخرج أبو داود في سننه حديث ابن جريج عن أبيه عن أم حميد عن عائشة قالت : قال لي رسول الله - ﷺ - : « هل رُؤي ، أو كلمة غيرها فيكم المغربون ؟ » (١٣) قلت : وما المغربون ؟ قال : « الذين يشترك فيهم الجن » (١٤) .

ذكره في باب الصبي يولد فيؤذن في أذنه من كتاب الأدب ، وولاء ابن جريج لأمية بن خالد بن أسيد .

قلت : ووقع في روايتنا أم حميد بن عبد الرحمن منسوباً ولدها ، وربما يلتبس ذلك بأم كلثوم الصحابية بنت عقبة بن أبي معيط ، زوج عبد الرحمن بن عوف ، فإن حميد بن عبد الرحمن ولدها ، وقد وقع في ذلك ، ووهم فيه إمامان كبيران أبو جعفر الطحاوي ، في معاني الآثار ، وأبو يعلى بن الفراء في أحكام القرآن ، فنسبا الحديث إلى أم كلثوم ، وظناه مسنداً متصلاً ، وإنما اتصاله عن عائشة كما ذكر البخاري ، وابن أبي حاتم .

(١١) التاريخ الكبير (٤٢١/٥-٤٢٢) .

(١٢) الجرح والتعديل (٣٥٥/٥) .

(١٣) هامش بخط المصنف : المغربون معناه : جاءوا من نسب بعيد لانقطاعهم عن أصولهم نسبهم ، وسمى الغريب غريباً لبعده عن أهله ، وسموا هؤلاء بذلك لما وجد منهم من شبه الغريباء مداخلته من ليس من جنسهم ، ولا على طبائعهم وشكلهم ، وقال : ولقد سموا مغربين لأنه وجد فيهم عرق غريب .

(١٤) إسناده ضعيف . وأخرجه أبو داود (٥١٠٧) فيه ابن جريج دلسه ، وأم حميد ، وابنه في عداد المجهولين .

ونحيب إذاً عن حديث عائشة من سبعة أوجه :

أحدها : أنه من أفراد مسلم ، وحديث على من المتفق عليه ، والأخذ بالمتفق عليه أولى من المنفرد به .

الثاني : أن ثبوت الواو رواه واحد ، وأسقطها جماعة تقرب روايتهم من حد التواتر ، بل قد زعم بعض السلف أنها متواترة ، والأخذ بأكثر العديدين في باب الترجيح أولى .

الثالث : حديثها ظاهر يحتمل التأويل ، وأحاديثنا نصوص صريحة لا تحتمل التأويل ، فكان المصير إليها أولى .

الرابع : موافقة مذهبها لأحاديثنا مرجحة لها على حديثها إن سلم بقاء الاحتجاج في حديثها ، فكان الاعتماد على أحاديثنا أولى .

الخامس : ليس في أحاديثنا ما يخالف التلاوة التي قامت بها الحجة ، وفي حديثها من التلاوة الزائدة ما يخالفها ، ومالا يخالف تلاوة كتاب الله أولى بالرجوع إليه مما يخالفه .

السابع^(١٥) : معارضة روايتها في نفس الآية برواية البراء التي :

١١٥ - أخبرنا بها أبو الحسن بن أبي الفضائل الشافعي أنبا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد المديني أنبا أبو عبد الله القاسم بن الفضل الأصبهاني أنبا أبو زكريا يحيى ابن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي أنبا أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ثنا عثمان ابن سعيد ثنا إبراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي عن سفيان عن الأسود بن قيس عن شفيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال : قرأناها مع رسول الله - ﷺ - أياماً : حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى و صلاة العصر ، ثم قرأناها ﴿ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ﴾ فلا أدري أمي هي ، أم لا (١٦) ١١٢

(١٥) كذا بالأصل ، ويبدو أن الوجه السادس قد سقط

(١٦) صحيح أخرجه مسلم (٦٣٠) ، وعبد بن حميد ، وأبو داود في ناسخه ، كما في الدر المنثور (٣٠٣/١) للسيوطي ، وابن جرير في تفسيره (٣٤٦/٢) ، والبيهقي (٤٥٩/١) في السنن الكبرى ، وفي رواية قال رجل . هي إذا صلاة العصر ؟ فقال البراء : قد أخبرتك كيف نزلت . وكيف نسخها الله تعالى

١١٦ - وقرأت على أئى الحجاج الحافظ أخبرك أبو الحسن الحياط أنبا أبو على المقرئ أنبا أحمد بن عبد الله أنبا أبو عمرو بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن شرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبا يحيى بن آدم .

قال أحمد : وحدثنا أبو محمد بن حيان حدثنا أبو يحيى الرازى ثنا سهل بن عثمان ثنا ابن فضيل قال : حدثنا فضيل بن مرزوق عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال :

نزلت حافظوا على الصلوات وصلاة العصر ، فقرأناها على رسول الله ﷺ - ما شاء الله ، ثم نسخها الله عز وجل ، فأنزل ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ﴾ فقال له زاهر - رجل كان مع شقيق - أفهى العصر ؟ قال : قد حدثتك كيف نزلت ، وكيف نسخها الله (١٧) ، والله أعلم .

صحيح عال ، انفرد به مسلم ، فرواه في مسنده الصحيح عن أبى يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الخراسانى الفقيه ، على الموافقة كما رويناها ، وقال فيه : هى إذا صلاة العصر ، وأخرج حديث الأشجعى ، واسمه عبيد الله بن عبد الرحمن ، أبو عبد الرحمن الكوفى بلا سماع ، فقال : رواه الأشجعى عن سفيان الثورى عن الأسود عن شقيق ، وليس لشقيق بن عقبة العبدى في صحيح مسلم غير هذا الحديث الواحد ، فظاهر حديث البراء هذا ، ورود النسخ على اللفظ دون المعنى ، إذا الأصل عدم النسخ ، وقد ورد هنا على اللفظ فبقى ما عدها على الأصل ، وقد تعارض حديث البراء ، وحديث عائشة في هذه الآية ، فيساقطان ، ويتعين المصير إلى الأحاديث المتقدمة في أول الكتاب على أن الجمع بينهما ، وبين حديث عائشة - رضى الله عنها - ممكن من وجهين :

أحدهما : أن تكون الرواة أيدته كما زيدت عند بعضهم في قوله تعالى : ﴿ وكذلك لرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من المؤمنين ﴾ (١٨)

(١٧) صحيح . انظر السابق .

(١٨) سورة الأنعام : ٧٥ .

وفى قوله تعالى : ﴿ وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ﴾ (١٩) .
 وفى قوله تعالى : ﴿ ولكن رسول الله وخاتم النبيين ﴾ (٢٠) .
 وفى قوله تعالى : ﴿ إن الذين كفروا يصدون عن سبيل الله ﴾ (٢١) .

معناه فيما حكى عن الخليل يصدون عن سبيل الله ، قالوا : الواو هنا مقحمة زائدة ، ومثله : ﴿ ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء ﴾ (٢٢) أى ضياء ، والواو لا موضع لها إلا أنها دخلت إقحاماً ، وكذلك ﴿ فلما أسلما وتله للجبين وناديناه ﴾ (٢٣) أى نادينا .

وقال الأخفش : والكوفيون فى قوله تعالى : ﴿ حتى إذا جازوها وفتحت أبوابها ﴾ أن الجواب : فتحت فيكون مجازها حتى إذا جاوزوها فتحت أبوابها ، والواو فيه ملغاة ، ومنه قول امرئ القيس :

فلما أجازنا ساحة الحى وانتحى بناظر خفت ذا خفا وعنتقد
 معناه : انتحى بنا ، دخلت الواو إقحاماً ، كما قال :

حتى إذا ثملت بطونكم ورأيتم أبناءكم شبوا
 وقلبتهم ظهر الجفن لنا إن اللئيم العاجز الخب

الوجه الثانى : وهو المختار عند محققى النحاة : إن الواو ليست بزائدة ، وأن العطف فى مثل هذا الحديث من باب التخصيص ، والتفضيل ، والتنويه ، والتبجيل كقوله تعالى : ﴿ من كان عدوا لله وملائكته ورسله اجبريل وميكال ﴾ (٢٤) وهما من جملة الملائكة للتخصيص والتفضيل ، وكقوله تعالى : ﴿ فيهما فاكهة ونخل ورمان ﴾ (٢٥) والنخل والرمان من الفاكهة ، وإنما خصهما بالذكر للتنويه بهما .

(١٩) سورة الأنعام : ١٠٥ .

(٢٠) سورة الأحزاب : ٤٠ .

(٢١) سورة الحج : ٢٥ .

(٢٢) سورة الأنبياء : ٤٨ .

(٢٣) سورة الصافات : ١٠٣ .

(٢٤) سورة البقرة : ٩٨ .

(٢٥) سورة الرحمن : ٦٨ .

وكقوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمَنْ نُوحٍ ،
وإبراهيم ، وموسى ، وعيسى بن مريم ﴾ (٢٦) إلى غير ذلك من الآيات .

وقال الزمخشري رحمه الله تعالى في قوله تعالى : ﴿ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ
إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ (٢٧) .

إن قلت : كيف قيل : ﴿ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ قلت :
الدعاء إلى الخير عام في التكليف من الأفعال ، والتروك ، والأمر بالمعروف ، والنهي
عن المنكر خاص فجيء بالعام ، ثم عطف عليه الخاص ، ومنه إلى هنا . قال المصنف
رحمه الله تعالى : فيه ألحق بعد السماع الأول بيت الحماسة :
أكر عليهم دعلج ولبانه إذا ما اشتكى وقع الرماح لحمحما

فعطف لبانه على الصحيح من الرواية وهو صدره على دعلج وهو اسم فرس ،
ومعلوم أن الفرس لا يكر إلا ومعه صدره ، فعطف البعض على الكل الذي هو داخل
فيه لما كان الصدر يلتقي به ، وتقع به المصادمة ، فأعاده لهذه الفائدة ، وكقول
الآخر :

إلى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتبية في المزدحم
فعطف ليث الكتبية ، وابن الهمام على الملك القرم ، وهو هو في المعنى لما فيه
من الزيادة في مدحه والتنويه ، بذكر أبيه .

فإن قيل : قد حصل التخصيص والتفضيل في العطف الأول ، وهو قوله
﴿ والصلاة الوسطى ﴾ فوجب أن يكون العطف الثاني ، وهو قوله ﴿ وصلاة
العصر ﴾ مغايراً له ، وأن الوسطى ليست العصر ؟

فالجواب : أن العطف الأول للتخصيص ، والعطف الثاني للتأكيد والبيان لما
اختلف اللفظان كما يقول : جاءني زيد الكريم والعاقل ، فتعطف إحدى الصفتين على
الأخرى وهما لشيء واحد ، وكما ذكر بعضهم في قوله تعالى : ﴿ وبشرناه بإسحاق

(٢٦) سورة الأحزاب : ٧ .

(٢٧) سورة آل عمران : ١٠٤ .

ومن وراء إسحاق يعقوب ﴿٢٨﴾ أنه تفسر من ذهب إلى قول أن الذبيح إسحاق ، كأنه قال لما فرغ من ذكر البشر به ، وذكر ذبحه ، وكانت البشارة بإسحاق ، فعطف الاسم على الاسم ، والمسمى واحد .

وقال أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي المالكي في تفسيره : وليست هذه الزيادة توجب أن تكون الوسطى غير العصر لأن سيبويه حكى : مررت بأخيك وصاحبك ، والصاحب هو الأخ ، فكذلك الوسطى هي العصر ، وإن عطفت بالواو .

قلت : ومثل ذلك قول أبي داود الأيادي :

سلط الموت والمنون عليهم فلهم في صدا المقابر هام
والموت والمنون واحد ، وقول عدى بن زيد العبادي :
فقددت الأديم لراهشيه (٢٩) وألفى قوله كذبا ومينا
والمين الكذب بعينه ، وقول الآخر (٣٠) :
ألا حبذا هند وأرض بها هند وهند أقي من دونها النأي والبعد
والنأي هو البعد بعينه ، وقول الآخر أولها :
لخولة أطلال بيرقة ثمهد كللت بها أبكى وأبكى الغد
هو طرفة بن العبد البكري من بكر بن وائل
فمالي أراي وابن عمي مالكا متى أدن منه ينأي ويبعد
فيستوي يبعد وينأي ، وهو هو .
وقول عنين :

جئت من اطلل تقادم عهده أقوى وأقفر بعد أم الهيثم
وأقوى وأقفر بمعنى واحد وهذا لا يحصى كثرة .

فإن قيل : قد روى عن مالك - رضي الله عنه - أنه بلغه أن علي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - كانا يقولان :

(٢٨) سورة هود : ٧١ .

(٢٩) هامش بخط المصنف الراشدي قال : في ناظر الذراع .

(٣٠) هو الحطية

« الصلاة الوسطى صلاة الصبح » (٣١) .

قال مالك : وذلك رأيي .

١١٧ - أخبرناه إبراهيم بن محمود الأزجي رحمه الله أنها عبد الحق بن عبد الخالق اليوسفي أنها محمد بن عبد الملك الأسدي أنها عمر بن إبراهيم البراز ثنا محمد بن غريب أنها أحمد بن محمد الوشاء ثنا سويد عن مالك فذكره .

١١٨ - وأخبرناه أيضاً أبو نصر بن أبي فضائل رحمه الله أخبرتنا شهدة بنت أحمد الكاتبة أنها أبو الحسين أحمد بن عبد القادر اليوسفي أنها أبو عمرو عثمان بن محمد العلاف أنها محمد بن عبد الله الشافعي حدثني إسحاق بن الحسن الحرثي ثنا القعنبي عن مالك مثله .

وإذا اختلف مذهب الراوي وحديثه بطل الاحتجاج بحديثه ، فالجواب عن هذا على تقدير تسليم ترك الاحتجاج بالحديث لمخالفته مذهب الراوي من ثلاثة أوجه :

أحدها : أنه بلاغ ، وهو في معنى المرسل الذي لا يثبت به الحجة .

الثاني : إنا قد روينا بالإسناد المتصل إلى علي وابن عباس أنهما قالوا : الصلاة الوسطى صلاة العصر ، فيقدم هذا على البلاغ .

(٣١) منقطع . وهو من أقسام الضعيف . أخرجه مالك (١٥٨/١) وعنه البيهقي في سننه (٤٦١/١) قال ابن الترمذي رحمه الله : في التمهيد قد روى من حديث حسين بن عبد الله بن ضمرة عن أبيه عن جده عن علي قال : هي صلاة الصبح ، وحسين هذا متروك الحديث ، ولا يصح حديثه هذا ، وقال قوم : ما أرسله مالك في موطنه عن علي أنها الصبح ، أخذ من حديث ابن ضمرة هذا ، لأنه لا يوجد عن علي إلا من حديثه .

وأخرج الطحاوي وأبو العباس السراج في مسنده من حديث جماعة عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قاتل النبي ﷺ عدواً له فلم يتفرع حتى نأى العصر عين وقتها ، فلما نظر فرأى ذلك قال : « اللهم من حبسنا عن الصلاة الوسطى فاملاً بيوتهم وقبورهم ناراً » وهلال هذا وثقه ابن معين وابن حنبل ، وروى أصحاب السنن الأربعة فابن عباس قد روى مرفوعاً أنها العصر ، والعبارة عند المحدثين لرواية الراوي لا لرأيه

الثالث : قد ذكرنا في بعض طرق حديث علي - رضي الله عنه - المتقدم أنه كان يراها الصبح ، ثم رجع عنها ، والمرجوع عنه لا يكون مذهب المراجع ، والله أعلم .

فإن قيل : فقد روى النسائي في سننه من حديث جابر بن زيد عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال :

« أدلج^(٣٢) رسول الله - ﷺ - ثم أعرس^(٣٣) ، فلم يستيقظ حتى طلعت الشمس أو بعضها ، فلم يصل حتى ارتفعت الشمس ، فصلى ، وهي صلاة الوسطى^(٣٤) . »

ويجوز أن تكون من حديث ابن عباس ، فلا دليل فيه إن جعلناه من كلامه بعد تقدم ما يعارضه من قول ، وحديث .

فإن قيل : فقد روى بغير ثابت ما :

١١٩ - أخبرناه أبو الحسين بن أبي عبد الله البغدادي عن فضل بن سهل الإسفرائيني عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ح .

١٢٠ - وقرأت علي محمد بن مقبل الفقيه ببغداد عن الضحاك بن غانم الأصمهاني عن جعفر بن محمد العباداني قال : أنبا أبو محمد القاضي أنبا أبو علي اللؤلؤي ثنا أبو داود ثنا محمد بن المثني حدثني محمد بن جعفر ثنا شعبة حدثني عمرو بن أبي حكيم قال : سمعت الزبير قال يحدث عن عروة بن الزبير عن زيد بن ثابت قال :

« كان رسول الله - ﷺ - يصلي الظهر بالهاجرة ، ولم يكن يصلي صلاة أشد على أصحابه منها ، فنزلت : ﴿ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ﴾ وقال : إن قبلها صلاتين ، وبعدها صلاتين^(٣٥) . هكنا رواه أبو داود في سننه .

(٣٢) أدلج : سار من آخر الليل .

(٣٣) أعرس : المُنْعَس : الذي يسمي نهاره ويُعرس أي ينزل أول الليل

(٣٤) صحيح . أخرج النسائي (٢٩٨/١-٢٩٩) .

(٣٥) صحيح . أخرجه أبو داود (٤٠٧) ، وأحمد (١٨٣/٥) ، والبخاري (٣٨٩) في شرح السنة ، والبخاري في

تاريخه الكبير (٤٣٤/١/٢) ، وابن جرير في تفسيره (٣٤٨/٢) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٤٥٨/١)

وروى الإمام أحمد في مسنده من حديث الزبرقان أيضاً : أن رهطاً من قريش مر بهم زيد بن ثابت ، وهم مجتمعون فأرسلوا إليه غلامين لهم يسألانه عن الصلاة الوسطى ، فقال : هي العصر ، فقام إليه رجلان منهم فسألاه ، فقال : هي الظهر ، ثم انصرفا إلى أسامة بن زيد فسألاه فقال : هي الظهر ، إن رسول الله - ﷺ - كان يصلي الظهر بالهجر ، ولا يكون وراءه إلا الصف والصفان ، والناس قائلتهم ، وفي تمارينهم ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ، وقوموا لله قانتين ﴾ قال : فقال رسول الله - ﷺ - : « لينتبهن رجال أو لأحرقن بيوتهم بالنار » (٣٦) .

الزبرقان بن عمرو بن أمية الضمري ، وقيل : الزبرقان بن عبد الله بن عمرو ابن أمية ، لم يدرك أحداً من الصحابة ، وإنما روى عن التابعين ، وظاهر هذا الحديث يدل على أن الصلاة الوسطى هي الظهر ، فالجواب عنه من ثلاثة أوجه : أحدها : معارضته بحديث البراء أنفاً .

الثاني : أن زيدا وأسامة لم يقولا عن النبي - ﷺ - ، وإنما هو من قولهما واستنباطهما ، كما روى عن زيد في غير هذا الحديث ، وقد سأله رجل عن الصلاة الوسطى ، فقال : حافظ على الصلوات تصيبها ، وليس عنده دليل على ذلك ، لأنه لا يجوز أن تكون هذه الآية نزلت للمحافظة على الصلوات كلها ، الوسطى وغيرها ، فكانت الظهر فيها أزيد ، وليست هي الوسطى بدليل ما روى عن علي - رضي الله عنه - أنه سئل عن الصلاة الوسطى في هذه الآية ، فقال هي التي فرط فيها سليمان ابن داود عليهما السلام ، والتي فرط فيها سليمان هي العصر ، بالإجماع .

وروى في بعض الأخبار أن أبا بكر وعمر - رضي الله عنهما - أرسلوا غلاماً صغيراً إلى النبي - ﷺ - يسأله عن الصلاة الوسطى فأخذ بأصبعه الصغرى ، فقال : « هذه الفجر » ثم قبض التي تليها فقال : « هذه الظهر » ثم قبض الإبهام

(٣٦) صحيح . أخرجه أحمد (١٨٣/٥) ، وانظر السابق ، والطبراني في الكبير (٤٨٠٨) من طريق آخر .

فقال : « هذه المغرب » ثم قبض التي تليها ، فقال « هذه العشاء » ثم قال : « أى أصابعك بقيت ؟ » قال : الوسطى . فقال : « أى الصلوات بقيت ؟ » قال : العصر . فقال : « هى العصر »^(٣٧) .

الثالثة : إن هذا من قبيل المعنى وجهة المفهوم والتحرى ، وما قدمنا إليه نص صريح ، فكان المنطق به أولى ، والتمسك به أخرى وأقوى .

(٣٧) سبق تخريجه

الباب الرابع
ذكر تفسير قوله تعالى : ﴿ وَقَوْمُوا لِلّٰهِ قَانَتِينَ ﴾

١٢١ - أخبرنا أبو الحسن بن أبي الفتح الصوفي أنبا أبو جعفر محمد بن الحسن المديني من كتابه ، وخط يده عن محمود بن القاسم القاضي أنبا عبد الجبار بن محمد المرزبان أنبا محمد بن أحمد الفضيلي أنبا عيسى بن محمد بن عيسى بن موسى السليمي الترمذي الحافظ حدثنا أحمد بن منيع ثنا مروان بن معاوية ويزيد بن هارون ، وأحمد ابن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن الحارث بن شبيل عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم قال :

كنا نتكلم على عهد رسول الله - ﷺ - في الصلاة ، فنزلت : ﴿ وقوموا لله قانتين ﴾ فأمرنا بالسكوت (١) .

١٢٢ - وقرأت علي الأغر بن فضائل التاجر ببغداد عن يحيى بن ثابت بن بندار البقال أنبا أبي بكر البرقاني قال : ثنا أحمد بن أبي بكر ثنا المعتمر بن سليمان عن إسماعيل بن أبي خالد .

قال الإسماعيلي : وأخبرني أبو يحيى الروياني ثنا إبراهيم ، وهو ابن موسى الفراء ثنا عيسى وهو ابن يونس عن إسماعيل عن الحارث بن شبيل عن أبي عمرو الشيباني قال : قال زيد بن أرقم :

إن كنا لتكلم في الصلاة على عهد رسول الله - ﷺ - يكلم أحدنا صاحبه بحاجة حتى نزلت : ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين ﴾ فأمر أن لا نكلم أحداً في الصلاة (٢) .

١٢٣ - وقرأت علي أبي يعقوب الحافظ بحلب أخيرك أبو الحسن المديني أنبا أبو علي الأصهباني أنبا أحمد بن عبد الله المهران ثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع ثنا هشيم أنبا إسماعيل بن أبي خالد . ح .

(١) صحيح . أخرجه أحمد (٣٦٨/٤) ، والبخاري (١٢٠٠) ، (٤٥٣٤) ، ومسلم (٥٣٩) ، وأبو داود (٩٣٦) ، والترمذي (٤٠٣) ، والنسائي (١٨/٣) ، والبيهقي (٣٤٨/٢) في السنن الكبرى ، وابن حبان (١١/٤) .

(٢) صحيح . انظر السابق . وأخرجه ابن جرير الطبري (٣٥٤/٢) في تفسيره ، والطبراني في الكبير (٥٠٦٢) ، (٥٠٦٣) ، (٥٠٦٤) .

قال المهراني : وحدثنا أبو محمود ثنا الحسن أبو ثور إبراهيم بن خالد ثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد قال : عن الحارث بن شبيل .

قال : وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الخذاء أخبرنا علي بن المديني ثنا يحيى بن سعيد ثنا إسماعيل بن أبي خالد ثنا الحارث بن شبيل . ح .

١٢٤ - وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن شبرويه والحسن قال : ثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عيسى بن يونس ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن الحارث بن شبيل عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم قال :

كان أحدنا يكلم الرجل وهو إلى جنبه في الصلاة ، فنزلت هذه الآية : ﴿ وقوموا لله قانتين ﴾ قال : فأمرنا بالسكوت ، ونهينا عن الكلام (٣) .

هذا حديث صحيح ، عال كوفي الإسناد ، متفق على صحته من حديث الحارث بن شبيل ، ويقال : شبيل بن عون أخى المغيرة بن شبيل البجلي الكوفي عن أبي عمرو سعد بن إلياس الشيباني الكوفي ، أدرك الجاهلية ، وعاش مائة وعشرين سنة ، سمع برسول الله - ﷺ - وهو يرعى لأهله بكاظمة عن أبي عمرو ، ويقال : أبو عامر ، ويقال : أبو سعيد ، ويقال : أبو أحمد ، ثم زيد بن أرقم بن ثابت بن زيد الأنصاري الخزرجي ، نزيل الكوفة ، وثابت من رواية أبي عبد الله بن إسماعيل بن أبي خالد ، واسمه سعد ، وقيل : هرمز ، وقيل : كثير البجلي الأحمسي ، مولا لهم الكوفي عنه .

اتفق البخاري ومسلم على إخرجه في صحيحيهما ، أما البخاري في التفسير عن مسدد عن يحيى بن سعيد ، وأما مسلم فرواه عن يحيى بن يحيى عن هشيم ، وعن أبي بكر بن أبي شيبة عن ابن نمير ووكيع ، وعن إسحاق عن عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي كلهم عن إسماعيل ، فوقع إلينا موافقة عالية في إسحاق بن إبراهيم شيخ مسلم ، والله الحمد والمنة .

١٢٥ - أخبرنا فضل الله بن عبد الرزاق الأزجي ببغداد أخبرنا أبو موسى بن أبي بكر الحافظ من كتابه أخبرنا إسماعيل بن الفضل أخبرنا منصور بن الحسين

(٣) صحيح . سبق تخريجه وأخرجه ابن خزيمة (٨٥٥) ، (٨٥٦) ، (٨٥٧)

أخبرنا محمد بن إبراهيم المقرئ أخبرنا أحمد بن محمد الأزدي ثنا أبو بشر الرقي ثنا شجاع عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد في هذه الآية : ﴿ وقوموا لله قانتين ﴾ قال : من القنوت : الركوع ، والسجود ، وخفض الجناح ، وغض البصر من رهبة الله (٤) .

١٢٦ - قرأت على أبي المظفر النهرواني عن أبي الحسين اليوسفي عن أبي سعد الأصبهاني أخبرنا أبو بكر الأصبهاني أخبرنا أبو جعفر المصري ثنا مهدي ثنا أحمد بن يونس ثنا محمد بن طلحة عن ابن عون عن عامر الشعبي قال :

لو كان القنوت كما تقولون لم يكن للنبي - ﷺ - منه شيء ، إنما القنوت الطاعة (٥) ، يعني ﴿ ومن يقنت منكن لله ورسوله ﴾ (٦) .

١٢٧ - أخبرنا أبو النرج بن أبي السعادات الشاهد ، ومحمد بن نصر الصوفي ببغداد قالوا : أنبا محمد بن عمر الشافعي من خط يده أنبا أبو الفتح السراج أنبا أبو الفتح بن أبي منصور أنبا أبو بكر العاصمي أنبا أبو جعفر الأزدي ثنا محمد بن خزيمة ثنا حجاج بن منهال ثنا أبو الأشهب قال : سألت جابر بن زيد عن القنوت ؟ فقال : الصلاة كلها قنوت ، أما الذي يصنعون فلا أدري ما هو .

١٢٨ - قرأت على الإمام أبي سالم محمد بن طلحة العمري قدس الله روحه بحلب أخبرك المؤيد بن محمد الطوسي بشادياخ بنيسابور وأجازه لنا المؤيد عاماً أنبا عبد الجبار بن محمد البهقي . ح .

(٤) إسناده ضعيف . وأخرجه الطبري (٢٥٤/٢) في سنده ليث بن أبي سليم ، صدوق ، اختلط أخيراً ، ولم يتميز حديثه فترك ، كما في التقريب (١٣٨/٢) وقد جاء من طريقين عن مجاهد قوله : يعني مطيعين ، أخرجه الطبري في تفسيره (٣٥٣/٢) . وهو أصح عنه .

(٥) صحيح . أخرجه الطبري (٣٥٢/٢) في تفسيره ، من طريق ابن المبارك عن ابن عون عن الشعبي مختصراً ، ومن طريق ابن إدريس عن ابن عون عن الشعبي مثله .

(٦) سورة الأحزاب : ٣١

(٧) صحيح . وأخرجه بمعناه الطبري مختصراً في تفسيره (٣٥٢/٢) من طريق يحيى بن واضح عن أبي المنيب عن جابر

١٢٩ - وقرأت أيضاً على أبي الفضل محمد بن علي بن عبد الله الواسطي ببغداد أخيراً محمداً بن نصر بن الشعار أنبا الحسين بن محمد بن الحسين السمانى قالاً : أنبا أبو الحسن علي بن أحمد الواحدى ح .

١٣٠ - وأخبرنا أبو الحسن بن عبد الله البغدادي مشافهة عن أحمد بن طاهر الجهنى عن الواحدى قال : قوله تعالى : ﴿ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ قال ابن عباس ، والحسن ، وقتادة ، والشعبي : قانتين ، مطيعين^(٨) ، وقال مقاتل والكلبي : لكل أهل دين صلاة يقومون فيها عاصين ، فقوموا أنتم لله في صلاتكم مطيعين^(٩) .

وروى أبو سعيد الخدرى - رضى الله عنه - عن النبى - ﷺ - قال : « كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو طاعة »^(١٠) .

وقال مجاهد : من طول القنوت : الخشوع ، والركوع ، وغض البصر ، وخفض الجناح من رهبة الله^(١١) ، قال : وكانت العلماء إذا قام أحدهم إلى الصلاة هاب الرحمن أن يشد بصره إلى شيء ، أو يلتفت ، أو يقلب الحصى ، أو يعبث بشيء ، أو يحدث نفسه بشيء من الدنيا إلا ناسياً ، مادام في صلاته . انتهى تفسير الواحدى رحمه الله تعالى .

قلت : فهذا زيد بن أرقم ومن ذكرنا معه يخبرون أن القنوت الذى أمروا به في الآية هو السكوت عن الكلام في الصلاة ، والطاعة فيها ، نخرج من ذلك عن أن تكون في الآية دليل على أن القنوت هو الدعاء في صلاة الصبح ، ويدل أيضاً عليه أنه لو كان المراد بالقنوت طول القيام ، أو الدعاء لوجب ذلك لورود الآية بصيغة الأمر المقتضى للوجوب ولا قائل به .

(٨) انظر تفسر الطبرى (٣٥٣/٢) ، والدر المنثور (٣٠٦/١) .

(٩) الدر المنثور (٣٠٦/١) .

(١٠) إسناده ضعيف . أخرجه أحمد (٧٥/٣) ، وابن حبان (٢٦٤/١) ، وأبو يعلى ، والطبرانى في الأوسط كما

في المجمع (٣٢٠/٦) وقال : فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

(١١) سيق الكلام عليه ، وانظر : الدر المنثور (٣٠٦/١) .

الباب الخامس

ذكر ما روى عن الشافعي - رضي الله عنه - من رجوعه إلى الحديث
وذهابه وما نقل من قطع القول عليه بذلك في كتب مذهبه
عن أئمة أصحابه - رضي الله عنه -

١٣١ - قأت علي الحافظ المسند الإمام أد، الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي نزيل حلب بها في الأولى من كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني أخبرك أبو الحسن مسعود بن منصور بن محمد بن الحسن الخياط المعروف بالجمال قراءة عليه بأصبهان أنبا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد قراءة عليه وأنا أسمع أنبا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصبهاني الحافظ ثنا عبد الرحمن ابن محمد بن حمدان الجرجاني ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبي قال : سمعت حرمة ابن يحيى يقول : قال الشافعي - رضي الله عنه - :

« كل ما قلته فكان من النبي - ﷺ - خلاف قولي مما صحح ، فحديث النبي - ﷺ - أولى ، ولا تقلدني » (١) .

١٣٢ - وبه إلى ابن أبي نعيم ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى قال :

كنت بمصر فحدثنا محمد بن إدريس الشافعي بحديث عن رسول الله - ﷺ - فقال له رجل : يا أبا عبد الله نأخذ بهذا ؟

فقال : رأيته خرجت من كنيسة ، ترى علي زُئراً (٢) ، إذا ثبت عندي عن رسول الله - ﷺ - حديث ، قلت به ، وقولته إياه ، ولم أزل عنه ، وإن هو لم يثبت عندي لم أقوله إياه ، ترى علي زُئراً حتى لا أقول به » (٣) .

١٣٣ - وقرأت علي يوسف المذكور أيضاً رحمة الله تعالى عليه : قلت له : أخبرك القاضي أبو المكارم أحمد بن أبي عيسى محمد بن أبي الفرج محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن النعمان بن عبد السلام التيمي

(١) صحيح . أخرجه ابن أبي حاتم (ص/٦٧ - ٦٨) في آداب الشافعي ، والبيهقي في مناقب الشافعي (٤٧٣/١) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١٠٦/٩ - ١٠٧) ، وأورده الذهبي في السير (٣٤/١٠) ، وابن حجر في توالي التأسيس (٦٣) .

(٢) الزنار : ما على وسط الجوسى والنصراني ، يشده على وسطه .
(٣) صحيح . أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠٦/٩) ، والبيهقي في مناقب (٤٧٤/١) ، وأورده الذهبي في السير (٣٤/١٠) ، وابن حجر في توالي التأسيس (ص/٦٣) ، ومفتاح الجنة (ص/٥٤) للسيوطي

الأصبهاني بها قال : أنبا أبو علي الحسن بن أحمد من كتابه وخط يده أنبا أبو نعيم أحمد ابن عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن مالك قال : سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول : سمعت أبا - رضي الله عنه - يقول : وذكر الشافعي فقال : سمعته يقول : « إذا صح عندكم الحديث عن رسول الله - ﷺ - فقولوا لي حتى أذهب إليه في أي مكان كان »^(٤) مدرج على شيوخ أبي نعيم .

١٣٤ - حدثنا^(٥) محمد بن علي بن حبيش ثنا الحسن بن علي الجصاص قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سأل رجل الشافعي عن حديث النبي - ﷺ - ، فقال الشافعي : هو صحيح عن النبي - ﷺ - ، فقال له الرجل : فما تقول ؟ فارتعد ، وانتفض ، وقال :

« أي سماء تظلني ، وأي أرض تقلني ، إذا رويت عن النبي - ﷺ - حديثاً ، وقلت بغيره »^(٦) .

١٣٥ - حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن منهل حدثني إبراهيم بن ميمون بن إبراهيم الصواف قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعي وذكر حديثاً ، قال له رجل نأخذ بالحديث ؟ فقال لنا ونحن حلقة كبيرة : « اشهدوا عليّ إذا صح الحديث عن رسول الله - ﷺ - فلم أخذ به فإن عقلي قد ذهب »^(٧) .

١٣٦ - حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو الطيب أحمد بن روح ثنا إسماعيل بن شجاع ثنا الفضلي بن زياد عن أبي طالب يقول :

« ما رأيت أحداً أتبع للحديث من الشافعي »^(٨) .

(٤) صحيح .

(٥) بالإسناد السابق .

(٦) صحيح . أخرجه أبو نعيم (١٠٦/٩) في الحلية ، والبيهقي في المناقب (٤٧٥/١) .

(٧) صحيح . أخرجه ابن أبي حاتم (ص/٦٧ ، ٩٣) في آداب الشافعي ، وأبو نعيم (١٠٦/٩) في الحلية ، والبيهقي في المناقب (٤٧٤/١) .

(٨) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠٠/٩ ، ١٠٧) بمعناه من كلام أحمد بن حنبل .

١٣٧ حدثنا محمد بن عبد المؤمن بن مخلد ثنا عمر بن الربيع الحشاش ثنا أبو جهمزة الخولاني ثنا حرملة بن يحيى قال سمعت الشافعي يقول : « سميت ببغداد ناصر الحديث »^(٩)

١٣٨ حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا ركريا بن يحيى الساجي حدثني أحمد بن المكي قال : سمعت أبا الوليد بن أبي دثار يقول : قال الشافعي رحمه الله : « إذا صح الحديث عن رسول الله ﷺ - ، فقلت قولاً ، فأنا راجع عن قولي ، وأنا قائل بذلك »^(١٠) .

١٣٩ حدثنا الحسن بن سعيد ثنا ركريا الساجي قال : سمعت الربيع يقول : قال الشافعي : « إذا صح الحديث عن رسول الله ﷺ - فهو أولى أن يؤخذ به من غيره »^(١١)

١٤٠ حدثنا الحسن بن سعيد ثنا ركريا الساجي يقول : سمعت الزعفراني يحدث عن الشافعي قال : « إذا وجدتم لرسول الله ﷺ - سنة فاتبعوها ، ولا تلتفتوا لقول أحد »^(١٢)

١٤١ قلت : وقد ذكر الحافظ أبو سعيد السمعاني عن أبي الحسن محمد بن عبد الملك الكرخي ، وكان فقيهاً محدثاً من أكابر أصحاب الشيخ أبي إسحاق الشيرازي غير أنه كان لا يقنت في صلاة الصبح ، يقول : صح عندي أن النبي ﷺ - ترك القنوت ، كان لا يقنت في صلاة الصبح .

قال السمعاني : وحكي لي ، قال : رأيت الشيخ أبا إسحاق الشيرازي في النوم فسلمت عليه ، وأردت أن أقبل يده فأعرض عني ، وامتنع ، فقلت : يا سيدي . أنا من جماعة غلمانك ، وأذكر المهدب من تصنيفك في الدرس ، فقال لي : لم تركت .

(٩) أخرجه أبو يعقوب في حلية الأولياء (١٠٧/٩)

(١٠) الحلية (١٠٧/٩)

(١١) الحلية (١٠٧/٩)

(١٢) الحلية (١٠٧/٩)

القنوت في صلاة الصبح ؟ فقلت له : إن الشافعي قال : « إذا صح الحديث عن النبي ﷺ - فاتركوا قولي وخذوا بحديث النبي ﷺ - ، فإن ذلك قولي » (١٣) .

فهذا أيضاً قول الشافعي ، وشرعت معه في شرح الحديث ، وهو يصفني إلى أن تبسم في وجهي ، أو كما قال :

إلى هنا قال المصنف : ألحق في شوال سنة اثنتين وستين .
وحكى أبو المعالي الجويني [.....] (١٤) المطلب عن الصيدلاني أنه

قال :

ذهب بعض أصحابنا المحققين إلى قطع القنوت أن [.....] (١٥) أن التثويب ، وقال : نحن نعلم [.....] (١٦) قطع أنه لن يكف يعني الشافعي الحديث عن إخلاف ما اعتقده ، وصح على شرطه لكان رجوع إلى موافقة الحديث .

١٤٢ - وذكر أبو إسحاق الشيرازي في المهذب في الغسل : (من غسل الميت) أن الشافعي قال في البويطي : إن صح الحديث قلنا به ، وقال أبو المحاسن الروياني في بحر المذهب : إذا حرم واشتراط في إحرامه أن يتحلل متى عرض له عارض من مرض ، أو خطأ الطريق ، أو ذهاب النفقة ، المختار قول الشافعي فيه ، قال في القديم : يجوز ذلك وقطع به .

وقال في الجديد : إن صح حديث ضباعة . قلت به ، فعلق القول فيه فمن أصحابنا من قال : أجمع أهل الحديث عن صحة [حديث] ضباعة ، وذلك أن الشافعي رواه مراسلاً عن عروة عن النبي ﷺ - ، وقد رواه أبو داود مسنداً عن عكرمة عن ابن عباس أن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب أتت رسول الله

(١٣) ألف الإمام تقي الدين السيكي رسالة عنوائها « معنى قول المطلبى إذا صح الحديث فهو مذهبي » مطبوعة ضمن مجموعة الرسائل المنوية (٩٨/٣ ، ١١٤) .

(١٤) بياض في الأصل .

(١٥) ، ١٦) بياض بالأصل .

- **عليه السلام** - فقالت : إني أريد الحج أفأشترط ؟ قال : « نعم » قالت : فكيف أقول ؟ فقال : « قولي لبيك اللهم ومحلى من حيث حبستني » (١٧) .

١٤٣ - وروت عائشة - رضي الله عنها - أن النبي - **عليه السلام** - دخل على ضباعة ، قالت : يا رسول الله ، إني أريد الحج ، وإني شاكية ، فقال : « أحرمي واشترطي ، أن محلى حيث حبستني » (١٨) .

هذا قولاً واحداً يثبت أن تبرؤا .

١٤٤ - قلت : واختار بعض أئمة مذهبه أيضاً : وقت صلاة المغرب لا ينقضى بدون غيبوبة الشفق ، لأن النبي - **عليه السلام** - صلاها عند اشتباك النجوم ، وصلاها أيضاً في اليوم الثاني عند سقوط الشفق ، لما سئل عن مواقيت الصلاة في حديث أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - (١٩) ، وفي حديث بريدة بن الحصيب آخر المغرب إلى قبيل أن يغيب الشفق (٢٠) ، وروى عبد الله بن عمرو عن النبي - **عليه السلام** - قال : ووقت صلاة المغرب مالم يغيب الشفق (٢١) ، رواها مسلم في صحيحه .

وفي الترمذي عنه عليه الصلاة والسلام :

« إن للصلاة أولاً وآخرأ ، وإن أول وقت المغرب حين تغرب الشمس ، وإن آخر وقتها حين يغيب الأفق » (٢٢) .

(١٧) صحيح . أخرجه أحمد (٢٠٢/٦ ، ٣٠٣) ، ومسلم (١٢٠٨) ، وأبو داود (١٧٥٩) ، والترمذي (٩٤٧) ، والنسائي (١٦٧/٥ - ١٦٨) ، وابن ماجه (٢٩٣٨) ، وابن حبان (٣٤/٦) ، والطبراني في الكبير (٣٣٣/٢٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٢١/١ ، ٢٢٢) .

(١٨) صحيح . أخرجه أحمد (١٦٩/٦ ، ٢٠٢) ، والبخاري (٥٠٨٩) ، ومسلم (١٢٠٧) ، والنسائي (١٦٨/٥) ، وابن حبان (٩٧٣) ، وابن الجارود (٤٢٠) ، والدارقطني (٢١٩/٢) ، والبيهقي (٢٢١/٥) في السنن الكبرى .

(١٩) صحيح . أخرجه مسلم (٦١٤) ، وأحمد (٤١٦/٤) ، والبيهقي (٣٧٠/١ ، ٣٧١) .

(٢٠) صحيح . أخرجه مسلم (٦١٣) ، والترمذي (١٥٢) ، والبيهقي (٣٧١/١) .

(٢١) صحيح . أخرجه مسلم (٦١٢) ، وأحمد (٢٢٣/٢) ، والبيهقي (٣٧١/١) .

(٢٢) صحيح . أخرجه أحمد (٢٣٢/٢) ، وابن أبي شيبة (٣١٧/١) في مصنفه ، والترمذي (١٥١) ، والدارقطني (٢٦٢/١) ، والطحاوي في معاني الآثار (١٥٠/١ ، ١٥٦) ، والبيهقي (٣٧١/١) في سننه ، وانظر تعليق الألباني في الصحيحة (١٦٩٦) .

١٤٥ - ولا يقاوم هذه الأحاديث حديث « أُمّني جبريل عند البيت » (٢٣)
فإنه من الحسان ، وهذه من الصحاح ، ولأنه متقدم وهذا متأخر ، ومنهم من رجح
تأخير العشاء لقوله - ﷺ - : « اعتموا بهذه الصلاة ، فإنكم قد فضلتم بها على
سائر الأمم ، ولم تصلها أمة قبلكم » (٢٤) .

واعتم - ﷺ - ذات ليلة حتى ذهب عامة الليل ، وحتى نام أهل
المسجد ، ثم خرج فصلى ، فقال : « إنه لوقتها ، ولولا أن أشق على أمتي » (٢٥) .

(٢٣) حسن . أخرجه أحمد (٣٣٣/١) ، (٣٣٠/٣) ، وأبو داود (٣٨٩) ، والترمذي (١٤٩) ، (١٥٠) ،
والنسائي (٢٦٣/١) ، وابن خزيمة (٣٢٥) ، والحاكم (١٩٣/١) ، والدارقطني (١٥٨/١) .
(٢٤) صحيح . أخرجه أحمد (٢٣٧/٥) ، وأبو داود (٤١٧) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٣٨/٩) ، والعلاني
(١٢٠/٢٠) في الكبير ، والبيهقي (٤٥١/١) في سننه ، من حديث معاذ بن جبل .
(٢٥) صحيح . أخرجه مسلم (٦٣٨) ، وأحمد (١٥٠/٦) ، وعبد الرزاق في مصنفه (٢١١٤) ، والنسائي
(٢٦٦/١) ، والبيهقي (٣٧٦/١) ، (٤٥٠) في السنن الكبرى .

أى الأعمال أفضل ؟

ونقله - عليه السلام - : « ولولا ضعف الضعيف ، وسقم السقيم ، لأخرت هذه الصلاة إلى شطر الليل » (٢٦) .

١٤٦ - وهذه الأحاديث رواها مسلم في صحيحه ، ولا يعارضها حديث أم فروة أنه سئل عليه السلام أى الأعمال أفضل ؟ قال : « الصلاة في أول وقتها » (٢٧) وحديث ابن عمر - رضى الله عنه - « الوقت الأول من الصلاة رضوان من الله ، والوقت الآخر عفو الله » (٢٨) .

فإنهما ضعيفان ، ولو صحا خص وقتها بما ذكرنا .

١٤٧ - ومنهم من اختار الصلاة عن الميت لحديث عائشة - رضى الله عنها : « من مات وعليه صيام ، صام عنه وليه » (٢٩) .

ولحديث ابن عباس : إن أمى ماتت وعليها صوم نذراً ، فأصومهم عنها ؟ فقال : « صومى عن أمك » (٣٠) رواه البخارى ومسلم في صحيحهما .

-
- (٢٦) صحيح . أخرجه أحمد (٥/٣) ، وأبو داود (٤٢٢) ، والنسائى (٢٦٨/١) ، وابن ماجه (٦٩٣) .
 (٢٧) ضعيف . أخرجه أبو داود (٤٢٦) ، وأحمد (٣٧٤/٦) ، والترمذى (١٧٠) ، والحاكم (١٨٩/١-١٩٠) ، والدارقطنى (٢٤٧/١) ، وابن مندة ، وأبو نعيم كما فى أسد الغابة (٣٧٦/٧) ، والطبرانى كما فى الإصابة ، وقال الترمذى : لا يروى لا من حديث عبد الله بن عمر العمرى ، وليس بالقوى عند أهل الحديث ، واضطربوا فى هذا الحديث .
 (٢٨) موضوع . أخرجه الترمذى (١٧١) ، والدارقطنى (٢٤٩/١) ، والبيهقى (٤٣٥/١) فى سننه يعقوب بن الوليد ، كذبه أحمد وغيره .
 (٢٩) صحيح . أخرجه البخارى (١٩٥٢) ، ومسلم (١١٤٧) ، وأحمد (٦٩/٦) ، وأبو داود (٢٤٠٠) ، وابن حبان (٢٣٢/٥) ، والدارقطنى (١٩٥/٢) ، وابن الجارود (٩٤٣) ، والبهقى فى شرح السنة (١٧٧٣) ، والبيهقى فى سننه (٢٥٥/٤) ، (٢٧٩/٦) .
 (٣٠) صحيح . أخرجه البخارى (١٩٥٣) ، ومسلم (١١٤٨) ، وأحمد (٢١٦/١) ، وأبو داود (١٠٦١) ، والترمذى (٧١٢) ، بنحوه ، والنسائى (١١١/٣) ، وابن ماجه (١٧٥٨) بمعناه .

وحديث الإطعام من الميت ، ولا يصح رفعه ، والصحيح أنه موقوف على ابن عمر .

وهذا الباب واسع لو تتبعناه لطال الكلام فيه ، لنقتصر على هذه الأمثلة ، ولنذكر ما حكاه القاضي أبو الحسين الماوردي في كتابه « الحاوي » وقد ذكر مذاهب الناس في الصلاة ، فقال :

١٤٨ - وأما مذهب الشافعي ، والذي نص عليه أنها صلاة الصبح لكنه قال : مهما قلت قولاً فخالفت فيه خيراً ، فأنا أول راجع عنه ، وقد وردت الأخبار نقلاً صحيحاً بأنها صلاة العصر ، فهذه مذهبه على الأصل الذي مهده أنها صلاة العصر دون ما نص عليه من الصبح ، ولا يكون على قولين كما وهم بعض أصحابنا . وحكى فيه أيضاً في باب وطئ الحائض عن النبي - ﷺ - قال : « إن وطئ في العراك فعليه دينار ، وإن وطئ قبل الغسل فنصف دينار » (٣١) .

فروى هذا الحديث الشافعي ، وكان إسناده ضعيفاً ، فقال : إن صح ، قلت به ، فإن لم يصح فلا شيء عليه ، وإن صح فقد اختلف أصحابنا فيه على وجهين أحدهما وهو قول كثير منهم أنه يكون محمولاً على الإيجاب اعتباراً بظاهره ، وقد حكى الربيع عن الشافعي أنه قال :

« ما ورد من سنة الرسول - ﷺ - بخلاف مذهبي ، فتركوا له مذهبي ، فإن ذلك مذهبي » .

(٣١) ضعيف . أخرجه الترمذي (١٣٧) ، والطبراني في الكبير (١٢١٣٤) ، والبيهقي في شرح السنة (٣١٥) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٣١٨/١) كلهم بمعناه .

● صح الحديث بلفظ « يتصدق بدينار أو نصف دينار » أخرجه أحمد (٢٣٠/١) ، ٢٣٧ ، ٢٧٢ ، ٢٨٦ ، ٣١٢ ، ٣٢٥ ، وأبو داود (٢٦١) ، (٢٦٢) ، (٢٦٣) ، والترمذي (١٣٦) ، والنسائي (١٥٣/١) ، وابن ماجه (٦٤٠) ، والدارمي (٢٥٤/١) ، وابن الجارود (١٠٨) ، (١١١) ، والحاكم (١٧١/١) - (١٧٢) ، والدارقطني (٢٨٧/٣) ، والبيهقي (٣١٤/١) ، والطبراني (١٢١٢٩) ، (١٢١٣٠) ، (١٢١٣١) ، (١٢١٣٢) ، (١٢١٣٣) في الكبير .

١٤٩ - واختار ابن المنذر أيضاً أنها العصر ، كما اختاره الماوردي وقال :

وقد فعل أصحابنا مثل ذلك في الثوب ، وفي الصلاة الوسطى ، واختار الحافظ أبو عمر بن عبد البر في كتاب « التمهيد والاستذكار » بعد ذكر من قال من الصحابة ، والتابعين أنها صلاة العصر ، وهو قول الشافعي ، وأبي حنيفة ، وأصحابه ، وإن كان ذكر القاضي أبو الفضل عياض في كتاب « الإكمال » أن مذهب الشافعي أنها العصر .

١٥٠ - قلت : بجميع ما ذكرناه عن الشافعي ، وأصحابه ، وحكيته عن أئمة مذهبه وأتباعه ، ما دل ذوى الإنصاف ، وأولى التحصيل والاعتراف أن مذهبه أنها العصر بغير إنكار ، ولا نكير ، وهو مذهب عمر ، وعلي ، وأبي بن كعب ، وعبد الله بن مسعود ، وأبي أيوب الأنصاري ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وعائشة على الصحيح من أقوالهم أو في الثلاثة ، وعبد الله بن عمرو ، وسمرة ابن جندب ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري ، وحفصة ، وأم سلمة ، وأم حبيبة - رضي الله عنهم - .

وبه قال : عبيدة السلماني ، وإبراهيم النخعي ، وعبيد بن أبي مرجم ، وزر بن حبيش ، والحسن البصري ، ومحمد بن سيرين ، وقتادة ، وسعيد بن جبلة ، والضحاك بن مزاحم ، والخلعي ، ومقاتل ، وأحمد بن حنبل ، وهو الصحيح من مذهب أبي حنيفة ، وأبي يوسف ، ومحمد ، وقيل به من المالكية عبيد الملك بن حبيب ، وهو قول أكثر العلماء من أصحاب النبي - ﷺ - وغيرهم ، قاله الترمذي ، والبخاري ، ومذهب جمهور التابعين قاله الماوردي ، وقول أكثر أهل الأثر قاله ابن عبد البر أبو عمر ، وقال ابن عطية في تفسيره : وعلي هذا القول جمهورهم ، وبه أقول إلى هنا .

قال المصنف : ألحق في رجب .

الباب السادس
ذكر من ذهب إلى أنها صلاة الصبح

١٥١ - فإن قيل : الدليل على أنها صلاة الصبح : مذهب مالك ، ويحكي عن عمر ، ومعاذ بن جبل ، وابن عباس ، وابن عمر ، وعائشة ، على خلاف عنهم ، وأبي موسى ، وأبي أمامة ، وجابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك ، وبه قال جابر بن زيد ، وطاووس ، وعطاء ، وعكرمة ، ومجاهد ، من وجهين :

أحدهما : أنها وسطى من الفضل ، وذلك من عشرة أوجه :

الأول : اختصاصها بنص قوله تعالى : ﴿ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً ﴾^(١) والمراد به صلاة الصبح .

الثاني : قوله عليه الصلاة والسلام :

« من صلى الصبح في جماعة فكأنما قام ليلة »^(٢) .

الثالث : قوله عليه الصلاة والسلام :

« من صلى الصبح فهو في ذمة الله ، فانظر يا بن آدم لا يطلبك الله بشيء من ذمته »^(٣) .

الرابع : تقديم آذانها على وقتها .

الخامس : اختصاصها بزيادة التشويب في آذانها ، وهو قول المؤذن : الصلاة خير من النوم .

السادس : ترك قصرها .

السابع : أنها منفردة بوقتها لا يشاركها فيها غيرها ، فلا تجمع مع غيرها فيه ، ولا في غيره .

(١) سورة الإسراء : ٧٨ .

(٢) لفظ الحديث : من صلى العشاء ، وسوف يأتي .

(٣) صحيح . أخرجه أحمد (٣١٢/٤ ، ٣١٣) ، ومسلم (٦٥٧) ، والترمذي (٢٢٢) ، وابن ماجه (٣٩٤٦) ، والطبراني في الكبير (١٦٥٤) ، (١٦٥٥) ، (١٦٥٦) ، (١٦٥٧) .

الثامن : أنه يجهر فيها بالقراءة كصلاة الليل ، وهي واقعة في النهار على المذهب الصحيح (٤) .

(٤) حاشية بخط المصنف :

اختلف الناس فيها فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس على مذاهب ثلاثة : هل هو من الليل ؟ أو من النهار ؟

أولاً : هو من الليل ، لا من النهار فروى عن عثمان ، وابن مسعود ، وحذيفة ، وابن عباس ، وطلق ابن علي ، وعطاء ، والأعمش ، وإسحاق وغيرهم أنه من الليل ، حتى أنه روى عن حذيفة أنه تسحر بعد طلوع الفجر ، وحكى عن الأعمش وإسحاق أنهما جوزا الأكل إلى طلوع الشمس ، فصلاة الصبح عند هؤلاء من صلاة الليل ، ويشهد لهذا المذهب ظاهر حديث : « إن بلالاً ينادى بليل ، فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم » وكان لا ينادى حتى يقال له أصبحت أصبحت في ظاهر حديث حذيفة في سحوره مع النبي - ﷺ - هو النهار إلا أن الشمس لم تطلع .

قلت : أخرجه أحمد (٩/٢ ، ٥٧) ، والبخاري (٦١٧) ، ومسلم (١٠٩٢) ، والنسائي (١٠/٢) ، والترمذي (٢٠٣) .

ويدل عليه أيضاً قول أمية بن أبي الصلت :

والشمس تطلع كل آخر ليلة حراء يصبح نورها يتوقد
وقول عدى بن زيد :

وجاعل الشمس مضراً لا خفاء به بين النهار وبين الليل قد فصلا

وزعم النضر بن شميل : أن أول النهار طلوع الشمس ، ولا يعد ما قبل ذلك من النهار ، والصحيح الذي عليه جمهور علماء الأمة ، واستقر عليه الآن أمر الناس أنه من النهار ، وأن الأكل والشرب يحرمان على الصائم بطلوع الفجر لقوله تعالى :

﴿ وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ﴾ سورة البقرة : ١٨٧ .
وقد بينهما النبي - ﷺ - لعدى بن حاتم في قوله : « إنما هو بياض النهار وسواد الليل » .
قلت : أخرجه أحمد (٣٧٧/٤) ، والبخاري (١٩١٦) ، ومسلم (١٠٩٠) ، وأبو داود (٢٣٣٢) والترمذي (٤٠٥٠) ، والنسائي (١٤٨/٤) .

ثم قوله ﴿ ثم أتوا الصيام إلى الليل ﴾ أمر يقتضي وجوب الإمساك عند طلوع الفجر ، وهذا مقتضى الفقه والإيمان ، فصلاة الصبح من صلاة النهار .

ويدل عليه أيضاً قوله : ﴿ أقم الصلاة طرفي النهار ﴾ سورة هود : ١١٤ أجمع أهل التفسير على أن المراد به الصبح والعصر ، وقول الخليل بن أحمد : النهار : ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس ، والجمع : نهر ، وأنبهة .

والدليل على من قال من الليل والنهار فصل قول الشاعر :

هل الدهر إلا ليلة ونهارها وإلا طلوع الشمس ثم غياها
فدل على أنه لا فاصل بينهما .

التاسع : أن زمنها زمنٌ يصعب على الإنسان القيام فيه من النوم ، في الشتاء من الدثار ، وفي الصيف من طيب الهواء ، فكانت فضلى لهذه المشقة اللاحقة في الإنسان [الساعي] ^(٥) إليها .

العاشر : أن صحيفة الحسنات بها تفتح .

الوجه الثاني : إنها وسطى من التوسط ، وذلك من ستة أوجه :

الأول : في الزمان فإنها تصلى في سواد الليل ، وبياض النهار .

الثاني : في العدد ، فإنها ثنتان ، وللعدد طرفان واحد ، وأربعة ، وما بينهما
وسط .

الثالث : إنها نهارية بين ليليتين ونهاريتين .

وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَيْضاً قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَرْجِعُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيَرْجِعُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ ﴾ سورة آل عمران : ٢٧ .

فذل علم أنه لا فاصل بينهما .

ويدل عليه أيضاً قوله تعالى : ﴿ واحطلاف الليل والنهار ﴾ سورة البقرة : ١٦٤ . هو تعاقبهما ، ومعناه أن هذا يختلف هذا فهما خلفه ، كما قال تعالى : ﴿ هو الذي جعل الليل والنهار خلفاً ﴾ سورة الفرقان : ٦٢ .

قال زهير :

بها العين والآرام خمسين خلفة وإطلاؤها ينهضن من كل مجثم
وقال الآخر :

ولما بالمأطـــــــــــــــرون إذا
خلفه حسي إذا ارتعشت

أكل الثمل الذي جمعنا
سكنت من حلق يعسا

وَيَدْخُلُ أَيْضاً تَحْتَ لَفْظَةِ الْاِخْتِلَافِ اَلْاَوْصَافُ فِي كَوْنِهِمَا يَقْصُرُ هَذَا ، وَيَطُولُ الْآخَرُ ،
وَبِالْمَعْكَسِ ، وَاِخْتِلَافُهُمَا بَالنُّورِ وَالظُّلَامِ .

وقال الماوردي في « النكت » : وقسم ابن الأثير الزمان ثلاثة أقسام ، جعله ليلاً محضاً ، وهو من طلوع الشمس إلى غروبها ، وقسماً مشتركاً بين النهار والليل ، وهو ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس لبقاء ظلمة الليل ، ومبادئ ضوء النهار ، والأنشبه بالقولين : أنه في الشرع من النهار ، وفي اللغة : من الليل . انتهت الحاشية .

(٥) ريادة لا يتم السياق إلا بها

الرابع : إنها جهرية بين سريتين ، وجهريتين .

الخامس : إنها بين صلاتين تجمعان .

السادس : إنها بين صلاتين رباعيتين ، فالجواب عن ذلك من وجهين :

أحدهما : أن ما ذكره هو من قبيل المعنى ، والمعنى لا يستوح إليه إلا عند عدم النص لأنه منحط عن درجته وثانيه في الرتبة ، وأدلتنا نصوص صريحة ثابتة ، فلا يعارضها ، ولا يكون لها مصادماً .

الوجه الثاني : في تفصيل الجواب عن ما ذكره ، فنقول : أما قوله تعالى : ﴿ إِنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَجَرَ كَانَ مَشْهُوداً ﴾ أى تشهدا الملائكة ، فقد شركتها صلاة العصر ، في ذلك أيضاً ، والدليل عليه :

١٥٢ - ما أخبرنا أبو نصر بن فضائل بن بندقة والعليان بن هبة الله السامري ، وابن عبد اللطيف الدينوري ، وغيرهم بقراءق عليهم منفردين ببغداد في الرحلة الأولى قالوا : أخبرتنا فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرغ الآبري قال الأول سماعاً ، وقال الباقر كتابة قالت : أنها أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي قراءة عليه وأنا أسمع قال : أنها القاضي أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي العيسوي ثنا عثمان - وهو ابن أحمد - السماك ثنا أحمد بن بشر المرثدي ثنا خالد بن خداح ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد . ح .

١٥٣ - وقرأت علي أبي يعقوب الحافظ أخبرك أبو الحسن المديني أنها أبو علي المقرئ أنها أحمد بن عبد الله ثنا محمد بن بدر ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ - قال : « يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل ، وملائكة بالنهار ، ويجتمعون في صلاة العصر ، وصلاة الفجر » .

وفي حديث مالك تقديم الفجر على العصر ، « ثم يعرج الذين كانوا » وفي رواية مالك « الذين باتوا فيكم ، فيسألهم ، وهو أعلم بهم : كيف » وفي حديث

المغفرة « وهو أعلم ، فيقول : كيف تركتم عبادى ؟ فيقولون : تركناهم وهم يصلون ، وأتيناهم وهو يصلون » (٦) .

هذا حديث صحيح عال ، مدنى الإسناد ، متفق على صحته من حديث أبى عبد الرحمن عبد الله بن ذكوان القرشى ، الأموى ، مولاهم ، المدنى ، المعروف بأبى الزناد ، وكان يغضب منها ، وكان أبوه ذكوان أخاً لأبى لؤلؤة قاتل عمر بن الخطاب ، وفى طبقته عبد الله بن ذكوان ، شيخ بصرى ، ويروى عن محمد بن المنكدر بخطى ، وثابت من رواية أبى عبد الله مالك بن أنس الحميرى ، الأصبهى ، المدنى ، الفقيه عنه .

أودعه البخارى ومسلم فى صحيحيهما ، أما البخارى فرواه عن أبى محمد عبد الله بن يوسف الدمشقى نزيل تستر ، على الموافقة كما رويناها ، وأما مسلم فرواه عن يحيى بن يحيى النيسابورى كلهم عن مالك ، واسم الأعرج عبد الرحمن بن هرمز ، أبو داود ، القرشى ، الهاشمى ، مولاهم ، واسم أبى هريرة عبد الرحمن بن صخر ، الأزدى الدوسى ، وقد تقدم ذكره .

١٥٤ - وقوله فى هذا الحديث « ويجتمعون فى صلاة الفجر وصلاة العصر » دليل على الاشتراك فى شهود الملائكة الصلاتين جميعاً ، وتساوى الحكم فى ذلك ، وأما قولهم عنه عليه الصلاة والسلام « من صلى الصبح فى جماعة فكأنما قام ليلة » فليس هو كذلك ، وإنما هو : « من صلى العشاء فى جماعة ، كان له قيام نصف ليلة ، ومن صلاها مع الصبح فى جماعة كان له قيام ليلة » (٧) .

١٥٥ - وأما قوله عليه الصلاة والسلام : « من صلى الصبح فهو فى ذمة الله » فهى خصيصة معارضة بالخصائص التى تقدم ذكرها فى صلاة العصر ، وسنشير إليها فى عقب ذلك .

(٦) صحيح . أخرجه مالك (١/١٨٤) ، أحمد (٢/٤٨٦) ، والبخارى (٥٥٥) ، (٣٢٢٣) ، (٧٤٢٩) ، ومسلم (٦٣٢) ، وابن حبان (١١٧/٣ - ١١٨) ، والبيهقى (٣٨٠) فى شرح السنة .

(٧) صحيح . أخرجه أحمد (١/٥٨ ، ٦٨) ، ومسلم (٦٥٦) ، وأبو داود (٥٥٥) ، والبيهقى (٨٥) ، فى شرح السنة ، وابن حبان (٣/٢٥١) .

١٥٦ - وأما تقديم أذانها على وقتها إن سلم من يمنعه ، فإنما كان لأن وقتها يوافق الناس وهم نائمون ، وللشرع اعتناء بالحث على أول الوقت ، فلو صادف التأديس أول الوقت ، فإلى أن يتنبه النائم ، ويهض ويلبس ، ويستنجى ويتوضأ يموته أول الوقت ، فقدم التأديس لهذا المعنى ، ولذلك قال بعض العلماء : لا يعتد بالآذان إذا تفاحش التقدم ، وينبغي أن يكون سحرا قريبا من الصبح

١٥٧ - وكذلك الجواب عن التثويب يلتفت إلى هذا المعنى لما كان تقديم الآذان لغلبة الغفلة ، واستثقال النوم ، فأشبهه زيادة التثويب في الآذان مبالغة في الانتباه لإدراك فضيلة أول الوقت ، ويدر على ملاحظة هذا المعنى ، جعل لفظ النوم في التثويب ، وكون الصلاة خيرا منه إشارة إلى ما ذكرناه على أن التثويب مكروه عند بعض العلماء ، وهو الجديد من قول الشافعى ، وليس بمختار .

وأما ترك قصرها فخصيصة لها ، فإن المغرب لا تقصر أيضا ، ولأنه يؤدي إلى جعلها ركعة ، ولم نعهد في شرعنا صلاة فرضت ركعة في محل الأمن ، وأما كونها منفردة بوقتها ، لا تجمع مع غيرها ، فلأن الأصل في الجمع المقارنة في الوقتية ، والتواخى في النوعية ، فتجمع صلاة الليل مع صلاة الليل ، وصلاة النهار مع صلاة النهار ، والجهرية مع الجهرية ، والسرية مع السرية ، فلو جمعت مع الظهر لأدى إلى الجمع بين الجهرية والسرية ، ولو جمعت مع العشاء لأدى إلى الجمع بين الليلية والنهارية ، ولأن وقتها لا يتعقبه وقت صلاة مكتوبة ، فامتنع جمعها لوجوبه المباشرة ، وعدم المناسبة .

١٥٨ - وأما كونها تجهر فيها بالقراءة ، وهى من صلاة النهار ، فكذلك الجمعة والعيد ، يجهر فيها بالقراءة ، وهما من صلاة النهار .

١٥٩ - وأما المشقة اللاحقة في الإتيان إليها ، فكذلك هى في العصر ، بل المشقة في العصر أعظم منها في الصبح لأنها كانت تأتى وقت أسواقهم ، واشتغالهم بمعاشهم ، وقد به الله سبحانه على أن البيع من أعظم ما يشغل عن الصلاة ، فقال

تعالى : ﴿ وَذُرُوا الْيَعْلَانَ ﴾^(٨) وقال : ﴿ إِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾^(٩) فكان الإتيان إليها أشق عليهم من الصبح .

١٦٠ - وأما افتتاح الصحيفة بها فكذلك العشاء تختم بها .

١٦١ - وأما وقوعها في ظلمة الليل وضياء النهار فكذلك المغرب تصل في بياض النهار وظلمة الليل ، وقد ورد في السنة أنها وتر صلاة الليل .

١٦٢ - وأما التوسط في العدد فالمغرب أولى بالتوسط العددي إن سلمناه في الصبح .

١٦٣ - وأما كونها نهارية بين ليليتين ونهاريتين ، فكذلك العصر نهارية بين ليليتين ونهاريتين .

١٦٤ - وأما كونها جهرية بين سريتين وجهريتين ، فكذلك المغرب جهرية بين سريتين وجهريتين .

١٦٥ - وأما كونها بين صلاتين تجمعان ، فكذلك العصر والمغرب كلتاها بين صلاتين تجمعان .

١٦٦ - وأما كونها بين صلاتين رباعيتين فكذلك المغرب بين صلاتين رباعيتين على إنا وإن سلمنا هذه المدارك تعارضها بما امتازت به صلاة العصر أيضاً من الخصائص والفضائل ، فمنها : أن رسول الله - ﷺ - غلظ المصيبة في فوتها بذهاب أهل المال في قوله - ﷺ - : « من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله »^(١٠) .

أفرد منهما ، أو أصيب بهما ، أو سلبهما .

(٨) سورة الجمعة : ٩ .

(٩) سورة الجمعة : ١١ .

(١٠) : (١١ ، ١٠) : سبق تخريجه .

١٦٧ - ومنها : حبوط عمل تاركها ، المضيع لها ، المتهاون بفضل وقتها في قوله - ﷺ - : « من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله » (١١) .

١٦٨ - ومنها : أنها كانت أحب إليهم من أنفسهم ، وآبائهم ، وأبنائهم ، وأهلهم وأموالهم .

١٦٩ - ومنها : قوله - ﷺ - : « فمن حافظ عليها كان له أجرها مرتين » (١٢) .

١٧٠ - ومنها : أنها أول صلاة شرعت فيها صلاة الخوف . من هنا :

١٧١ - ومنها : أنها أول صلاة توجه فيها النبي - ﷺ - إلى الكعبة ، وأن الآية نزلت في غير صلاة قبلها ، حكاه ابن عطية في تفسيره . إلى هنا قال المصنف : الحق في رجب .

١٧٢ - ومنها : أن انتظارها بعد الجمعة كعمرة .

١٧٣ - ومنها : قوله - ﷺ - : « ورجل أقام ساعة بعد العصر فحلف بالله » (١٣) الحديث .

١٧٤ - قلت : وقد عظم الله الأيمان التي يحلف بها العباد فيما شجر بينهم بعدها فقال : ﴿ تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله ﴾ (١٤) قال عامة المفسرين : بعد صلاة العصر ، وكذلك غلظ العلماء اللعان ، وسائر الأيمان المغلظة بوقت صلاة العصر لشرفه ومزيته .

١٧٥ - ومنها : أن سليمان عليه الصلاة والسلام أتلف مالا عظيماً من الخيل نحو تسعمائة فرس لما شغله عرضها عن صلاة العصر ، إلى أن غابت الشمس ، فمدحه الله تعالى ، وأثنى عليه بقوله تعالى : ﴿ نعم العبد إنه أواب إذ عرض عليه بالعشي ﴾ (١٥) الآية .

(١١) ، (١٢) ، (١٣) : سبق تخريجها .

(١٤) سورة المائدة : ١٠٦

(١٥) سورة ص : ٤٤

ويقال : إن الله تعالى أمر الملائكة الموكلين بالشمس حتى ردوها على سليمان ، حتى صلى العصر في وقتها .

١٧٦ - ومنها : أن الساعة التي في يوم الجمعة قد قيل إنها العصر .

١٧٧ - ومنها : أن وقتها وقت ارتفاع الأعمال . من هنا :

١٧٨ - ومنها : الحديث المرفوع « إن الله تعالى يوحى إلى الملكين لا تكتبنا على عبدى الصائم بعد العصر سيئة » (١٦) .

١٧٩ - ومنها : ما روى عن جعفر الصادق قال : إذا كان يوم الخميس عند العصر ، أهبط الله عز وجل ملائكة من السماء إلى الأرض معها مصاحف من فضة بأيديها أقلام من ذهب تكتب الصلاة على محمد - ﷺ - إلى الغد حتى غروب الشمس .

١٨٠ - ومنها : ما جاء في قوله تعالى : ﴿ والعصر إن الإنسان لفي خسر ﴾ (١٧) .

قال مقاتل : العصر هي الصلاة الوسطى أقسم بها حكاة ابن عطية وغيره . إلى هنا : قال المصنف : ألحق في رجب .

١٨١ - ومنها : ما روى في الحديث « إن الملائكة تصف كل يوم بعد العصر بكتبها في السماء الدنيا ، فينادى الملك ألق تلك الصحيفة ، فيقول : وعزتك ما كتبت إلا ما عمل ، فيقول الله عز وجل : لم يرد به وجهي ، وينادى الملك الآخر : اكتب لفلان كذا وكذا ، فيقول الملك : وعزتك إنه لم يعمل ذلك ، فيقول الله عز وجل : إنه نواه ، إنه نواه » (١٨) .

(١٦) سبق تخريجه .

(١٧) سورة العصر : ١-٢ .

(١٨) ضعيف . أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي عمران الجوني مرسلأ ، كما في الدر المنثور (١٠٤/٦) ، وله شاهد مرسل أيضاً ، أخرجه ابن المبارك (١٥٣) في الزهد ، وابن أبي الدنيا في الإخلاص ، وأبو الشيخ في العظمة ، مرفوعاً من حديث ضمرة بن حبيب ، وهو تابعي ، انظر : الدر المنثور (١٠٤/٦) .

١٨٢ - ومنها : أن وقته وقت اشتغال الناس بتجاراتهم ومعاشهم في الغالب (١٩) .

١٨٣ - ومنها : أنها وسطى في الوجوب ، لأن أول الصلوات وجوباً كانت الفجر ، وآخرها العشاء ، فكانت العصر هي الوسطى في الوجوب ، وقد ذكرنا أنها بين ليلتين ونهاريتين ، وأنها بين صلاتين تجمعان كالصبح .

(١٩) حاشية بخط المصنف :

قال الطبري في تفسيره : فحث النبي ﷺ لم يحث مثله على غيرها من الصلوات ، وإن كانت المحافظة على جميعها واجبة ، فكان بينا بذلك أن النبي ﷺ بالحث على المحافظة عليها بعدما عم الأمر بها جميع المكتوبات هي التي اتبعه فيها نبيه - ﷺ - فخصها من الحض عليها بما لم يخص به غيرها من الصلوات ، وحذر أمته من تضييعها ما حل بمن قبلهم من الأمم التي ووصف أمرها ، ووعدهم من الأجر على المحافظة عليها ضعفى ما وعد على غيرها من سائر الصلوات ، وأحسب أن ذلك كان كذلك لأن الله تعالى ذكره جعل الليل سكناً ، والنهار من شغلهم بطلب المعاش ، والتصرف في أسباب المكاسب ، هادئون إلا القليل منهم ، وللمحافظة على فرائض الله ، وإقام الصلوات المكتوبات فازعون ، وكذلك ذلك في صلاة الصبح لأن ذلك وقت قليل من يتصرف فيه للمكاسب ، والمطالب ، ولا مؤنة عليهم في المحافظة عليها .

وأما صلاة الظهر فإن وقتها وقت قائلة الناس ، واستراحتهم من مطالبهم في أوقات شدة الحر ، وامتداد ساعات النهار ، ووقت توديع النفوس ، والتفرغ لراحة الأبدان في أوان البرد ، وأيام الشتاء ، وأن المعروف من الأوقات لتصرف الناس في مطالبهم ومكاسبهم ، والاشتغال بسعيهم لما لا بد منه لهم من طلب أوقاتهم ، وقتان من النهار : أحدهما أول النهار بعد طلوع الشمس إلى وقت الهجرة ، وقد خفف الله تعالى ذكره فيه عن عباده عبء تكاليفهم في ذلك الوقت ، وثقل ما يشغلهم عن سعيهم في مطالبهم ومكاسبهم ، وإن كان قد حثهم في كتابه ، وعلى لسان رسوله في ذلك الوقت على صلاة ، ووعدهم عليها الجزيل من ثوابه من غير أن يفرضها عليهم ، وهي صلاة الضحى ، والآخر منها آخر النهار ، وذلك من بعد إيراد الناس ، وإمكان التصرف ، وطلب المعاش صيفاً وشتاءً إلى وقت مغيب الشمس ، وفرض عليهم فيه صلاة العصر ، ثم حث على المحافظة عليها لئلا يضيعوها ، لما علم من إثارة عباده أسباب عاجل دنياهم ، وطلب معاشهم فيها على أسباب آجل آخرتهم بما حثهم به عليه في كتابه ، وعلى لسان رسوله - ﷺ - ، ووعدهم من جزيل ثوابه على المحافظة عليها ما قد ذكرت بعضه في كتابنا هذا ، ومنذكر باقيه في كتابنا الأكبر إن شاء الله من كتاب أحكام الشرائع ، تحت الحاشية انظر : تفسير الطبري (٣٥١/٢-٣٥٢) .

ذكر من ذهب إلى أنها صلاة الظهر

١٨٤ - وذهب زيد بن ثابت ، وأسامة بن زيد إلى أنها الظهر ، ويعزى ذلك إلى ابن عمر ، وأبي سعيد ، وعائشة على اختلاف عنهم ، وهو قول عبد الله بن شداد ، وعروة بن الزبير ، ويروى عن أبي حنيفة ، وحجتهم ما روى عن عائشة ، وحفصة - رضى الله عنهما - أنهما أمرتا أن يزداد في مصحفهما بعد قوله تعالى ﴿ والصلاة الوسطى ﴾ وصلا العصر بالواو ، وذلك يدل على أنها غير العصر ، والظاهر أن العصر تليها لاقتراانهما ، ونسق العصر عليها ، وقد مضى الجواب عن حديث عائشة وحفصة مستوفى مستقصى ، ولأنها أول صلاة فرضت ، وأول جماعة أقيمت في شرعنا ، ولهذا سميت الأولى ، وهي أول صلاة توجه فيها النبي - ﷺ - إلى الكعبة على الصحيح ، ولأن النبي - ﷺ - يصلى الظهر بالهاجرة ، ولم يكن يصلى صلاة أشد على أصحابه (٢٠) - رضى الله عنهم - منها فنزلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى الآية .

وقد تقدم الكلام في هذه الآية ، والجواب عنه ، ولأنها وسطى صلاة النهار بين الصبح والعصر ، لأنها في وسط النهار ، ولأن الجماعات ترتفع لأجلها يوم الجمعة ، ولأن الجمعة فضلت لأجلها ، ولأنها في الساعة التى تفتح لها فيها أبواب السماء فلا تغلق حتى تصلى الظهر ، ويستجاب فيها الدعاء .

ذكر من ذهب إلى أنها صلاة المغرب

١٨٥ - وقال قبيصة بن ذؤيب وقتادة على اختلاف عنه هي المغرب لما روى عن علي - رضى الله عنه - أنها سيدة كل صلاة ، ولما روى مرفوعاً :

(٢٠) حاشية بخط المصنف : وجد شدتها على أصحابه أنهم أشغل ما يكونون عند وقتها في غنهم ، ونواضحهم ، وتجارهم وقاللتهم .

« إن أفضل الصلوات عند الله صلاة المغرب ، لم يحطها عن مسافر ، ولا مقيم فتح الله بها صلاة الليل ، وختم بها صلاة النهار » (٢١) .

ولأن رسول الله - ﷺ - داوم على تعجيلها ، ولأنها وسطى في الوجوب ، ووسطى في الأوقات ، ووسطى في العدد ، لأن أول الصلوات في شرعنا كانت الظهر ، فتكون المغرب هي الوسطى ، ووقتها متوسط ، بين الليل والنهار ، لأن الشارع جعلها وتر صلاة النهار ، وهي واقعة في الليل ، وعددها أوسط أعداد ركعات الصلوات ، ليست بأكثرها ولا بأقلها ، وعدد أيضا وتر متوسط بين الأشفاع ، ولأنها بين سريتين وجهريتين ، ولعدم التنفل بين آذانها وإقامتها ، ولضيق وقتها إما وجوباً أو استحباباً ، ولذلك صلاها جبريل بالنبي في اليومين في وقت واحد لأنها لا تقصر مع كونها زائدة على اثنتين ، ولأنها وتر صلاة النهار ، ووتر الصلاة المفروضة ، والوتر أفضل من الشفع ، « لأن الله وتر يحب الوتر » (١١) وقد ذكرنا أنها بين صلاتين تجمعان ، وأنها بين صلاتين رباعيتين كالصبح .

(٢١) ضعيف . رواه أبو الوليد يونس بن عبد الله الصغار في كتاب الصلاة ، والطبراني في الأوسط مختصراً ، وإسناده ضعيف . قال الحافظ العراقي . انظر : الإحياء (٣٥٧/١) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٩/١) : رواه الطبراني في الأوسط - من حديث عائشة - وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، وهو ضعيف .

● حاشية بخط المصنف :

بقية الحديث في صلاة المغرب « فمن صلاها ثم صلى بعدها ركعتين قبل أن يكلم جليسه رفعت صلاته في أعلى عليين » وقع إلينا في جزء الكوفى من رواية الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة عن محمد بن موسى الحرشي عنه محمد بن يزيد عن مقاتل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله - ﷺ - : « يا عائشة ما صلاة أحب إلى الله من المغرب ، لم يحطها عن مسافر ، ولا مقيم ، افتتح بها الليل ، وختم بها النهار ، فمن صلاها ثم صلى بعدها ركعتين » الحديث . قلت : لم يذكر المصنف سنده إلى تلك الرواية ، ثم إنه في سنده مقاتل بن سليمان ، وقد كُذِّب ، والله أعلم .

(١١) حسن . أخرجه أبو داود (١٤١٦) ، والترمذي (٤٥٣) ، والنسائي (٢٢٨/٣ ، ٢٢٩) ، من حديث علي - رضى الله عنه

● وأخرجه أحمد (١٠٩/٢ ، ١٥٥ ، ٢٧٧) من حديث ابن عمر ، (٢٩٠/٢ ، ٤٩١) من حديث أبي هريرة وغيرهما .

ذكر من ذهب إلى أنها العشاء الآخرة

١٨٦ - وذهب علي بن أحمد النيسابوري فيما ذكره في تفسيره إلى أنها صلاة العشاء الآخرة ، وحكاه أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان عن بعضهمي لما جاء في فضلها من الآثار ، ولما جاء من خصائص هذه الأمة لم يصلها أحد قبلها ، وأول من صلاها نبينا - ﷺ - ، ولأنها في وسط الليل لقوله عليه الصلاة والسلام : « إنه لوقتها لولا أن أشق على أمتي »^(١٢) لصلاها حين ذهب عامة الليل ، ولأنها جهرية بين جهريتين ، ولأنها بين صلاتين لا تقصران ، ولأنها بين صلاتين يجهر فمهما بالقراءة ، وكلتاها ذات سواد من الليل ، وبياض من النهار ، ولأن الصحيفة بها تختتم كما بالصبح تفتح ، ولأنها مصنونة بالنهي عن الحديث بعدها برأها .

(١٢) سبق تخريجه

ذكر من ذهب إلى أنها غير معينة

١٨٧ - وقال الربيع بن خثيم : هي واحدة منهن غير معينة ، وحكى ذلك عن سعيد بن المسيب ، ونافع ، وشریح ، وروى أن رجلاً سأل زيد بن ثابت عن الصلاة الوسطى فقال : حافظ على الصلوات تصبها ، فهي مخبوءة في جميع الصلوات حتى ساعة الإجابة ، في ساعة يوم الجمعة ، وليلة القدر في ليالي شهر رمضان ، واسمه الأعظم في جميع الأسماء ، والكبائر في جملة الذنوب ، لأنه أبعث على المحافظة على جميعها أو إتمامها ، وترك تعيينها حث على الإتيان بجميعها فكان أولى بها من التعيين المفضى إلى إهمال ما سواها .

١٨٨ - وقال ابن عبد البر في التمهيد : وقد ذكر مذاهب الناس فيها كما ذكرنا قد قبل فيما وصفنا ، وبالله توفيقنا والله أعلم بمراده من قوله : ﴿ الصلاة الوسطى ﴾ وكل واحدة من الخمس وسطى ، لأن قبل كل واحدة منهن صلاتين ، وبعدها صلاتين كما قال زيد بن ثابت في الظهر ، والمحافظة على جميعهن واجب ، والله المستعان .

١٨٩ - وقال الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل المقدسى بعد وصف مذاهب الناس فيها ، وكل هذا الاختلاف يشعر بأنها مما استأثر الله تعالى بعلمه عن خلقه ليحافظ على جميع الصلوات كما استأثر بالعلم بليلة القدر ليحافظ على قيام الشهر أو العشر الأواخر منه ، وليس في هذا المذهب أقوى من مذهب من ذهب إلى أنها العصر أو الصبح ، فإن تردد النظر بينهما ، وما دلت عليه الآثار فيهما أظهر مما سواهما .

ذكر من ذهب إلى أنها الصلوات الخمس

١٩٠ - وقال محمد بن الحسن النقاش في تفسيره : ووقفت طائفة في الوسطى ، وقالت هي الخمس ، ولم يبين أى صلاة هي ، ثم زعمت طائفة خرجت عن الأقاويل المشهورة أن معنى الصلاة الوسطى هي الصلوات الخمس ، وهي الوسطى من الدين كما جاء عن النبي - ﷺ - أنه قال :

« بنى الإسلام على خمس »^(١٣) قالوا : فهي الوسطى من الخمس ، وهذا القول يروى عن معاذ بن جبل ، وعبد الرحمن بن غنم ، والله تعالى أعلم بحقيقته .

١٩١ - وقال الحافظ أبو الحسن المقدسى : وقيل : إنها الصلوات الخمس لأنها وسط الإسلام أى خياره ، ولذلك قال عمر - رضى الله عنه - :

« لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة » .

ولأن تاركها كافر مطلقاً على قول بعض العلماء ، فيكون قوله تعالى : ﴿ حافظوا على الصلوات ﴾ على هذا عاماً في المفروضات ، والمندوبات ، ثم خص المفروضات بمزيد المحافظة تأكيداً لها بالوجوب ، وتشريفاً لها بالافراد بالذكر كقوله تعالى : ﴿ وملائكته ورسله وجبريل وميكال ﴾^(١٤) وكقوله سبحانه : ﴿ فيهما فاكهة ونخل ورمان ﴾^(١٥) .

١٩٢ - قلت : وقد ورد في الصلوات الخمس من غير تعيين واحدة منهن عنه - ﷺ - فضائل .

منها : قوله - ﷺ - لما سأله عبد الله بن مسعود أى الأعمال أحب إلى الله ، قال : « الصلاة على وقتها »^(١٦) .

(١٣) صحيح . أخرجه أحمد (٢٦/٢ ، ٩٣ ، ١٢٠) ، والبخارى (٨) ، (٤٥١٥) ، ومسلم (١٦) ، والترمذى (٢٧٣٦) ، والنسائى (١٠٧/٨-١٠٨) .

(١٤) سورة البقرة . ٩٨ .

(١٥) سورة الرحمن : ٦٨ .

(١٦) صحيح أخرجه البخارى (٥٢٧) ، ومسلم (٨٥) ، (١٣٩) .

وفي لفظ آخر عنه - عليه السلام - وقد سئل في حديث أم فروة أى الأعمال أفضل ، قال : « الصلاة في أول وقتها » (١٧) .

وقوله - عليه السلام - لفضالة بن عبيد (١٨) « حافظ على الصلوات الخمس » (١٩) .

وقوله - عليه السلام - : « قال الله تعالى إني فرضت على أمتك خمس صلوات ، وعهدت عندي عهداً ، أنه من حافظ عليهن لوقتهن أدخلته الجنة » (٢٠) .

وقوله - عليه السلام - : « رأيتم لو أن نهراً باب أحدكم يغتسل منه خمس مرات ، ما تقولون يبقى من درنه ؟ » قالوا : لا يبقى من درنه شيء . قال : « ذلك مثل الصلوات الخمس يحو الله بهن الخطايا » (٢١) .

وقوله - عليه السلام - : « الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر » (٢٢) .

وكان القاضى يضعف هذا القول ، ويقول : إن أهل هذه الفصاحة لا يذكرون شيئاً مفصلاً ، ثم يشيرون إليه مجملأً ، وقد قال تعالى : ﴿ حافظوا على الصلوات ﴾ فصرح بذكرها ، وإنما يجمل الفصحاء الشيء ، ثم يصرحون به بعد ذلك .

(١٧) سبق تخريجه

(١٨) في بعض الروايات أنه فضالة الليثي

(١٩) صحيح . أخرجه أبو داود (٤٢٨) ، وابن حبان (١٢٠/٣) ، والحاكم (٢٠/١) ، (٦٢٨/٣) ، والطبرانى (٣٢٠/١٨) في الكبير ، والبيهقى في السنن الكبرى (٤٦٦/١) .

(٢٠) ضعيف . أخرجه أبو داود (٤٣٠) ، وابن ماجه (١٤٠٣) فيه بقية وهو مدلس ، ورواه بالنعنة في رواية أبي داود ، وفيه ضيارة بن أبى السليل من المجهولين كما في التقريب (٣٧٢/١) ؛ ودويد بن نافع من المقبولين .

● صح الحديث بلفظ : « خمس صلوات افترضهن الله تعالى من أحسن وضوءهن ، وصلاهن لوقتهن ، فأتى ركوعهن ، وخشوعهن كان له على الله عهد أن يغفر له ، ومن لم يفعل ، فليس على الله عهدا إن شاء غفر له ، وإن شاء غفر له » أخرجه أحمد (٣١٧/٥ ، ٣٢٢) ، وأبو داود (٤٢٥) وغيرهما

(٢١) صحيح . أخرجه أحمد (٣٧٩/٢) ، والبخارى (٥٢٨) ، ومسلم (٦٦٧) ، والترمذى (٣٠٢٨) ، والنسائى (٢٣١/١) ، والدارمى (٢٦٧/١) (الدرن) بفتح الدال والراء الوسخ .

(٢٢) صحيح . أخرجه مسلم (٢٢٣) ، وأحمد (٤٠٠/٢ ، ٤١٤ ، ٤٨٤) ، والترمذى (٢١٤) .

ذكر من ذهب إلى أنها الجمعة

١٩٣ - وذهب آخرون إلى أنها الجمعة خاصة ، حكاه أبو الحسن الماوردي في تفسيره الملقب بـ (النكت) ، والحجة محمد بن مظفر في تفسيره « ينبوع الحياة » ، ونسبه إلى بعض المتأخرين ، وحكاه أيضاً الحافظ أبو الحسن المقدسي أخذاً بظاهر الآية في أن المعطوف غير المعطوف عليه ، فيكون قوله : ﴿ حافظوا على الصلوات ﴾ راجعاً إلى الخمس ، ﴿ والصلاة الوسطى ﴾ راجعاً إلى صلاة أخرى من غيرهن ، فوجب أن تكون الجمعة ، وإن كانت بدلاً عن الظهر ، إلا أنه بدل عظمت فضيلته ، وجعل الشارع مقدماً على أصله عند اجتماع شرائطه المعروفة التي لا تشترط في غيره ، وكثرة شرائط الشيء دليل على فضله ، وقد اختصت بخصائص دون غيرها من الصلوات .

١٩٤ - فمنها : تأكيد استحباب الغسل والطيب ، والسواك ، واللباس ، وقراءة القرآن ، والصلاة على النبي - ﷺ - ، والخطبة ووجوب الجماعة فيها .
١٩٥ - ومنها : أنه - ﷺ - « كره الصلاة نصف النهار إلا يوم الجمعة » وقال : « إن جهنم تسجر إلا يوم الجمعة » (٢٣) .

١٩٦ - ومنها قوله عليه الصلاة والسلام : « إن الملائكة تقعد يوم الجمعة على كل باب من أبواب المسجد يكتبون الناس على منازلهم ، الأول ، فالأول » (٢٤) .

١٩٧ - ومنها : ما روى « إن الله تعالى يبرز في كل يوم جمعة ، فيكونون منه في القرب على قدر تسارعهم إلى الجمعة في الجنة » (٢٥) .

(٢٣) ضعيف . أخرجه أبو داود (١٠٨٣) وقال : هو مرسل ، مجاهد أكبر من أبي الخليل ، وأبو الخليل لم يسمع من أبي قتادة .

(٢٤) صحيح . أخرجه أحمد (٢٣٩/٢) ، والبخاري (٩٢٩) ، ومسلم (٨٥٠) ، والنسائي (٩٧/٣) ، (٩٨) ، وابن ماجه (١٠٩٢) ، وابن خزيمة (١٧٦٩) ، والبيهقي (٢٣٢/٤) في شرح السنة ، والبيهقي (٢٢٦/٣) ، (٢٢٩/٥) في السنن الكبرى .

(٢٥) لم أجده مرفوعاً .

ولأن الجمعة إلى الجمعة تكفر الذنوب بينهما ، ولأن تاركها أمر أن يتصدق بدينار أو نصف دينار إن لم يجد (٢٦) ، ولأن التهجم إليها كاللحج ، ولأنها تلى ساعة الإجابة كما ورد في صحيح مسلم ، ولأنها وسطى صلاة النهار ، بين الصبح والعصر ، ولأنها وسط النهار كالظهر ، ولأن يومها خمر يوم طلعت فيه الشمس ، فيه خلق آدم ، وأهبط فيه ، وتاب فيه ، وتوفي فيه ، وفيه تقوم الساعة (٢٧) ولأنه عيد للمسلمين بمنزلة السبت لليهود ، والأحد للنصارى ، ولأن الله تعالى أقسم به ، فقال : ﴿ وشاهد ومشهود ﴾ (٢٨) فالمشهود يوم عرفة ، والشاهد يوم الجمعة (٢٩) معاً ، وهو بضم الميم وسكونها ، وكانت العرب تسميه يوم العروبة ، قال الشاعر :

نفسى الفداء لأقوام هم خلطوا يوم العروبة أوردأ بأوراد

١٩٨ - وقيل : إنها الجمعة في يوم الجمعة ، وفي سائر الأيام الظهر ، وكره أبو بكر محمد بن مقسم في تفسيره ، وعزاه إلى علي - رضى الله عنه - .

وصلاة الجمعة تامة مستقلة ، أو ظهر مقصورة ، اختلف العلماء فيها ، فذكروا عن عمر أنه قال : « إنما قصرت الصلاة من أجل الخطبة » .

ونقلوا في اشتراط الطهارة في الخطبة قولين ، قال القاضى حسين : ذلك مبنى على أن الخطبتين بدل عن الركعتين ، وفيه طريقان ، ويعود الخلاف إلى أن الجمعة ظهر مقصورة ، قال الشاشى : وهذا بناء فاسد . قلت : وقد روى عن عمر - رضى الله عنه - في الصحيح قال :

(٢٦) ضعيف . أخرجه أحمد (٨/٥) ، وأبو داود (١٠٥٣) ، والنسائى (٨٩/٣) ، وابن ماجه (١١٢٨) ، وابن حبان (٢٧٧٨) ، والحاكم (٢٨٠/١) .

(٢٧) صحيح . أخرجه مسلم (٨٥٤) ، والترمذى (٤٨٦) ، وأحمد (٤١٨/٢) ، (٥١٢) ، والنسائى (٩٠/٣) .

(٢٨) سورة البروج : ٣

(٢٩) ضعيف . أخرجه الترمذى (٣٣٣٦)

« صلاة الضحى ركعتان ، وصلاة الفطر ركعتان ، وصلاة المسافر ركعتان ، وصلاة الجمعة ركعتان تمام غير قصر على لسان نبيكم ﷺ - ، وقد خاب من افترى » (٣٠) .

وقد ضعف عياض أيضاً قول من قال الوسطى هي الجمعة ، وقال : لأن المفهوم أن الإيصاء بالمحافظة عليها للمشقة والجمعة صلاة واحدة في سبعة ، فلا يلحق في حضورها مشقة في الغالب .

١٩٩ - وقيل : إن الصلاة الوسطى صلاتان : العشاء والصبح ، ذكره ابن مقسم أيضاً في تفسيره ، ونسبه إلى أبي الدرداء - رضى الله عنه - .

لقوله - ﷺ - : « لو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبواً » (٣١) .

وقوله - ﷺ - : « من صلى العشاء في جماعة كان له كقيام نصف ليلة ، ومن صلاها مع الصبح في جماعة كان له كقيام ليلة » (٣٢) .

وقوله - ﷺ - : « بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة » (٣٣) .

(٣٠) النسائي (١١١/٣) وقال : عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من عمر ، وابن ماجه (١٠٦٣) ، (١٠٦٤) وجعل بينه وبين ابن عجرة ، وأخرجه عبد الرزاق ، ومالك ، وابن أبي شيبة ، وأحمد ، والعدل ، والمرزقي في العيدين ، وأبو يعلى ، وابن جرير ، وابن خزيمة ، والطحاوي ، والشاشي ، والدارقطني في الأفراد ، وابن حبان ، والبيهقي في السنن كما في كنز العمال (١٤٥٥٣) .

(٣١) صحيح . أخرجه البخاري (٦٥٤) ، ومسلم (٤٣٧) ، وأحمد (٣٠٣/٢ ، ٣٧٥) .

(٣٢) سبق تخريجه .

(٣٣) صحيح . أخرجه أبو داود (٥٦١) ، والترمذي (٢٢٣) من حديث بريدة الأسلمي ، وفيه جهالة أحد الرواة .

● أخرجه ابن ماجه (٧٨١) ، والحاكم (٢١٢/١) من حديث أنس ، وأخرجه الحاكم (٢١٢/١) من حديث سهل بن سعد .

● رواه أبو يعلى - من حديث أبي سعيد الخدري - وفيه عبد الحكم بن عبد الله وهو ضعيف . قاله الحلي في مجمع الزوائد (٣٠/٢) .

● ومن حديث زيد بن حارثة ، رواه الطبراني في الأوسط ، والكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه في الشواهد في عداد الحسن ، ولزيد من الشواهد انظر : مجمع الزوائد (٣٠/٢ - ٣١) .

ولأنها أقل الصلوات كانتا على المنافقين ، ولأن الصحيفة تختتم بالعشاء ، وتفتح بالصبح وكل واحدة منهما وسطى باعتبار ما قبلها وما بعدها .

٢٠٠ - وذهب أبو بكر الأبهري المالكي إلى أن الصلاة الوسطى صلاتان أيضاً :

أحدهما : الصبح بأدلة ما ، وبظاهر الكتاب في قوله تعالى : « وقوموا لله قانتين » والأخرى العصر للأخبار الثابتة فيها ، وكل واحدة منهما وسطى باعتبار ما قبلها ، وما بعدها ، وقد ورد في فضلها أحاديث صحيحة ثابتة .

٢٠١ - منها قوله - ﷺ - : « يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر » (٣٤) الحديث .

٢٠٢ - وقوله - ﷺ - : « من صلى البردين دخل الجنة » (٣٥) يعنى الفجر والعصر .

٢٠٣ - وقوله - ﷺ - : « لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس ، وقبل غروبها » (٣٦) يعنى الفجر والعصر .

٢٠٤ - وقوله - ﷺ - : « إن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا » (٣٧) ، ثم قرأ : ﴿ فسيح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ﴾ (٣٨) .

٢٠٥ - ومنها قوله - ﷺ - لفضالة بن عبيد : « حافظ على العصرين » وما كانت من لغته ، فقال : وما العصران ؟ فقال : « صلاة قبل طلوع الشمس ، وصلاة قبل غروبها » (٣٩) .

(٣٤) سبق تخريجه .

(٣٥) صحيح . أخرجه مسلم (٦٣٤) ، وأحمد (٨٠/٤) ، وابن حبان (١١٩/٣) .

(٣٦) صحيح . أخرجه البخاري (٥٧٤) ، ومسلم (٦٣٥) ، وأحمد (٨٠/٤) .

(٣٧) صحيح . أخرجه البخاري (٥٧٣) ، ومسلم (٦٣٣) وغيرهما .

(٣٨) سورة ق : ٤٠ .

(٣٩) سبق تخريجه .

ذكر من ذهب إلى أنها صلاة الجماعة

٢٠٦ - وقيل : إنها الجماعة في جميع الصلوات ، حكاه الإمام أبو الحسن على ابن حبيب الماوردي البصري في النكت ، لقوله - ﷺ - :

« صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده بخمس وعشرين جزءاً »^(٤٠) وفي لفظ : « صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته ، وصلاته في سوقه بضعا وعشرين درجة »^(٤١) .

وفي آخر : « صلاة الجماعة تعدل بخمس وعشرين درجة من صلاة الفرد »^(٤٢) .

وفي آخر : « صلاة يصلها مع الإمام أفضل من خمس وعشرين صلاة يصلها وحده »^(٤٣) .

٢٠٧ - وقوله : « إن الصف الأول على مثل صف الملائكة ، ولو علمتم ما فضيلته لا بتدريعه ، وإن صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده ، وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل ، وما كثر فهو أحب إلى الله »^(٤٤) .

٢٠٨ - وقوله - ﷺ - : « من غدا إلى المسجد أو راح ، أعد الله له نزلاً كلما غدا أو راح »^(٤٥) .

(٤٠) صحيح . أخرجه البخاري (٦٤٦) ، ومسلم (٦٤٩) ، والترمذي (٢١٦) ، والنسائي (١٠٣/٢) ، وابن ماجه (٧٨٧) .

(٤١) صحيح . أخرجه أحمد (٤٧٥/٢) ، والبخاري (٦٤٧) بنحوه ، ومسلم (٦٤٩) ، وأبو داود (٥٥٩) ، وابن ماجه (٧٨٦) .

(٤٢) صحيح . أخرجه البخاري (٦٤٦) ، ومسلم (٦٤٩) .

(٤٣) صحيح . أخرجه مسلم (٦٤٩) ، وأحمد (٢٧٣/٢) ، وأبو داود (٥٢٩) .

(٤٤) صحيح . أخرجه أبو داود (٥٥٤) ، وأحمد (١٤٠/٥) ، وغيرهما .

(٤٥) صحيح . أخرجه أحمد (٥٠٩/٢) ، والبخاري (٦٦٢) ، ومسلم (٦٦٩) .

٢٠٩ - وقوله - ﷺ - : « من تطهر في بيته ، ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليقضى فريضة من فرائض الله كانت خطواته إحداها تحط - عند مسلم خطواته - خطيئة ، والأخرى ترفع درجة » (٤٦) .

٢١٠ - وقول عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - :

« من سره أن يلقي الله عز وجل غداً مسلماً فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادي بهن ، فإن الله عز وجل شرع لنبيكم سنن الهدى ، وإنهن من سنن الهدى ، ولو أنكم صليتم في بيوتكم ، كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ، وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ، ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد ، إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ، ويرفعه بها درجة ، ويحط عنه بها سيئة ، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ، ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف » (٤٧) .

٢١١ - ويقال : إنها صلاة الخوف ، حكاه لنا من يوثق به من أهل العلم ، لقوله تعالى : ﴿ افعلوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين ، فإن خفتم فرجالاً أو ركباً ﴾ (٤٨) .

وجه الاستدلال بها من ثلاثة أوجه :

أحدها : أنه لما خصص الوسطى بالذكر في قوله : ﴿ والصلاة الوسطى ﴾ وخصص الخوف بالذكر في قوله : ﴿ فإن خفتم فرجالاً أو ركباً ﴾ فكانت صلاة الخوف مخصصة بالذكر ، ظهر حملها على الوسطى لتخصيص كل واحدة منها بالذكر عملاً بالمناسبة بين المخصصين .

الوجه الثاني : إن عود الضمير إلى أقرب مذكور ، وهو الأرجح ، ومعنى قوله ﴿ فإن خفتم ﴾ أى اشتد خوفكم ﴿ فرجالاً أو ركباً ﴾ أى فصلوها رجالاً أو ركباً ، فضمير المفعول في فصلوها ، يجوز أن يعود إلى الصلوات ، أى : فصلوا

(٤٦) صحيح . أخرجه مسلم (٦٦٦) .

(٤٧) صحيح . أخرجه مسلم (٦٥٤) .

(٤٨) سورة البقرة : ٢٣٨-٢٣٩ .

الصلوات رجالاً أو ركباناً ، ويجوز أن يعود إلى الوسطى ، أى فصلوا الوسطى رجالاً أو ركباناً ، لكن عوده إلى الوسطى أرجح لكونه عائداً إلى أقرب مذكور ، فيكون التقدير فصلوا الوسطى التى هى صلاة الخوف رجالاً أو ركباناً .

الوجه الثالث : إن قوله ﴿ وقوموا لله قانتين ﴾ صفة للوسطى مجيئة بعده ، ومعناه : قوموا لله خاشعين فيها ، ثم رفع الخشوع عنهم بقوله ﴿ فإن خفتم فرجالاً أو ركباناً ﴾ لأن الراكب الخائف لا يتمكن من الخشوع ، ورفع الخشوع بالخوف دليل على الاشتراك فى الموصوف فتعين أن يكون الوسطى صلاة الخوف ، وإنما قلنا ذلك لأن الوسطى هى الموصوفة بإباحة الصلاة رجالاً أو ركباناً ، والموصوف بإباحة الصلاة رجالاً أو ركباناً هى صلاة الخوف فتكون الوسطى صلاة الخوف .

ولأن المشقة فيها أعظم لما فيها من مراقبة العدو ، ومثابرتة ، والتخوف من ميله ، ومنازلته .

ولأن الله تعالى علمنا بنفسه صفتها وبين لنا فى كتابه كيفيتها ، فقال تعالى : ﴿ وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك ، وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم ﴾ (٤٩) .

ولأن الله امتن على عباده بصحة فعلها حيثما كانت وجوههم مستقبلي القبلة وغير مستقبليها ، مع كثرة الأعمال فيها الخارجة عن أعمال الصلاة ، من متابعة المشى فيها ، والمسايقة ، ومطاردة العدو ، وتتابع الضرب ، والكلام عند الحاجة إلى غير ذلك ، وهذه خصائص اختصت بها صلاة الخوف ، من بين سائر الصلوات ، ولأنها وسطى باعتبار ما قبلها وما بعدها ، ولأنها وسطى بين القصر والإتمام من حيث أنهم يصلون مع الإمام بعض الصلاة فهى كالمقصورة ، ويتمون لأنفسهم منفردين ، فيصدق عليها صفتا الإتمام والقصر بالنظر إلى الحالتين ، ولا صلاة كذلك إلا صلاة الخوف .

(٤٩) سورة النساء ١٠٢

ذكر من ذهب إلى أنها الوتر

٢١٢ - واختار الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السخاوي المقرئ النحوي رحمه الله أنها الوتر متمسكاً بأن المعطوف غير المعطوف عليه في قوله تعالى : ﴿ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ﴾ .

وزعم أن الأمر بالمحافظة وقع عليهن ، وبالمحافظة على الصلاة الوسطى ، وقع على صلاة أخرى من غيرهن ، وليس لنا صلاة أخرى خارجة عنهن إلا الوتر ، وذكر الأحاديث الواردة في فضلها :

كقول أبي هريرة : « أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن حتى أموت : صوم ثلاثة أيام من كل شهر ، وصلاة الضحى ، ونوم على وتر » (٥٠) .
وعن أبي الدرداء مثله (٥١) .

٢١٣ - وقوله - ﷺ - : « اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً » (٥٢) .

٢١٤ - وقوله - ﷺ - : « الوتر حق على كل مسلم ، فمن أحب أن يوتر بخمسة فليفعل ، ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل ، ومن أحل أن يوتر بواحدة فليفعل » (٥٣) .

(٥٠) صحيح أخرجه البخاري (١٩٨١) ، ومسلم (٧٢١) وغيرها .

(٥١) حاشية بخط المصنف رحمه الله

حديث أبي هريرة اتفاقاً عليه ، وحديث أبي الدرداء انفرد به مسلم ، وقد رواه الإمام أحمد ، والنسائي من حديث أبي در أيضاً

(٥٢) صحيح أخرجه البخاري (٩٨٨) ، ومسلم (٧٥١) ، وأحمد (٢٠/٢) ، وابن خزيمة (١٠٨٢) ، والبيهقي (٩٦٥) في شرح السنة ، والبيهقي (٤٣/٣) في السنن الكبرى

(٥٣) صحيح أخرجه أحمد (٤١٨/٥) ، وأبو داود (١٤٢٢) ، والنسائي (٢٣٨/٣) ، وابن ماجه (١١٩٠) ، والدارقطني (١٧١/١) ، والحاكم (٣٠٣/١)

● حاشية بخط المصنف رحمه الله تعالى :

حديث « الوتر حق على كل مسلم ، فمن شاء فليوتر بخمسة ، ومن شاء فليوتر بثلاث ، ومن شاء فليوتر بواحدة » رواه أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه من حديث ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب عن النبي ﷺ ، وروى أبو داود من حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ قال : الوتر حق . فمن لم يوتر فليس منا .

٢١٥ - وقوله - ﷺ - : « إن الله أمدكم بصلاة خير لكم من حمر النعم ، جعلها الله لكم فيما بين صلاة العشاء إلى أن يطلع الفجر » (٥٤) .

٢١٦ - وقوله - ﷺ - : « إن الله زادكم صلاة هي صلاة الوتر ، فصلها بين العشاء إلى صلاة الفجر » (٥٥) .

٢١٧ - وروى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله - ﷺ - قال : « إن الله قد زادكم صلاة فحافظوا عليها ، وهي الوتر » (٥٦) . فكان عمرو ابن شعيب يرى أن تعاد الوتر ولو بعد شهر ، ثم قال : فورد هذه الأحاديث فيها دون غيرها من النوافل ، وأمر الرسول - ﷺ - بالمحافظة عليها مما يميزها عن النوافل ، ويوجب لها أن تكون فضلها لاسيما قوله معاً « أمدكم بصلاة ، وزادكم صلاة » فلا يرتاب ذو فهم بعد هذا أنها ألحقت بالصلوات الخمس في المحافظة عليها ، هذا آخر كلام السخاوي في الجزء الذي عمله فيها .

٢١٨ - قلت : ومن الدليل على ذلك أيضاً مشابقتها صلاة المغرب من الفرائض ، في قوله - ﷺ - :

« صلاة المغرب وتر صلاة النهار فاوتروا صلاة الليل » (٥٧) لأنها كانت فرضاً على نبينا - ﷺ - في قوله :

« ثلاث هن عليّ فرائض ، وهن لكم تطوع : الوتر والنحر وصلاة الضحى » (٥٨) .

رواه الإمام في مسنده من حديث عكرمة عن أنى عباس .

(٥٤) إسناده ضعيف . والحديث صحيح . أخرجه أبو داود (١٤١٨) ، والترمذي (٤٥١) ، وابن ماجه (١١٦٨) ، والدارقطني (٣٠/٢) ، والحاكم (٣٠٦/١) . وللحديث شواهد أورده الشيخ الألباني في كتابه إرواء الغليل (١٥٦/٢ - ١٥٩) فليرجع إليها .
(٥٥) انظر السابق .

(٥٦) سبق تخريجه برقم (٢١٥) وأخرجه أحمد (١٨٠/١) .

(٥٧) صحيح . أخرجه أحمد (٣٠/٢ ، ٤١ ، ٨٣ ، ١٥٤) ، وابن أبي شيبة .

(٥٨) منكر . أخرجه أحمد (٢٣١/١) ، والحاكم (٣٠٠/١) ، وقال الذهبي : ما تكلم الحاكم عليه ، وهو غريب منكر ، ويعني ضعفه النسائي والدارقطني .

ولأنها مختلف في وجوبها على أمتها ، ولأنها وسطى في الزمن ، لأن وقتها
الأفضل شطر الليل كالعشاء ، ولأنها من نوافل الليل ، وهي أفضل من نوافل النهار

ذكر من ذهب إلى أنها صلاة الأضحى

٢١٩ - قيل : إنها صلاة عيد الأضحى ، حكاه لنا من وقف عليه في بعض الشروح المطولة ، ويحتج له أيضاً بما احتج به لصلاة الوتر قبله من ظاهر العطف في الآية ، وأن الأمر بالمحافظة على الصلاة الوسطى وقع على صلاة أخرى من غير الخمس ، فانبغى أن تكون خارجة عنهن ، وأن تكون هذه الصلاة لما جاء فيها ، وفي يومها من الفضائل .

٢٢٠ - فمنها : إن الله تعالى أمر في كتابه فقال : ﴿ فصل لربك وانحر ﴾^(٥٩) وقد ذهب بعضهم إلى وجوبها .

٢٢١ - منها : إن الله تعالى أقسم بيومها في كتابه العزيز في قوله : ﴿ والفجر . وليال عشر . والشفع والوتر ﴾^(٦٠) فالعشر عشر ذو الحجة ، والوتر يوم عرفة ، والشفع يوم النحر .

٢٢٢ - ومنها : إنه يوم القر - بفتح القاف - وهو اليوم الذي بعده من الأيام المعدودات ، وهي أيام التشريق .

٢٢٣ - ومنها : إن شهرها أعظم الشهور حرمة ، وأحب ذى الحجة إلى الله العشر الأول ، وهي الأيام المعلومات .

ولأن وقتها من مطلع الشمس كوقت صلاة العصر في مغربها فناسبها ، كما ناسب الجمعة في الاغتسال ، والطيب ، والسواك ، واللباس ، وتوفر الجماعات ، والخطبة ، والجهر بالقراءة في ركعتيها ، وامتنازت أيضاً بزيادة التكبير فيها ، وهي ذات ركوع وسجود ، وفي أعقاب الصلوات في يومها ، ويفضل الصدقة والأضحية في يومها ، ويفضل إحياء ليلة يومها إلى غير ذلك من الفضائل الواردة فيها .

(٥٩) سورة الكوثر : ٢ .

(٦٠) سورة الفجر : ١-٣ .

ذكر من ذهب إلى أنها صلاة عيد الفطر

٢٢٤- وذهب آخرون إلى أنها صلاة عيد الفطر ، حكاه لنا أيضاً المشار إليه في صلاة الضحى ، وقد سلف فيها ذكر أكثر الأدلة المشتركة بينهما من العطف في الآية ، ومقابلتهما صلاة العصر في الوقتية ، ومشابهتهما الجمعة في النعتية ، وفضل الصدقة فيهما ، وفضل إحياء ليلتهما ، وزيادة التكبير فيهما في أعقاب الصلوات في يوميهما ، وامتنازت هذه عن أختها بفضل الفطرة في يومها ، وفضل الصوم الواجب ، وختامه ليلة يومها .

من هنا : وروى ابن أبي عاصم في كتاب « الجهاد » مرفوعاً من حديث أم هانئ « إن الله تعالى كتب الجهاد على الرجال ، والعمرة والعيدين على النساء » (٦١) إلى هنا بخط المصنف ألحق في رجب .

ذكر من ذهب إلى أنها صلاة الضحى

٢٢٥ - وذاكرت فيها أحد شيوخى الفضلاء ، فقال أظننى وقفت على قول من ذهب أنها صلاة الضحى ، ثم تردد فيه ، فإن ثبت هذا القول ، وهو تمام سبعة عشر قولاً فيها ، فله شواهد وفضائل من الستة بعد إمرار العطف في الآية على ظاهره كما تقدم في الوتر وغيره ، فمما روى في ذلك : من هنا : ما رواه الطبراني في معجمه من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي - ﷺ - قال : « إن في الجنة باباً يقال له الضحى ، فإذا كان يوم القيامة ، نادى مناد الذين كانوا يديمون على صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله » (٦٢) . [إلى هنا] بخط المصنف ألحق في رجب .

٢٢٦ - ومنه حديث أبي الدرداء - رضى الله عنه - « أوصانى خليلي - ﷺ - بثلاث لا أدعهن ما عشت : بصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وركعتي

(٦١) لم أجده .

(٦٢) ضعيف جداً ، أخرجه الطبراني في الأوسط ، كما في مجمع الزوائد (٢٣٩/٢) ، وانظر : السلسلة الضعيفة (٢٨٧/١) للألباني

الضحى ، وأن لا أنام إلا على وتر « (٦٣) وفي لفظ حديث البزار : « وسبحة الضحى في السفر والحضر » .

٢٢٧ - ومثله حديث أبي هريرة : « أوصاني خليلي - ﷺ - بثلاث لا أدعهن حتى أموت ، بصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وركعتي الضحى ، والوتر قبل أن أنام » (٦٤) .

٢٢٨ - وروى أبو ذر عن النبي - ﷺ - قال : « يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة ، فكل تسبيحة صدقة ، وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليلة صدقة ، وأمر بالمعروف صدقة ، ونهى عن المنكر صدقة ، ويجزى عن ذلك ركعتان يركعهما من ضحى » (٦٥) .

السلاميات عظام الأصابع ، وقال أبو عبيد : السلامى في الأصل : عظمة تكون في فرس البعير ، ويقال : إن آخر ما يبقى فيه المخ من البعير إذا عجف في السلامى ، والعين ، فإذا ذهب منها لم تكن له بقية ، قال الراجز : لا يشتكين عملا . ما أيقن . ما دام مخ في سلامى أو غيره

٢٢٩ - وروى على - رضى الله عنه - قال :

« كان رسول الله - ﷺ - إذا زالت الشمس - يعنى من مطلعها - قيد رمح (٦٦) أو رمحين كقدر صلاة العصر من مغربها ، صلى ركعتين ، ثم أمهل حتى إذا أرتفع الضحاء صلى أربع ركعات ثم أمهل حتى إذا زالت الشمس صلى أربع ركعات قبل الظهر حين تزول الشمس ، فإذا صلى الظهر صلى بعده ركعتين ، وقبل العصر أربع ركعات ، فذلك ست عشر ركعة » (٦٧) .

(٦٣) سبق تخريجه . وأخرجه مسلم (٧٢٤) .

(٦٤) سبق تخريجه .

(٦٥) صحيح . أخرجه مسلم (٧٢٠) .

(٦٦) في الحاشية بخط المصنف : قيد رمح بكسر القاف ، وقاد رمح أى قدر رمح - انتهى .

(٦٧) لم أجده .

وفي بعض ألفاظ : « ويفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين ،
والنبيين ، ومن تبعهم من المسلمين » .

٢٣٠ - وروى عمرو بن عبسة السلمي في حديثه الطويل إن النبي ﷺ - قال له .

« إذا صليت الصبح فاصبر عن الصلاة حتى تطلع الشمس ، فإذا طلعت
فلا تصلي حتى ترتفع . فإنها تطلع بين قرني شيطان ، وحينئذ يسجد لها الكفار ،
فإذا ارتفعت قيد رح أو رحين فكن فإن الصلاة مشهودة محضورة ، حتى يستقل
الريح بالظل ، ثم احصر عن الصلاة ، فإنها حينئذ تسجر جهنم » (٦٨) وذكر تمام
الحديث .

٢٣١ - وروى نعيم بن همار وقيل : هبار ، وقيل : همار ، ونقل غير ذلك ،
الخطيباني الشامي عن النبي ﷺ - عن ربه تعالى قال : « ابن آدم صل لي أربع
ركعات أول النهار أكفك آخره » (٦٩) .

٢٣٢ - وعن معاذة أنها سألت عائشة - رضي الله عنها - هل كان رسول الله ﷺ -
يصلّي الضحى ؟ قالت : نعم أربعاً ، يزيد ما شاء الله (٧٠) .

٢٣٣ - وعن أم هانئ قالت : ذهبت إلى رسول الله ﷺ - عام الفتح ،
فوجدته يغتسل ، فلما فرغ من غسله ، قام يصلّي ثمان ركعات ، متلحفا في ثوب
واحد ، ثم انصرف ، وذلك ضحى (٧١) .

وفي لفظ : قالت : ما رأيته صلى صلاة قط أخف منها غير أنه كان يتم الركوع
والسجود .

(٦٨) صحيح . أخرجه أحمد (١١١/٤ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ٣٨٥) ، وأبو داود (١٢٧٧) ، والنسائي
(٢٧٩/١ - ٢٨٠) .

(٦٩) صحيح . أخرجه أحمد (٢٨٦/٥ ، ٢٨٧) ، وأبو داود (١٢٨٩) ، وله شاهد من حديث أبي الدرداء
وأبي ذر ، أخرجه الترمذي (٤٧٥) ، وأحمد (٤٤٠/٦ ، ٤٥١) .

(٧٠) صحيح . أخرجه مسلم (٧١٩) .

(٧١) صحيح . أخرجه البخاري (١١٠٣) ، (١١٧٦) ، ومسلم (٧١٦) ، والترمذي (٤٧٢) .

٢٣٤ - وعن أنس « أن النبي - ﷺ - صلى الضحى ست ركعات » (٧٢).

٢٣٥ - وعن أبي ذر الغفارى - رضى الله عنه - أنه قال لرسول الله - ﷺ - أوصنى ؟ قال : « إذا صليت الضحى ركعتين لم تكسب من الغافلين ، وإذا صليتها أربعاً كتبت من العابدين ، وإذا صليتها ستاً لم يتبعك ذلك اليوم ذنب ، وإذا صليت ثمانياً كتبت من القانتين ، وإذا صليت ثنتى عشرة ركعة بنى الله لك بيتاً فى الجنة » (٧٣).

٢٣٦ - وعن أنس قال : قال رسول الله - ﷺ - : « من صلى الضحى ثنتا عشرة ركعة بنى الله له قصرأ فى الجنة » (٧٤).

٢٣٧ - وقال إسحاق بن راهوية فى كتاب « عدد ركعات السنة والتطوع » : إذا أحب أن يبتدىء صلاة الضحى صلى ركعتين إن أحب أن يقتصر عليهما فله ذلك ، وإن أحب أن يزيد شيئاً يفصل فى كل ركعتين إن شاء أو فى الأربع ، وإن شاء صلى ثمانياً ، ذكر لنا عن النبي - ﷺ - أنه صلى الضحى يوماً أربعاً ، ويوماً ركعتين ، ويوماً ستاً ، ويوماً ثمانياً توسعة على أمته - ﷺ - .

٢٣٨ - قلت : وقد جعلها الشارع من صلاة الأوابين من حديث زيد بن أرقم أن النبي - ﷺ - قال : « صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال من الضحاء » (٧٥).
أى أصابها حر الرمضاء ، والفصال : صغار الإبل .

(٧٢) رواه الطبرانى فى الكبير ، والأوسط وإسناده حسن ، من حديث أم هانئ كما فى مجمع الزوائد (٢٣٨/٢) .

(٧٣) ضعيف - رواه البزار وفيه حسين بن عطاء ضعفه أبو حاتم وغيره . انظر مجمع الزوائد (٣٦/٢) وبنحوه عن أبي الدرداء عند الطبرانى فى الكبير ، وفيه موسى بن يعقوب الرضى ، صدوق سبىء الحافظ كما فى التقريب (٢٨٩/٢) .

(٧٤) ضعيف - أخرجه الترمذى (٤٧٣) ، وابن ماجه (١٣٨٠) فى سننه أحد المجهولين

(٧٥) صحيح - أخرجه مسلم (٧٤٨)

من هنا : وجعلها في حديث أنس من صلاة الأبرار في قوله عليه الصلاة والسلام له : « صل صلاة الضحى فإنها صلاة الأبرار » (٧٦) .
إلى هنا بخط المصنف الحق في رجب .

٢٣٩ - وروى الإمام أحمد في مسنده من حديث عكرمة عن ابن عباس عن النبي - ﷺ - قال : « كتب على النحر ، ولم يكتب عليكم ، وأمرت بركعتي الضحى ، ولم تومروا بها » (٧٧) .

ولأن وقتها من أول النهار كوقت العصر من آخره ، كما ورد في حديث علي - رضي الله عنه - آنفاً ، وقد عدها أبو إسحاق الشيرازي من السنن الراجعة ، ولم يذكرها غيره من الفقهاء ، وهو عجيب مع ورود هذه الآثار التي لم ترد في حق غيرها من السنن التي ذكروها في كتبهم ، والجواب عن هذا وعما قيل في الصلوات المذكورة في هذا الكتاب ، هو الجواب الذي قدمناه في صلاة الصبح من حيث أنه من جهة المعنى والمفهوم ، وما ذهبنا إليه من قبيل النص والمنطوق ، فكان الأخذ به أولى ، وكان شيخنا الحافظ أبو محمد المنذرى رحمه الله يقول :

وفي المراد بالوسطى ثلاثة أقوال : أحدها : أنها أوسط الصلاة مقداراً .
والثاني : أنها أوسعها محلاً .

والثالث : إنها أفضلها ، وأوسط كل شيء أفضله ، فمن قال الوسطى الفضلى جاز لكل مذهب أن يدعيه ، ومن قال مقداراً فهي المغرب لأن أقلها ركعتان ، وأكثرها أربع ، ومن قال محلاً ، ذكر كل أحد مناسبة يوجه بها قوله ، وللعلماء فيها أقوال : أحدها : أنها الصبح ، والثاني : الظهر ، والثالث : العصر ، والرابع : المغرب ، والخامس : العشاء الآخرة ، والسادس : الجمعة ، والسابع : جميع الصلوات ، والثامن : الصبح والعصر ، والتاسع : غير معينة ، والعاشر : الجماعة . انتهى كلامه .

(٧٦) ضعيف . أخرجه زاهر بن طاهر في سداسياته ، وضعفه الألباني كما في السلسلة الضعيفة (٣٤٧٥) .

(٧٧) سبق تحريجه .

الخاتمة

٢٤٠ - وحكى ابن مقسم عن ابن المسيب أنه قال :

كان أصحاب النبي - ﷺ - هكذا مختلفين في الصلاة الوسطى ، وشبك بين أصابعه .

٢٤١ - وقال النقاش : قال أنس - رضى الله عنه - : ما اختلفوا يعنى الصحابة - رضى الله عنهم - في شيء ما اختلفوا في الصلاة الوسطى ، وشبك بين أصابعه ، وأما التابعون والمفسرون والمتأولون فعلى مثل اختلاف الصحابة فيها ، وليس من الصلوات الخمس صلاة إلا قليل : إنها الوسطى .

٢٤٢ - قلت : والصحيح من هذه الأقوال السبعة عشر التي أوردناها في كتابنا هذا أنها صلاة العصر ، لما ذكرنا من النصوص الصريحة ، والأدلة الصحيحة أولاً التي لا يمكننا دفعها ، ولا نجد عنها حولا ، وهو كان المقصود بوضع هذا الكتاب ، المرجو من الله نفعه في الحال والمآب ، وإنما ذكرت فيه مذاهب الناس ومأخذهم فيها من الآثار ، والقياس ليكون كاللتمة له ، والتكملة لمن أراد الوقوف على مذاهبهم في هذه المسألة غفر الله لنا ، ولمن استفادها ، وختم بالحسنى لنا وله .

آخر الكتاب

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد سيد الأنبياء ، وخاتم المرسلين ، وعلى آله وأصحابه والتابعين ، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين .
آمين

علقها لنفسه ولمن شاء الله من بعده فقير رحمة ربه ، وراجى عفوه ، ومغفرته محمد بن أحمد بن محمد القرشى البويننى غفر الله له ولوالديه ولأشياخه ، والمسلمين في اليوم المبارك الثالث عشر من شهر جمادى الآخرة ، عام تسع وسبعين وثمانمائة من نسخة مكتوب فيها : شاهدت على الأصل المنقول من هذه النسخة ما نصه : سمع

جميع هذا الكتاب وهو « كشف المغطى في تبين الصلاة الوسطى » على مؤلفه شيخنا العلامة العالم الحافظ المتقن اللبيب ، الناقد ، شرف الدين ، أئى محمد ، وأئى المصادق ، عبد المؤمن بن خلف بن أئى الحسن بن شرف بن الحضر بن موسى التتوى الأصل ، والمولد الدمياطى المنشأ حفظ الله مهجته سيدنا وشيخنا الإمام العالم ، العلامة حجة العرب ، مالك أزمة الأدب ، الصاحب الوزير ، شيخ الشيوخ ، شرف الدين ، أبو محمد عبد العزيز القاضى ، الإمام زين الدين أئى عبد الله ، محمد بن عبد المحسن بن محمد بن منصور الأنصارى ، الأوسى ، قراءة وسماعاً فى يوم السبت حادى عشر ذى قعدة الحرام سنة أربع وسبعمائة بخط مدرسه الصاحب بن شكر بالقاهرة المحروسة .

ولله الحمد والمنة

وبهامش هذه النسخة مكتوب سمعت على الشيخة المسندة الأصيلة المباركة ، المحجبة ، الكاتبة ، أم عبد الله نشوان ابنة الإمام الرحلة الجمالى القلاقى بن على الكنانى الحنبلى ، أبقاها الله تعالى بإجازتها من المسند ثنا خالد بن إبراهيم بن أئى بكر بن عمر (بياض) عن الحافظ عبد المؤمن الدمياطى .

الفهارس العامة

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية .
- ٣ - فهرس الآثار السلفية .
- ٤ - فهرس الأشعار .
- ٥ - فهرس الأعلام .
- ٦ - فهرس الموضوعات .

١ - فهرس الآيات القرآنية

الآية الكريمة	السورة	السنن بالكتاب
﴿ وإذ رأوا تجارة أو هواً انفضوا إليه وتركوك قائماً ﴾	الجمعة : ١١	١٥١
﴿ أقم الصلاة لذلوك الشمس إلى غسق الليل ﴾	الإسراء : ٧٨	٤٤
﴿ إن الذين كفروا يصدون عن سبيل الله ﴾	الحج : ٢٥	١١٦
﴿ إن قرآن الفجر كان مشهوداً ﴾	الإسراء : ٧٨	١٥١/٤٤
﴿ تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله ﴾	المائدة : ١٠٦	١٧٤/١٠٥
﴿ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ﴾	البقرة : ٢٣٨	١٠٧/٤٤
		١٠٩/١٠٨
		١١٢/١١١
		١١٦/١١٥
		١٢٢/١٢٠
		١٩٢/١٩١
		٢١٢/٢١١
﴿ حتى توارت بالحجاب ﴾	ص : ٣٢	١٠٥
﴿ الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً ﴾	آل عمران : ٧٧	٩٤
﴿ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ﴾	ق : ٤٠	٢٠٤
﴿ فصل لربك وانحر ﴾	الكوثر : ٢	٢٢٠
﴿ فلما أسلما وتله للجبين وناديناه ﴾	الصفات	١١٦
	١٠٣	

الآية الكريمة	السورة	السنن بالكتاب
﴿ فيها فاكهة ونخل ورمان ﴾ ﴿ من بعد صلاة العشاء ثلاث عورات ﴾	الرحمن : ٦٨ النور : ٥٨	١١٦ ٤٤
﴿ من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال ﴾ ﴿ وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم .. ﴾ ﴿ وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة ﴾	البقرة : ٩٨ الأحزاب : ٧ النساء : ١٠٢	١١٦ ١١٦ ١١٦ / ٨٦ / ٨٥ ٢١١ / ٨٨
﴿ وبشرناه بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ﴾ ﴿ وذروا البيع ﴾ ﴿ وشاهد ومشهود ﴾ ﴿ والفجر وليال عشر والشفع والوتر ﴾ ﴿ وقوموا لله قانتين ﴾	هود : ٧١ الجمعة : ٩ البروج : ٣ الفجر : ١-٣ البقرة : ٢٣٨	١١٦ ١٥٩ ١٩٧ ٢٢١ ١٢٤ / ١٢١ ١٣٨ / ١٢٥ ٢١١ / ٢٠٠ ٢٣٨
﴿ وكذلك يرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض ﴾ ﴿ وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ﴾ ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف .. ﴾	الأنعام : ٧٥ الأنعام : ١٠٥ آل عمران :	١١٦ ١١٦ ١١٦
﴿ ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان رضياء ﴾	١٠٤ الأنبياء : ٤٨	١١٦ ١١٦

الآية الكريمة	السورة	السنن بالكتاب
﴿ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾	الأحزاب : ٤٠	١١٦
﴿وملائكته ورسله وجبريل ..﴾	البقرة : ٩٨	١٩١
﴿ومن يقنت منكم لله ورسوله﴾	الأحزاب : ٣١	١٢٦

٢ - فهرس أطراف الأحاديث

طرف الحديث	رقم النص بالكتاب	طرف الحديث	رقم النص بالكتاب
ابن آدم صلى لي أربع ركعات	٢٣١	إن الملائكة تقعد يوم الجمعة	١٩٦
اجعلوا آخر صلاتكم	٢١٣	إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلنا ٩٠/٨٩	
أحرمى واشترطى	١٤٣	إن وطئ في العراك	١٤٨
إذا صليت الصبح فاصبر	٢٣٠	إنه قعد يوم الخندق على فرضة	٣
إذا صليت الضحى ركعتين	٢٣٥	إنه لوقتها	١٤٥
أرأيتم لو أن نهراً	١٩٢	أوصاني خليلي بثلاث	٢٢٧/٢٢٦/٢١٢
اعتصموا بهذه الصلاة	١٤٥	أي الصلوات بقيت ؟	١٢٠
أكثرها من أن تقولوا يوم الجمعة	١٠٠	بشر المشائين	١٩٩
اتمسوا الساعة التي ترجى	١٠١	بكروا بالصلاة في يوم الغيم	٨٢/٨٠/٦٨
اللهم املأ قبورهم ويورثهم ناراً	٩	بنى الإسلام على خمس	١٩٠
اللهم املأ قلوب الذين شغلونا	٥	ثلاثة لا يكلمهم الله	٩٥/٩٣
اللهم من حسنا	٢٨	ثلاثة لا ينظر الله إليهم	٩٤
إن استظعتم أن لا تغلبوا	٢٠٤	حافظوا على الصلوات الخمس	١٩٢
إن أفضل الصلوات عند الله	١٨٥	حافظوا على العصرين	٢٠٥
إن جهنم تسجر	١٩٥	حبسونا عن الصلاة الوسطى	١٧
إن الذي تفوته صلاة العصر	٦٣/٥٩	خلق الله التربة يوم السبت	٩٨
إن الشيطان يغيب معها	٣٧	الذي تفوته صلاة العصر	٦٥/٦٤/٦٠
إن الصف الأول على مثل	٢٠٧	ستكون فتن	٦٧
إن الصلاة الوسطى هي	٤٩	شغلونا عن صلاة العصر	٢٦
إن في الجمعة لساعة	٩٧	شغلونا عن الصلاة الوسطى	٨/٧/٤/٢/١
إن في الجنة باباً	٢٢٥		٢٨/٢٧/٢٥/٢٣/١٨/١٠/
إن الله أمركم بصلاة	٢١٥	صلاة الأوابين	٢٣٨
إن الله زادكم صلاة	٢١٦/٢١٥	صلاة الجماعة أفضل	٢٠٦
إن الله كتب الجهاد على الرجال	٢٢٤	صلاة الجماعة تعدل	٢٠٦
إن الله يبرز في كل يوم جمعة	١٩٧	صلاة الرجل في جماعة	٢٠٦
إن الله يوحى إلى الملكين	١٧٨	الصلاة في أول وقتها	١٩٢
إن لكم في كل جمعة حجة	٩١	الصلاة لوقتها	١٩٢/١٤٦
إن للصلاة أولاً وآخرأ	١٤٤	صلاة المغرب وتر	٢١٨
إن الملائكة تصف كل يوم	١٨١		

رقم النص بالحديث	طريف الحديث	رقم النص بالحديث	طريف الحديث
٢٠٩	من تطهر في بيته	٣٢/٢٤/١٩	صلاة الوسطى صلاة العصر
٢٠٢/١٩٩	من صلى البردين	٥١/٥٠/٤٧/٤٣/٣٩/٣٨/	
١٥٤/١٥١	من صلى الصبح في جماعة	٣٥	الصلاة الوسطى العصر
١٥٥/١٥١	من صلى الصبح فهو في ذمة الله	٢٠٦	صلاة يصلها مع الإمام
٢٣٦	من صلى الضحى ثلثا عشرة ركعة	٢٣٨	صل صلاة الضحى
١٩٩/١٥٤	من صلى العشاء في جماعة	٢١٤	صلى الضحى ست ركعات
٢٠٨	من غدا إلى المسجد أو راح	١٩٢	الصلوات الخمس
١٦٦/٨١/٦٦	من فاتته صلاة العصر	١٤٧	صومي عن أمك
١٤٧	من مات وعليه صيام	١٦٩	فمن حافظ عليها كان له أجرها
٣٠	الموتور أهله وماله	١٩٢	قال الله إلى فرضت على أمتك
١١٤	هل روى فيكم المغربون ؟	١٤٢	قولي ليبيك اللهم وعلي
٣٤	هي العصر	٢٢٩	كان إذا زالت الشمس
٢١٤	الوتر حق على كل مسلم	١٢٠	كان يصلي الظهر بالمهاجرة
١٤٦	الوقت الأول من الصلاة	١٢٠/١١٤	ليتهين رجال أو لأحرقن
١٤٤	وقت صلاة المغرب	٢٣٩	كتب علي النحر
١٤٥	ولولا ضعف الضعيف	١٣٠	كل حرف في القرآن
٢٠١/١٥٣	يتعاقبون فيكم ملائكة	٢٠٣	لن يلج النار أحد صلى
٢٢٨	يصبح على كل سلامي	١٩٩	لو يعلمون ما في العنة
٩٢	يصبح المؤمن يوم الجمعة	١٢	ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا
٩٦	يوحى الله إلى الملكين	١١	ملا الله قبورهم وقلوبهم نارا
٩٩	يوم الجمعة ثلثا عشرة ساعة	١٦٧/٨٢/٨١	من ترك صلاة العصر

٣ - فهرس الآثار

رقم النص بالكتاب	القاتل	طرف الأثر
٤٥	أبو هريرة	اختلفنا فيها كما اختلفتم
١١١/١٠٩	حفصة	إذا بلغت هذه الآية
١٠٨/١٠٧	عائشة	إذا بلغت هذه الآية
١٣٩/١٣٨	الشافعي	إذا صح الحديث
١٣٣	الشافعي	إذا صح عندكم الحديث
١٤٠	الشافعي	إذا وجدتم لرسول الله - ﷺ - سنة
٤٩	على	أربع حفظتهن من رسول الله - ﷺ -
٨٢	الطبري	الأمر بتكبير الصلاة
٥٧	عبيد الله بن محمد	إن آدم لما تيب عليه
٩٧	عبد الله بن سلام	إن الله ابتدأ الخلق
١٠٢	الشعبي	إن رجلاً من المسلمين حضرته الوفاة
١٢٠	الزريقان	إن رهطاً من قريش مر بهم زيد
١٠٥	الحسن	إن سليمان لما شغله عرض الخيل
١٢٢	البراء بن عازب	إن كنا لتكلم في الصلاة
١٩٨	عمر	إنما قصرت الصلاة
١٣٤	الشافعي	أى سماء تظلني ؟
٨٥	ابن عباس	خرج رسول الله - ﷺ - في غزاة
٥٨	على بن الموفق	رأيت رب العزة في المنام
١٣٢	الشافعي	رأيتني خرجت من كنيسة
٤٤	أبو هريرة	سأقرأ عليك القرآن حتى تعرفها
٧	عاصم	سل علياً عن الصلاة الوسطى
١٣٧	الشافعي	سميت ببغداد ناصر السنة
١٩٨	عمر	صلاة الضحى ركعتان
١٢٧	جابر بن زيد	الصلاة كلها قنوت
١١٦	ابن عباس / على	الصلاة الوسطى صلاة الصبح
٥٦/٥٥	عبد الله بن عمر	صلاة الوسطى صلاة العصر

رقم النص بالكتاب	القاتل	طرف الأثر
٥٠	عائشة	صلاة الوسطى صلاة العصر
٥٢	ابن عباس	الصلاة الوسطى صلاة العصر
٥١	أبي بن كعب	الصلاة الوسطى صلاة العصر
٨٨	أبو عياش الزرق	صلينا مع رسول الله - ﷺ - الظهر
٨٣	جابر بن عبد الله	غزونا قوماً من جهينة
٢٩	ابن عباس	قاتل عدواً فلم يفرغ
٥	علي	قاتلنا الأحزاب فشغلونا
١١٥	البراء	قرأناها مع رسول الله - ﷺ - أياماً
١٢٤	البراء	كان أحدنا يكلم الرجل
١١٣	عمرو بن رافع	كان مكتوباً في مصحف حفصة
١٣١	الشافعي	كل ما قلته
٨٦	زيد بن الصامت	كنا مع رسول الله - ﷺ - بعسفان
٨١	أبو المليح	كنا في غزوة مع بريدة
١٢١	البراء	كنا نتكلم في الصلاة
٥	علي	كنا نرى أنها صلاة الفجر
٩/٧	علي	كنا نراها الفجر
١١٢	عائشة	كنا نقرأها على الحرف الأول
١١	علي	لم يصل العصر يوم الخندق
١٢	علي	لما كان يوم الأحزاب
١٢٦	الشعبي	لو كان القنوت كما تقولون
١٣٥	زياد بن أبي طالب	ما رأيت أحداً أتبع للحديث
٢٣٣	أم هانئ	ما رأيته صلى صلاة أخف
١٤٨	الشافعي	ما ورد من سنة الرسول الله - ﷺ -
٢١٠	عبد الله بن مسعود	من سره أن يلقي الله غداً مسلماً
١٣٠	مجاهد	من طول القنوت الخشوع
٢٥	مجاهد	من القنوت الركوع
١١٦	البراء	نزلت حافظوا على الصلوات
٢٣٢	عائشة	نعم أربعاً

رقم النص بالكتاب	القائل	طرف الأثر
١٩١	عمر	لاحظ في الإسلام
٣٧	سمرة	هذه وصية سمرة إلى بنيه
٤٤	أبو هريرة	هي العصر
٤٨	على	هي العصر

٤ - فهرس الأشعار

صدر البيت	كلمة القافية	عدد الأبيات	رقم النص
أكر علمهم	حمحما	١	١١٦
ألا حينذا	البعد	١	١١٦
إلى الملك	مزدحم	١	١١٦
جئت	هيم	٢	١١٦
حتى إذا	شبرا	٢	١١٦
سلط	هام	١	١١٦
فحلل ذا	ناكب	١	٨٨
فقدت	مينا	١	١١٦
فلما أجازنا	عتنقد	١	١١٦
فمالى	يبعد	١	١١٦
لخولة	الغد	١	١١٦
نفسى	أوراد	١	١٩٧

٥ - فهرس الأعلام

حرف الألف

العلم	رقم النص بالكتاب	العلم	رقم النص بالكتاب
إبراهيم	١٢٢	أحمد بن حرب الصوري	٨٢
إبراهيم بن أحمد بن سليمان	١٠٠	أحمد بن الحسن بن أحمد	٣١
إبراهيم بن أبي الحسن	٧٩	أحمد بن الحسن بن	
إبراهيم دحيم	٦٨	عبد الجبار	٦٦
إبراهيم بن عامر بن إبراهيم	٣٠	أحمد بن الحسين الخليلاء	١٢٣
إبراهيم بن عبد الله المصري	٤٣	أحمد بن الحسين بن الكسار	٩٣
إبراهيم بن عبد الرحمن بن		أحمد بن حنبل	١٥٠
عوف	٨٥	أحمد بن روح	١٣٦
إبراهيم بن عمر الحنبلي	٥٠/٤٣	أحمد بن سليمان	٢
	٥٩/٥٥/	أحمد بن شعيب بن علي	٩٩
إبراهيم بن محمد العدل	٥٨	أحمد بن شكر بن عبد الرحمن	٧٧
إبراهيم بن محمود بن سالم	١٠٦/٦٣	أحمد بن طاهر الميمني	/٨٨/٨٥
	١٧٧/		١٣٠/١٠٥
إبراهيم بن موسى	١٨	أحمد بن عبد الله	٢٥/١٠/١
إبراهيم بن موسى الفراء	١٢		/٦٥/٣٤/
إبراهيم بن ميمون	١٣٥		/١٠٨/٩٠
إبراهيم النخعي	١٥٠		١٢٣/١١٦
أبي بن كعب	١٥٠/٥١		١٥٢/١٣٣
أحمد	٢٣٩/٢٧	أحمد بن عبد الله بن إسحاق	١٣١
أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل	٨١	أحمد بن عبد الله بن علي	٧
أحمد بن إسحاق	١٣٦	أحمد بن عبد الله بن يونس	٨٣
أحمد بن إسحاق بن خربان	٨	أحمد بن عبد الجبار	٨٥
أحمد بن إسماعيل الإسماعيلي	٦٤	أحمد بن عبد الرحمن بن	
أحمد بن إسماعيل بن يوسف	٨٤/٢٢	الصائغ	٧٩
أحمد بن بشر المرئدي	١٥٢	أحمد بن عبد الرحمن بن	
أحمد بن أبي بكر	١٢٢/٣٨	عبد الباريء	٦٢
أحمد بن جئاب	٣٨	أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان	٣٧

العلم	رقم النص بالكتاب	العلم	رقم النص بالكتاب
أحمد بن عبد القادر	١٠١/٦٠	أحمد بن منيع	١٢١
أحمد بن عبد الملك الأسدي	١١٨/١١٠	أحمد بن موسى بن إسحاق	٦٧/٢
أحمد بن عبيد	١٠٦	أحمد بن يحيى البرزاز	٧
أحمد بن علي	١٢١	أحمد بن يونس	١٢٦/٨٢
أحمد بن علي بن أحمد	٩٨	إسحاق	١٨
أحمد بن علي بن ثابت	١٠٠	إسحاق بن إبراهيم	/٩٣/١٨
أحمد بن علي بن الحسين	١٠٢/١٥	إسحاق بن بهلول	١٢٤/١١٦
أحمد بن علي بن يوسف	١١٩/	إسحاق بن الحسن	٨٢
أحمد بن أبي عيسى بن أبي الفرج	٢		/١٠٧/٦٠
أحمد بن المبارك بن محمد	٣٢		١١٨/١١١
أحمد بن محمد	١٣٣	إسحاق بن راهوية	٢٣٧
أحمد بن محمد بن أحمد	٧٦	أسامة بن زيد	١٨٤/١٢٠
أحمد بن محمد بن أحمد	٩٢/٥٢	إسرائيل	٥٢
أحمد بن محمد بن أحمد	١١٤/	إسماعيل بن إبراهيم	١٠٠
أحمد بن محمد بن أحمد	/٨/٦/٢	إسماعيل بن أحمد البيهقي	٥٦/٣٨/٥
أحمد بن محمد بن أحمد	٦٢/١٥/١٢		١١٢/
أحمد بن محمد بن أحمد	٨٩/٧٠/٦٩/	إسماعيل بن أحمد بن الحسين	٩٣
أحمد بن محمد بن أحمد	٥١/٣٨	إسماعيل بن أمية	٩٨
أحمد بن محمد بن أحمد	١٢٥/	إسماعيل بن أبي خالد	١٢٢/١٢١
أحمد بن محمد بن إسحاق	٩٣	إسماعيل بن داود	١٢٤/١٢٣/
أحمد بن محمد البرقاني	٨١/٦٤	إسماعيل بن شعاع	١١٤
أحمد بن محمد الحنفي	٥٦/٢٩	إسماعيل بن عبد الرحمن	١٣٦
أحمد بن محمد بن زياد	٣٧	إسماعيل بن علي	٢٣
أحمد بن محمد الطحاوي	٤٥/٣٣	إسماعيل بن عياش	٨١
أحمد بن محمد بن عبد العزيز	١٠٩/	إسماعيل بن الفضل	٤٤
أحمد بن محمد بن عبدوس	/٦٣/٢٠		/٣٣/٩/٣
أحمد بن محمد بن فاذشاه	١١٧/١٠٦		/٥٢/٤٥
أحمد بن محمد الوكيل	١١٥		١١٣/١٠٩
أحمد بن المكي	٢٨	إسماعيل بن قاسم	١٢٥/
	٩٦	إسماعيل بن أبي الليث	٩٩
	١٣٨	إسماعيل الحمالي	١١٥
			١١٤

العلم	رقم النص بالكتاب	العلم	رقم النص بالكتاب
إسماعيل بن محمد	٨٠		٢٣٤/١٥١
إسماعيل بن مكى	٦١		٢٤١/٢٣٦
إلياس بن محمد	٥٥	أيوب	٥١
أنس بن مالك	٩٢/٩١/١٨	أيوب بن خالد	٩٨
	/١٠١/٩٦/	أيوب بن نهمك	١٠٠

حرف الباء

بهر بن الحكم الكسائي	٥٧	بشر بن موسى	١٣٢
البراء بن عازب	١١٦/١١٥	بقية	٨٢
بريدة بن الحصيب	١٤٣/٨٢	بكر بن سهل	/١٠٤/٦٥
بشر بن مطر	٤٨		١٥٢/١٠٨

حرف التاء

تراب بن عمر العسقلاني ٤٩

حرف الجيم

جابر	٨٣	جرير	٩٥/٩٣
جابر بن زيد	١٥١/١٢٧	جعفر بن أحمد الأزدي	٣
جابر بن سيلان	٤٥	جعفر بن سعد	٣٧
جابر بن عبد الله	/٩٩/٨٣	جعفر بن محمد بن الفضل	٤٨/٢٠/١٧
	١٥١		

حرف الحاء

حاتم بن محبوب	٢٦	حبيب بن الحسن	/٩٥/١٨
الحارث	٤٩/٤٨/٤٧		١٢٣
الحارث بن أبي أسامة	٩٠/٨٣	حبيب بن الشهيد	٣٦
الحارث بن شبيب	١٢٣	حجاج بن محمد	١١٢/٩٨
الحارث بن مسكين	٩٩	حجاج بن منهل	١٢٧
حبيب بن الأسود	٤	حليفة بن الهان	٢٦

العلم	رقم النص بالكتاب	العلم	رقم النص بالكتاب
حرملة بن يحيى	١٣٧/١٣١	الحسن بن علي بن المستنصر	١٣
الحسن	/٣٤/٣٢	الحسن بن محمد بن إسحاق	١٩
	١٣٠/٩٥	الحسن بن محمد الخلال	٩٦
الحسن بن أحمد	١٣٣	الحسن بن محمد القرشي	١٤
الحسن بن أحمد بن إبراهيم	٣٥	الحسن القاريء	١٠٨
الحسن بن أحمد الخذاء	٩٠/٢٥/١	الحسن المقرئ	٦٧
الحسن بن أحمد المديني	١٠	الحسين	١١٤
الحسن بن أحمد المقرئ	٣٤	الحسين بن طلحة	٧٢
الحسن البصري	١٥٠/١٩	الحسين بن علي بن أحمد	٦
الحسن بن سعيد بن جعفر	١٣٩/١٣٨	الحسين بن علي البصري	٧٢/٧١
	١٤٠/	الحسين الكاتب	٢٧
الحسن بن سفيان	٩٥/٦٤/١٨	الحسين بن محمد بن الحسين	١٢٩/١٠٤
الحسن بن عبد الرحمن بن		الحسين بن محمد الدمشقي	١١
خلاد	٨	الحكم	/٢٧/٤/٣
الحسن بن علي بن أحمد	٢		٢٩/٢٨
الحسن بن علي الجصاص	١٣٤	الحكم بن عتيبة	٢٩
الحسن بن علي بن صدقة	٤٠	حميد الطويل	٩٢

حرف الحاء

خالد	٩٧	خبيب بن سليمان	٣٧
خالد الخذاء	١١	خطاب بن عثمان	٤٤
خالد بن خنداش	١٥٢	خلف بن سالم	٦٦
خالد بن دهقان	٤٥	خير بن نعيم	٨٩
خالد بن عبد الله بن الفرج	٤٥		

حرف الدال

داود بن أمية الزهري	٨١	داود بن الحصين	٨٥
---------------------	----	----------------	----

حرف الراء

الربيع	١٤٨	الربيع بن خثيم	١٨٧
--------	-----	----------------	-----

العلم	رقم النص بالكتاب	العلم	رقم النص بالكتاب
الريح بن سليمان	١٣٥/١٣٤	ريعة بن أبي عبد الرحمن	١١٤
الريح بن صبيح	١٩	روح بن عبادة	٣٤/٣٣

حرف الزاي

زائدة بن قدامة	٥	زيد	١٨
الزبرقان بن عبد الله	١٢٠	زيد بن أرقم	١٢٢/١٢١
زيد	٢٥/٢٤/٢٣		١٢٤/
الزير بن العوام	٩٠	زيد بن أسلم	١٠٨/١٠٧
زر بن حبيش	٨/٧/٥		١١١/
	١٥٠/٢٦	زيد بن أبي أنيسة	٢٦
زكريا	١٠٢/٥٩	زيد بن ثابت	١٨٤/١٢٠
زكريا بن يحيى الساجي	١٣٨/٥٩		١٨٨/١٨٧/
	١٤٠/١٣٩	زيد بن الحسن	٤١
زهو	٨٣/١٨	زيد بن النعمان	٨٨
زياد بن أيوب	١٠٢		

حرف السين

السائب بن يزيد	٧٤	سفيان بن عيينة	٦٥/٤٧
سالم بن عبد الله	٦٥/٥٦	سلمة بن شبيب	١٠٠
سرج بن يونس	٩٨	سليمان بن إبراهيم	٣٩
سعد بن محمود	٦٦	سليمان بن أحمد بن أيوب	٢٨
سعيد	٦٣	سليمان بن أحمد بن يحيى	٩١
سعيد بن جبير	٢٩/٢٨/٢٧	سليمان بن الأشعث	١٠٢/١٧
	١٥٠/	سليمان الأعمش	٩٤
سعيد بن الحسين	٢٠	سليمان التيمي	٥٠/٤٣/٣٩
سعيد بن أبي عروبة	٣٥/٣٤/١٩	سليمان بن حرب	٤
سعيد بن عمرو	٩٥	سليمان بن خلف	٦١
سعيد بن المسيب	٢٤٠/١٨٢	سليمان بن سمرة	٣٧
سعيد بن يحيى	١١٤	سليمان بن عبد الملك	٦٧
سفيان	٤٨/٨/٧	سليمان بن عثمان	١١٦
	١١٥/٨٨	سليمان بن علي	٦

العلم	رقم النص بالكتاب	العلم	رقم النص بالكتاب
سليمان بن أبي كريمة	٩٦	سهل بن سعد	٩١
همزة بن جندب	٣٥/٣٤/٣٢	سهل بن محمد	١٨٦
	٥٠/٣٧/٣٦	سويد بن سعيد	١١٧/٦٣

حرف الشين

شتمر بن شكل	١٨/٢/١	شعبة	٣٢/١٠/٤/٣
شجاع بن الوليد	١٢٥/٥		١٢٠/٣٦/
شرح	١٨٧	شفيق بن عقبة	١١٦/١١٥

حرف الصاد

صالح	٦٧	صالح بن كيسان	٦٧
صالح بن شجاع	٢٠	صدقة بن خالد	٤٥

حرف الضاد

الضحاك بن غانم	٤٨/١٧	الضحاك بن مزاحم	١٥٠
	١٢٠/		

حرف الطاء

طاووس	١٥١	طراد بن محمد	١٥٢/٧٢
-------	-----	--------------	--------

حرف العين

عاصم	٨/٧/٥	عبد الله بن أحمد بن إبراهيم	٤١
عاصم بن علي	٨٣/١٠	عبد الله بن أحمد الأصماني	٢٣
عامر بن شراحيل	١٢٦/١٠٠	عبد الله بن أحمد البراز	٧٨/٧٧
عامر بن مكى	٥٤	عبد الله بن أحمد بن أيوب	٥٠
العباس بن أحمد بن عقيل	١٩	عبد الله بن أحمد بن حنبل	١٣٣/٤
عباس بن محمد	٦٧	عبد الله بن أيوب	٥٥/٤٣/٣٧
عباس بن الوليد	٩٤	عبد الله بن جعفر	٢٦/٢٥/٤
عبد الله	٢٥/٢٣	عبد الله بن الحسن بن المنذر	٩٨

العالم	رقم النص بالكتاب	العالم	رقم النص بالكتاب
عبد الله بن الحسن بن منصور	٧٧	عبد الله بن محمد بن علي	٧٧
عبد الله بن الحسين الخزرجي	٧٠	عبد الله بن محمد بن علي بن	
عبد الله بن الحسين بن		رياد	٨٨
عبد الله	٦٩	عبد الله بن مسعود	/١٥٠/٢٤
عبد الله بن حماد	٢٧		٢١٠/١٩٢
عبد الله بن دهيل بن علي	٣١	عبد الله بن مسلمة	٦٠
عبد الله بن رافع	٩٨	عبد الله بن أبي الوحش	٦٨/٦٧
عبد الله بن سعد	٨٥	عبد الله بن وهب	٦٥
عبد الله بن سليمان	٥٩	عبد الجبار بن حميد	١٠٣
عبد الله بن شبيب	١١٤	عبد الجبار محمد البيهقي	١٢٨
عبد الله بن شداد	١٨٤	عبد الله بن يحيى	٧١
عبد الله بن شرويه	١١٦	عبد الله بن يوسف	١٥٢
عبد الله بن صالح	٨٩/٥٦	عبد الجبار بن محمد التاجر	١٠١
عبد الله بن الصباغ	١٠١	عبد الجبار بن محمد بن	
عبد الله بن عباس	١٥٠/١١٦	عبد الله	٢٤/٩
عبد الله بن عبد الرحمن	٩٢	عبد الجبار بن محمد المرزباني	١٢١
عبد الله بن عبيد الله	١١٤	عبد الحق بن عبد الخالق	١٠٦/٦٣
عبد الله بن عثمان بن خثيم	٤٤		١١٧/
عبد الله بن علي الزينبي	٥٠/٤٥/١٢	عبد الحق بن يوسف	٩٧
عبد الله بن عمر	٥٩/٥٥/٣٢	عبد الخالق بن هبة	٣١
	٦٥/٦٣/٦٠/	عبد الدائم بن عبد المجيد	
	/١٠٠/٩٥	الرجاجي	٩٩
	١٤٠/١٠٩	عبد الرحمن	٦٦/٢٣/٨
عبد الله بن عمرو	١٥٠/١٤٣	عبد الرحمن بن ابراهيم	٦٨
عبد الله بن محمد	١٨/١	عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن	٩٣
عبد الله بن محمد بن أيوب	١١	عبد الرحمن بن بشر	١٨
عبد الله بن محمد البغدادي	١١	عبد الرحمن بن أبي حاتم	١٣١
عبد الله بن محمد بن جعفر	٨٣	عبد الرحمن بن عبد المجيد	٤٧
عبد الله بن محمد بن شرويه	٢٤/٦٨	عبد الرحمن بن عبد المنعم	٨٠
عبد الله بن محمد بن عبد الله		عبد الرحمن بن عبدان	٨٥
ابن عمر	٧	عبد الرحمن بن عبيد الله	
عبد الله بن محمد بن عبد الله		الحرفي	٨٦
ابن ناصح	٦٨	عبد الرحمن بن عبيد الله بن	
		محمد	٥٧

العلم	رقم النص بالكتاب	العلم	رقم النص بالكتاب
عبد الرحمن بن عثمان	٣٠	عبد الله بن محمد بن عبيد الله	٦٢
عبد الرحمن بن عمرو	٨١	عبد اللطيف بن سالم	٥٤
عبد الرحمن بن عوف	١١٤	عبد اللطيف بن أبي	
عبد الرحمن بن غنم	١٩٠	السعادات	٣
عبد الرحمن بن لبيبة	٤٤	عبد اللطيف بن المبارك	١٠٨/٧٥
عبد الرحمن بن محمد بن حمدان	١٣١	عبد المجيد بن الحسين بن يوسف	١٣
عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز	٦٨	عبد المطلب بن المبارك	٥٢
عبد الرحمن بن مسعود بن سرور	٣١	عبد المعطى بن منصور	٤٧
عبد الرحمن بن مطيع بن الأسود	٦٧	عبد الملك	١١٤
عبد الرحمن بن مكى بن الحاسب	٨٩/٦٩/٧	عبد الملك بن حبيب	١٥٠
عبد الرحمن بن مهدي	٧	عبد الملك بن عبد الرحمن	١١٤/١١٢
عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي	٣٨	عبد الملك بن عمر بن خلف	١٢
عبد الصمد بن النعمان	٨٦	عبد الواحد بن أحمد	٢٦
عبد العزيز بن عبد الله الأويسى	٦٧	عبد الواحد بن زياد	٩٥
عبد العزيز بن عبد الوهاب	٦٦/٦١	عبد الواحد بن محمد بن أحمد	٦٦
عبد العزيز بن مسلم	٤٢	عبد الوهاب بن عطاء	٣٩/٣٥
عبد العزيز بن يحيى	٥٩	عبد الوهاب بن المبارك	٧
عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر	٢٣	عبد الوهاب بن أبي منصور	٨
عبد الغافر بن محمد بن علي	٥٤	عبد الوهاب بن يعقوب	٥٠
عبد الغنى بن أبي بكر	٢	عبد الواحد بن محمد بن أحمد	٦٦
عبد القادر بن محمد	٣٢	عبدة	٩
عبد القاهر بن محمد	٥٠	عبدة بن سليمان الكلاوى	٣٦
عبد الكريم	٢٧	عبدية بن عمر	٧٤
عبد الكريم بن عبد الرحمن	٤٦	عبيد بن زيد	٨٨
عبد الكريم بن محمد بن علوان	٨٠	عبيد العبدى	٥٢
		عبيد بن غنام	١
		عبيد بن أبي مريم	١٥٠
		عبيد الله بن سعيد	٨١
		عبيد الله بن عبد الله	٧٣
		عبيد الله بن عبد الله بن عتبة	٩٧
		عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى	١٠١
		عبيد الله بن عمرو	٢٦

العلم	رقم النص بالكتاب	العلم	رقم النص بالكتاب	العلم	رقم النص بالكتاب
عبيد الله بن محمد بن		علي بن أحمد بن محمد	١٠٤/٨٩		
عبد الجليل	١٥	علي بن أحمد بن مقاتل	٣٠		
عبيد الله بن محمد بن عبد الله	١٧	علي بن أحمد النيسابوري	١٨٦		
عبيدة السليماني	١٠/٩/٨	علي بن أحمد الواحدي	١٢٩		
	١٧/١٢/١١/	علي بن التركي	٥٨		
	١٥٠/١٨	علي بن حبيب الماوردي	٢٠٦		
عبد بن ربيعة	٤٥/٤٤	علي بن حرب بن محمد	٤٧		
عثمان	٩	علي بن الحسن القاضي	٤٩		
عثمان بن أحمد السماك	١٥٢	علي بن الحسين الربيعي	٧٣/٧١/٦٩		
عثمان بن أحمد بن عبد الله	٣٥	علي بن زياد اللخمي	٨٨		
عثمان بن سعيد	١١٥	علي بن سالم الخشاب	٧٤/٤٥/٢٣		
عثمان بن أبي شيبة	٨١/١٧		١٠٩		
عثمان بن عفان	٨١	علي بن شيبة	١١٣		
عثمان بن محمد الملاف	١١٨	علي بن أبي طالب	١٨/٣/٢		
عثمان بن محمد بن يوسف	١٠٨/٦٠		١١٦/٧١		
عثمان بن معالي بن مكى	٥٤	علي بن أبي طالب العمري	٨٠/٧١		
عدي بن ثابت	٢٦	علي بن عاصم	١١		
عروة بن الزبير	١٢٠/٦٧	علي بن عبد الله	٣٦		
	١٨٤	علي بن عبد الله بن إبراهيم	١٥٢		
عفان	٥١/٣٣	علي بن عبد الله بن أبي الحسن	١٦		
عكرمة	١٥١/٨٥	علي بن عبد اللطيف الكاتب	٧٧/٥٦/٥		
	٢٣٩/٢١٨		١١٢		
علي	١٠/٩/٥/٤/١	علي بن عمر بن أحمد بن			
	١٨/١٢/١١	مهدي	٤٩		
	٣٦/٢٧/١٩	علي بن أبي عمر الفزاز	٨٦		
	٤٩/٤٨/٤٧	علي بن أبي الفتح	٦٤		
	١٨٥/١٥٠	علي بن محمد السخاوي			
	٢٢٩/١٩٨	المقرئ	٢١٢		
	١٠٠	علي بن محمد بن عبد الله	٧٠		
	٨٤	علي بن محمد بن عبد الصمد	٦٦		
	٨	علي بن محمد بن علي	٦٨/٢٣		
	٧٣	علي بن محمد العلاني	٣٧		
علي بن أحمد بن حميد					
علي بن أحمد بن حنين					
علي بن أحمد بن علي					
علي بن أحمد العمري					

العلم	رقم النص بالكتاب	العلم	رقم النص بالكتاب
علي بن محمد الفقيه	٣٠	عمر بن عبد العزيز	٩٥/٦٧
علي بن محمود بن أحمد	١٠١/٢٤	عمرو	٩
علي بن المديني	١٢٣	عمرو بن الحارث	٩٢/٦٥
علي بن المسلم	٣٧	عمرو بن أبي حكيم	١٢٠
علي بن الفضل المقدسي	٨٩	عمرو بن رافع	١١٣/١٠٩
علي بن معالي بن غانم	٥٠	عمرو بن شعيب	٢١٧
علي بن معبد	٣٣/٥	عمرو بن العاص	٩٠
علي بن الموفق العابد	١١٢/١٠٩	عمرو بن عبدة السلمي	٢٣٠
علي بن يحيى بن علي	٥٨	عمرو بن محمد الناقد	٦٧
العليان بن هبة الله	٨٦	عمرو بن مرزوق	٣٢
عمر	١٥٢	عمرو بن نافع	١١١
عمر بن إبراهيم البراز	١٥٠/٨٥	عمران بن موسى	٨١
عمر بن إبراهيم بن سعد	١٩٨/١٩١	عنيسة بن سعيد الرازي	٣٠
عمر بن إبراهيم بن سعيد	١١٧	عون بن سلام الكوفي	٢٣
عمر بن أحمد بن شاهين	٦٣	عون بن عبد الله	٩٧
عمر بن أحمد بن أبي عمرو	١٠٦	عياض	١٩٨/١٤٩
عمر بن الخطاب	١٢	عيسى بن سليمان	٢
عمر بن الربيع الحشاش	٤٧	عيسى بن محمد بن عيسى	١٢١/٢٤
عمر بن عبد الله	١٠٩/٦٧	عيسى بن يونس	٣٨/١٨/١٢
	١٣٧	عيسى بن يونس بن أبي	١٢٤/١٢٢
	٨٤	إسحاق	١٢٤/٨٠

حرف الفاء

فضالة بن عبيد	٢٠٥/١٩٢	فضيل بن مرزوق	١٢٥/١١٦
الفضل بن زياد	١٣٦	فهد	٥٦/٥٢
الفضل بن سهل	١٠٢/١٦		
	١١٩		

حرف القاف

القاسم بن جعفر بن	٥٧/٤٨	القاسم بن الفضل بن	
عبد الواحد	١٠٢	عبد الواحد	١١٥/٣٩

العلم	رقم النص بالكتاب	العلم	رقم النص بالكتاب
قاسم بن مهدي	٩١		١٥٠/١٣٠
قيصة بن ذؤيب	١٨٥		١٨٥
قنادة	٣٢/١٠/٩	قنية بن سعيد	٩٠/٦٤
	٣٥/٣٤/٣٣	قريش بن أنس	٣٦
	٥٦/٥٥/٥٠	الققعقاع بن حكيم	١٠٨/١٠٧

حرف الكاف

كامل بن رضوان السليماني	٣١	كهيل بن حرمة	٤٥
-------------------------	----	--------------	----

حرف اللام

ليث
ليث بن أبي سليم
مالك

حرف الميم

ليث	٨٩/٥٦/٣٠	محمد بن إبراهيم بن	٦٢
ليث بن أبي سليم	١٢٥	عبد الرحمن	٤٥
مالك	٦٣/٦٢/٦٠	محمد بن إبراهيم بن علي	٥٦
	١٠٧/١٠٦	محمد بن إبراهيم بن علي	٥٢
	١١١/١٠٨	القاضي	٣٨/٣٣/٣
	١٥١/١١٤/	محمد بن إبراهيم بن علي	/٦٦/٥١
	١٥٣/١٥٢	المديني	١٢٥/١٠٩
	٧٤/٩	محمد بن إبراهيم المقرئ	٦٧/٤٠/١٨
المبارك	٨	محمد بن أحمد	١١٣
المبارك بن عبد الجبار	٥٩	محمد بن أحمد بن إبراهيم	٢
المبارك بن محمد بن أحمد	٩١	محمد بن أحمد الأثرم	٤٨
المبارك بن محمد بن محمد	٣٥	محمد بن أحمد الأزدي	١١٢
المبارك بن محمد بن مزيد	٨٨/٨٦	محمد بن أحمد بن الحسن	١٣٢/٤
مجاهد	١٥١/١٢٥	محمد بن أحمد بن رزقويه	٨٩/٧٢
محمد	١٨/١٧/١٢	محمد بن أحمد بن سعيد	٩٢
	٣٦	محمد بن أحمد بن عمر	١٠٢/١٧
محمد بن إبراهيم	٩٨/٢٩/١	محمد بن أحمد الفضلي	١٢١
	١١٣/١١٢		
	٥		
محمد بن إبراهيم الأصماني	٣٧		
محمد بن إبراهيم بن غريب			

العلم	رقم النص بالكتاب	العلم	رقم النص بالكتاب
محمد بن أحمد بن أبي الفوارس	١٠٠	محمد بن خزيمة	١٢٧/٥٦
محمد بن أحمد بن محبوب	٢٤/٩	محمد بن ذبال المصري	٥٩
محمد بن أحمد المختسب	٧٨	محمد بن ريبان الثقفي	٣٢
محمد بن أحمد بن محمد	٥١/٣٨/٥/٢	محمد بن أبي ريد الخيازي	٢٥
	١١٢/٥٦	محمد بن أبي ريد الكراي	٢٨
محمد بن أحمد بن محمد بن رو	٤٦	محمد بن سعيد بن غالب	٤٩
محمد بن أحمد المروزي	١٠١	محمد بن أبي سعيد المقرئ	١٢
محمد بن أحمد المصري	٥	محمد بن سهل الواسطي	٨٤
محمد بن أحمد بن منده	٣٠	محمد بن سبرين	٣٦/١١
محمد بن إدريس	١٣٢		١٥٠
محمد بن إسحاق	٨٣	محمد بن أبي طاهر الكمي	٥٥
محمد بن إسحاق بن إبراهيم	٥٩	محمد بن طلحة الشافعي	١٢٨/١٠٣
محمد بن إسماعيل	٣٦/٢٦/١٨	محمد بن طلحة بن مصرف	٢٥/٢٤/٢٣
	٨٧		١٢٦
محمد بن إسماعيل بن علي	٧	محمد بن عبد الله	٣٧
محمد بن أمير	٩٢	محمد بن عبد الله بن إبراهيم	
محمد بن بندر	١٠٨/٦٥	اليزاز	٦٠
	١٥٢	محمد بن عبد الله الأنصاري	٣٩
محمد بن أبي بكر المقدسي	١٨/٨	محمد بن عبد الله الحضرمي	٢٨
محمد بن جعفر غندر	١٢٠/٣٤/٤	محمد بن عبد الله الشافعي	١٠٧/٦٠
محمد بن الجعيد	٦٤		١١١/٨٦
محمد بن الحسن بن أحمد	٩٧		١١٨
محمد بن الحسن الأنباري	٨٢/٥٨	محمد بن عبد الله بن محمد	٩٢
محمد بن الحسن بن الحسين	٢٤	محمد بن عبد الله بن محمد	
محمد بن الحسن المديني	١٢٣/١٠١	الضبي	٨٥
محمد بن الحسن النقاش	١٩٠	محمد بن عبد الله بن همام	٩٦
محمد بن الحسين بن دلود	٢٧	محمد بن عبد الرحمن بن مهمل	١٣٥
محمد بن الحسين النيسابوري	٩٩	محمد بن عبد الكريم بن	
محمد بن حمدونه بن سهل	٢٧	خمشيش	٧٢/٣٥
محمد بن أبي حميد	١٠١/٣٨	محمد بن عبد الملك الأسدي	١١٧/٦٢
		محمد بن عبد المؤمن بن مخلد	١٣٧

العلم	رقم النص بالكتاب	العلم	رقم النص بالكتاب
محمد بن عبد الواحد بن الحسن	٥٩	محمد بن أبي الفتوح	٤٤
محمد بن علي	١٠٩	محمد بن الفرج الأزرق	٩٨/٦٢
محمد بن علي البغدادي	٨٧	محمد بن الفضل	٢٣
محمد بن علي بن بقاء	٧٣	محمد بن كثير الكوفي	٤٩
محمد بن علي بن داود	٢٩	محمد بن محمد	٨٢
محمد بن علي الدلال	١٩	محمد بن محمد بن أحمد الحاكم	٣٩
محمد بن علي بن حيش	١٣٤	محمد بن محمد بن أبي زيد	١٤
محمد بن علي بن أبي سعيد	٦	محمد بن محمد بن مخلد	٧١
محمد بن علي بن عبد الله	١٢٩	محمد بن محمد المظفر	٣٨/٥
محمد بن علي بن عبد الملك	٣٩	محمد بن معمر	٩٠
محمد بن علي بن محمد بن يوسف	١٩	محمد بن محمد المهدي	٥٣
محمد بن علي بن الهني	٦	محمد بن المثنى	١٢٠/١٨
محمد بن علي الواسطي	١٠٤	محمد بن مسلم	٦٧
محمد بن عمر بن أحمد	١١٣	محمد بن المطهر	٢١
الأصبهاني	٥٢	محمد بن المظفر	٨٢/٣٢
محمد بن عمر بن أحمد	٢٦	محمد بن مقسم	١٩٣
الشافعي	٥٨	محمد بن أبي منصور	١٩٨
محمد بن عمر بن حفصويه	٥٠/٣١	محمد بن مقبل النهرواني	٥٣
محمد بن عمر الذهبي	٢٩	محمد بن ناصر	٥٧/٤٨/١٧
محمد بن عمر بن عبد السيد	١١٣	محمد بن نصر الصوفي	١٢٠/١٠٩
محمد بن عمر المديني	٨٩	محمد بن النفيس	٤٩
محمد بن عمرو	٢٩/٢٨/٢٧	محمد بن الوليد البغدادي	١٠٩/٢٩
محمد بن عمرو بن نافع	١٨	محمد بن الوليد بن خلف	١٢٧
محمد بن عمران بن أبي ليلى	٩	محمد بن هارون	٧٧
محمد بن أبي عمرة	١٠١	محمد بن يحيى	٣٩
محمد بن عيسى الترمذي	٢٣	محمد بن يحيى الروياني	١٣
محمد بن عيسى السلمي	٨٦	محمد بن يحيى بن عمر	٣٠
محمد بن عمرو بن عمرو	١٠٦/٦٣	محمد بن يحيى بن محمد	٩٥
محمد بن غانم	١١٧	محمد بن يعقوب	١٢
محمد بن غريب		محمد بن أبي يعلى	٤٧
			٢
			٨٥
			٨٣

العلم	رقم النص بالكتاب	العلم	رقم النص بالكتاب
محمود	٣٦	المظفر بن عبد الرحيم	٢٧
محمود بن أحمد بن محمود	١٥	معاذ بن جبل	١٥١
محمود بن إسماعيل الصيرفي	٢٨	معاذ بن هشام	٨١
محمود بن جعفر بن محمد	٢	معاوية بن أبي سفيان	٤٤/٤
محمود بن غيلان	٢٤	معاوية بن عمرو الجرمي	٨١
محمود بن القاسم بن محمد	٢٤/٩	المعتمر بن سليمان	١٢٢/١٨
	١٢١/١٠١	معن	٦٦
محمود بن نصر	١٢٩/١٠٤	المغيرة بن عبد الرحمن	١٥٢
مخلد بن جعفر بن مخلد	١٩	المفضل بن فضالة	٥٩
المرجى بن الحسن	٧٨	المفضل بن محمد الجندى	٨٨
مرشد بن يحيى	٩٩/٦٨	مقاتل	١٨٠/١٥٠
مروان بن جعفر	٣٧	مقسم	٢٩/٢٨
مروان بن معاوية	١٢١	مكي بن عبد الرزاق	٣٧
مرة الهمداني	٢٥/٢٤/٢٣	منصور	٨٨/٨٦
مسدد	٩٥	منصور بن الحسين	١١٣/٢٩
مسعود	٩٥		١٢٥
مسعود الجمال	٩٨/٩٠/٦٧	منصور بن الحسين بن القاسم	٤٥/٣٣/٣
	١٠٨		١٠٩/٥٢
مسعود بن منصور	٨٣/٢٥/١٠	منصور بن أبي مزاحم	١٩
	١٣١	مهدي	١٢٦
مسلم	١٠٨/١	موسى بن طارق	٨٨
	١٤٦/١٤٣	موسى بن هارون	٩٠
	١٤٧	موسى بن وردان	١٠١/٣٨
مسلم بن الحجاج القشيري	٢٣/١٨	موهب بن أحمد بن إسحاق	٧٣
مسلم بن صبيح	١٨	موهب بن أحمد بن محمد	٧٣
مسلم بن عبد الله	٩	المؤيد بن محمد الطوسي	١٢٨

حرف النون

ناصر بن علي	١٣	نصر بن أحمد بن عبد الله	١٨٩/٤٧
نافع	٦٣/٥٩/٣٠		١١٤
	٦٥/٦٤	نصر الله بن عبد الرحمن بن	
	١٨٧/١٠٩	محمد الزريقي	٧٤

العلم	رقم النص بالكتاب	العلم	رقم النص بالكتاب
نصر الله بن عيد الرحمن بن		نعيم بن همار	٢٣١
عيد الواحد	٣٥	نفيس بن سعيد	٧٦
النضر	٨٥	نوفل بن معاوية	٦٧/٦٦/٦٥

حرف الهاء

هبة الله بن أحمد	١١	هشيم	١٢٣/١٠٢
هشام	١٨/١٢		١٢٤
هشام بن حسان	١٨/١٧	همام	٨١/٥٦/٣٣
هشام بن أبي عبد الله	٨١	هناد	٩

حرف الواو

ورقاء	٨٦	الوليد	٦٨
وفاء بن أسعد	٧٥	وهيب بن خالد	٥١
وكيع	١٢٤/١٢٣	وهيب بن أبي المنصور	٧٠

حرف الياء

يحيى	٨١/٦٨/٨	يحيى بن أبي كثير	٨٢/٨١/٨٠
يحيى بن آدم	١١٦		٢٢٥
يحيى بن إبراهيم بن محمد	١١٥	يحيى بن مالك	٥٠
يحيى بن ثابت	٨٢/٦٤/٦٠	يحيى بن محمود	٦٦
	١٢٢/١١١	يحيى بن مرهوب	٥٩
يحيى الجزار	٤/٣	يحيى بن نصر	٩٧
يحيى بن جعفر	٣٥	يحيى بن يحيى النيسابوري	١٠٨
يحيى بن زكريا بن أبي زائدة	١٧	يزيد بن إبراهيم التستري	٨٣
يحيى بن سعيد	/١٢٣/١٨	يزيد بن معاوية	٦٧
	١٢٤	يزيد بن هارون	٩٢/١٧
يحيى بن عبد الله	١٠٠/٦٢		١٢١/١١٣
يحيى بن عبد الوهاب	٥٨	يعقوب بن إبراهيم بن سعد	١٠٩/٦٧
يحيى بن عقبة	٢	يعقوب بن عبد الرحمن	١١

العلم	رقم النص بالكتاب	العلم	رقم النص بالكتاب
يعقوب القمي	٣٠	يوسف بن مسعود	٦٧/١٨/٤
يوسف بن أحمد	٨٦		/٩٥/٩٠
يوسف بن خليل	٣٤/٢٥/١		١٣٣/١٠٨
	٩٨/٨٣/٧٧	يوسف بن يعقوب	١٢٣/٨
	١٣١	يونس	٥٦/٢٥/٤
يوسف بن راشد	٨٣	يونس بن بكير	٨٥
يوسف بن علي	٩٦	يونس بن عبد الله	٦٢/٦١

الكنى من الرجال

٥٦	أبو جعفر	٢٣	أبو إبراهيم بن محمد
١٢٧/٤٤	أبو جعفر الأزدي	١٢٤	أبو أحمد
١١٤	أبو جعفر الطحاوي	١٨	أبو أحمد الفطريفي
٥٧	أبو جعفر بن محمد	٥٤	أبو أحمد بن أبي منصور
١٢٦	أبو جعفر المصري	١٨	أبو أسامة
٩٠	أبو حاتم بن حبان	٤٩/٤٨/٤٧	أبو إسحاق
١١٦	أبو الحجاج	١٠٩/٥٢	
١٠/٩	أبو حسان	٩٢	أبو إسحاق بن أبي الثناء
٩٧	أبو الحسن بن أحمد البزار	٢	أبو إسحاق السيمي
٨٧	أبو الحسن بن أحمد الواحدي	٢٥	أبو إسماعيل
٥٠	أبو الحسن بن أبي بكر	١٢٧	أبو الأشهب
٨٨/٨٥	أبو الحسن بن عبد الله	١٥١	أبو أمانة
١٣٠/١٠٤	البغدادى	١٥٠/٥٠	أبو أيوب الأنصاري
٧٣	أبو الحسن بن أبي علي الخطاي	١٢٥	أبو بشر الرقي
٤٩/٣١/١	أبو الحسن بن علي بن أبي	١٨	أبو بكر
٧٢/٥٣	منصور	٢٠٠	أبو بكر الأبهري
١٢١	أبو الحسن بن أبي الفتح	٩١	أبو بكر بن أسعد
٨١/٧١/٧٠	أبو الحسن بن أبي الفضائل	٩٤/٨٢	أبو بكر الإسماعيلي
١١٥/١١٤		١٢٦	أبو بكر الأصهباني
١٩٣	أبو الحسن الماوردي	٩٤/٨٢	أبو بكر البرقاني
٣٠	أبو الحسن بن محمد	١٢٢	
٩	أبو الحسن بن محمد بن	٩٨/٩٠/٨٣	أبو بكر بن خلاد
	الحسين	١٢٤/٦٥/١	أبو بكر بن أبي شيبة
	أبو الحسن بن محمد	٤٣	أبو بكر بن أبي طاهر
١٠٣	النيسابوري	١	أبو بكر الطلحي
٨٠	أبو الحسن بن مخلد	١٢٧	أبو بكر العاصمي
١٥٢/١٢٣	أبو الحسن المدني	٦٧/٦٦	أبو بكر بن عبد الرحمن
٩٨	أبو الحسن المقرئ	٨١	أبو بكر الفرياني
١٩٣/١٩١	أبو الحسن المقدسي	١٣٣	أبو بكر بن مالك
٦٥/٣٤	أبو الحسن بن أبي منصور	٦٣	أبو بكر بن مجاهد
١١٦		٦٧/٥٧	أبو بكر بن أبي محمد بن عمر
١٥	أبو الحسن بن أبي يعلى	٤٤	أبو بكر بن المقرئ

٢٧	أبو طاهر بن أبي إسحاق	٧٢	أبو الحسين بن بشران
٥٣	أبو طاهر بن أبي المعالي	١١٩	أبو الحسين بن أبي عبد الله
١٨٦	أبو الطيب	٥١/٣١/٥	أبو الحسين بن أبي الفرج
١٢٤/٣	أبو عامر العقدي	١١٢/٥٦	
٨٧	أبو العباس	١٤٧	أبو الحسين الماوردي
١٠٠	أبو عبد الله بن أحمد	١٢٦	أبو الحسين اليوسفي
٧٢/٢١	أبو عبد الله بن أبي البراء	١٣٧	أبو حمزة الخولاني
١٠٥	أبو عبد الله البغدادي	١٥٠/١٤٩	أبو حنيفة
٣٣	أبو عبد الله بن أبي الفتوح	١٨٤	
٦٧/٢٥	أبو عبد الرحمن	٦٤	أبو خليفة
٢٢٨	أبو عبيد	٥٢	أبو الخليل
٦٢	أبو عبيد الله بن يحيى	١	أبو خيثمة
٨٨	أبو عثمان الزعفراني	١٠٢/٢٥/٤	أبو داود
٣٩	أبو عروبة	٢٤	أبو داود الطيالسي
٩١	أبو علي	١٩٩/١٤٠	أبو الدرداء
١٤	أبو علي بن أحمد بن علي	٢٢٦/٢١٢	
١٢٣	أبو علي الأصماني	٢٢٨/١٤٠	أبو ذر
٨٣/١٨	أبو علي الحداد	٢٣٥	
٦٥/٧	أبو علي بن أبي الحسن	١٢٣	أبو الربيع
٤٣	أبو علي بن عبد الرحمن	٨٣	أبو الزبير
٥٥	أبو علي بن أبي القاسم	١٥٣/١٥٢	أبو الزناد
١٢٠	أبو علي اللؤلؤي	٩٦	أبو السعادات
١٥٢ ١١٦/٤	أبو علي المقرئ	١٢٦	أبو سعد
١٥٠/١٤٩	أبو عمر بن عبد البر	١٨٤/١٢٤/	أبو سعيد
٩٥/١٨	أبو عمرو بن حمدان	١٥٠/٥٦	أبو سعيد الخدري
١٢٤/١١٦		٣٤	أبو سعيد بن أبي الرجاء
١١١	أبو عمرو بن دوست العلاف	٥١	أبو سعيد بن أبي محمد
١٢٤/١٢١	أبو عمرو الشيباني	١٩	أبو سعيد المؤدب
٨٨/٨٦	أبو عياش الزرق	٢٢٥/١١٣	أبو سلمة
٦٢	أبو عيسى	٢٥	أبو شراحيل
٥٧	أبو الفتح بن أبي إسماعيل	٩٣/٤٣/٣٩	أبو صالح
٩٣	أبو الفتح الخرق	٩٥	
١٢٧	أبو الفتح السراج	٢٨	أبو الصفاء
١٢٧ ٥٧/٤٤	أبو الفتح بن أبي منصور	١٣٦	أبو طالب
٤٤	أبو الفتوح بن الأحشيد	٧١	أبو طاهر بن أبي أحمد

١٢٦/٥١	أبو المظفر بن محمد	٧٢/٥٠	أبو الفتح بن أبي السعادات
٩٥/١	أبو معاوية	١٢٧/١١٣	
٣٢	أبو مقيم	١٤	أبو الفتوح بن أبي الفرج
٨٢/٨١	أبو المليح	٩٦/٨٠	أبو الفرج بن أبي الفتح
٩١	أبو منصور بن أبي القاسم	١٤٩	أبو الفضل
٨٠/٦٨	أبو المهاجر	٢٢	أبو الفضل بن أبي الحسن
١٥١/١٠٧	أبو موسى	١٥٢	أبو القوارس
١٢٥/٥٧/٤٤	أبو موسى بن أبي بكر	٥٠	أبو القاسم بن أسعد
٣٦	أبو موسى بن المثنى	٨١	أبو القاسم البغوي
٨١/٧٢/٥٨	أبو نصر	٣٠	أبو القاسم بن أبي الحسن
١٠٧/٩٤		٢١	أبو القاسم بن أبي علي
١٥٢/١١٨		٧٠	أبو القاسم بن أبي الفضل
٢٤	أبو النضر	١٥	أبو القاسم بن أبي المبارك
٥٢/١٨/٤	أبو نعيم	٩٤/٨١	أبو القاسم بن أبي المعالي
٩٥/٨٣/٦٧		٨٠/٦٨/٥١	أبو قلابة
٩٨		٨٢/٨١	
٤٣/٣٩/٣٨	أبو هريرة	٩٥/١٨	أبو كريب
٩٠/٦٧/٤٤		٧٤	أبو الحسن بن أبي بكر
٩٥/٩٤/٩٣		٣٢	أبو محمد بن الحسن
/٩٨/٩٧		٩٥/٦٧	أبو محمد بن حيان
١٥٣/١٥٠		١٢٣/١١٦	
٢٢٥/٢١٢		١١	أبو محمد بن أبي طاهر
٢٢٧		١٢	أبو محمد بن عبد الوهاب
١٣٨	أبو الوليد	١٢٠	أبو محمد القاضي
١١٦	أبو يحيى الرازي	٤٢	أبو محمد بن محمود
١٢٢	أبو يحيى الروياني	٤٣	أبو محمد بن معالي
٥٨	أبو يحيى بن عبد الوهاب	٢٣٩	أبو محمد المنذري
١٢٣/٢٨	أبو يعقوب	٦١	أبو محمد بن الوليد
١٥٢		٥٥/١٨	أبو مسلم
٦٥/٥٠	أبو يعقوب بن أبي الصفاء	٤٥	أبو مسهر
١٠٠	أبو يعقوب بن أبي الفيفا	٩١	أبو مصعب
٦٧/١	أبو يعلى	١٥	أبو المظفر بن أبي بدر
١٥٠	أبو يوسف	٣١	أبو المظفر بن علي
١٠٨	أبو يونس		

من نسب لأبيه أو جده

١٧١/١٥٠	ابن عطية	١١٤	ابن أبى أويس
٥٦	ابن عفان	٧١	ابن البشرى
٣٥	ابن عكابة السدوسي	٣٢	ابن أبى بكر الأسدي
٦٤/٥٩/٣٠	ابن عمر	١١٤/١١٢	ابن جريج
١٠٠/٦٥		١١٤	ابن أبى حاتم
١٥١/١٤٦		٢٥	ابن الحارث الياصمى
١٨٤		٩١	ابن أبى حازم
٣٤	ابن أبى العوام	١٢	ابن حسان
١٢٦	ابن عون	٤٥/٤٤/٣٨	ابن أبى داود
٧٠	ابن أبى الفتح الصوفي	١١٤	ابن رواحة
١١٦	ابن فضيل	٦٦	ابن السمعاني
٢٩/٢٨/٢٧	ابن أبى ليلي	٢٦	ابن شبيب
٣٠		٦٧/٦٥/٥٦	ابن شهاب
١١٤	ابن المحيل	٧٢	ابن طلحة
٧٣	ابن مخلد	٩	ابن عاصم
/٥١/٣٣/٣	ابن مرزوق	٢٢٤	ابن أبى عاصم
٥٦		٢٩/٢٨/٢٧	ابن عباس
٦٤	ابن مسلم	٨٥/٥٢	
٢٤٠/١٩٩	ابن مقسم	١٤٠/١٣٠	
١٤٩	ابن المنذر	١٥١/١٤٧	
١٣٢	ابن أبى نعيم	٢٣٩	
١٢٤	ابن النقر	٢١٨/١٨٨	ابن عبد البر
٩٩	ابن وهب	١٥٢	ابن عبد اللطيف الدينوري

الأنساب والألقاب

١٥٣	الأعرج	٤٩/٤٨	الأجلح بن عبد الله
٩٣/١٨/١	الأعمش	١٢٢	الإسماعيلي
٩٥		١١٥	الأسود بن قيس
١١٠/٦٠	الأغر بن فضال	١١٥	الأشعجي
٢٢٢/١١١		١٠٢	الأشعري

١٣٣/١٣١	الشافعي	٥٥	الأنصاري
١٣٥/١٣٤		٨١/٨٠/٦٨	الأوزاعي
١٣٨/١٣٧		٨٢	
١٤٠/١٣٩		١٤٧/١٠٨	البخاري
١٤٩/١٤٨		١٥٣	
١٥٧/١٥٠		١٥١	البغوي
١٠٢/١٠٠	الشمعي	٣٦/١٩	الترمذي
١٣٠		١٥٠/١٤٤	
٦٦	الصفوي	٥٥	التيمني
٨٢	الطبري	٣٦	الجراعي
٢٢٥	الطبراني	١٥٠/١٧	الحليمي
٦٨	الفرياني	١٣٢	الحميدي
٦٤/١١	القنعيني	١٦	الخطيب
١١٨/١٠٧		١٤٠	الزعراني
١٥٠/١٤٩	الملاوردي	٩٦/٦٦/٦٥	الزهرى
٣٦	المحبوبي	١١٤	الساوي
١٩	النسائي	٢١٧	السخاوي
٢٤١	الناقش	١٤٠	السمعاني
١٣٠/١٠٥	الواحدى	١٩٨	الشاشي

النساء

١١٤/١١٣		١٨٤/١٥٠	حفصة
١٤٧/١٤٣		١٧٢	زاهدة بنت مظفر
١٥١/١٥٠		٩٧/٧٢/٦٠	شهدة بنت أحمد بن الفرج
٢٣١/١٨٤		١١٠/١٠٧	
٢٧	فاطمة بنت علي الدقاق	١٥٢/١١٨	
١٨	كرمة بنت سمرين	١٤٣	ضباعة
٢٣٢	معاذة	/٦٧/٥٠	عائشة
		١١٢/١٠٧	

الكنى من النساء

٣٩	أم حنزة بنت عبد الوهاب	١٥٠	أم حنيفة
			١٨٨

١١٤	أم كلثوم	/٩٨/٦٧	أم سلمة
٧٢	أم محمود	١٥٠	
٢٢٢/٢٢٤	أم هانئ	٧	أم الفتح بنت أحمد
		١٩٢	أم فروة

فهرس كشف المغطى

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
٣	تقديم
٤	عملى فى الكتاب
٥	ترجمة المصنف
٩	وصف مخطوط الكتاب
١١	مقدمة المؤلف
	الباب الأول
	ذكر الأحاديث الدالة بنصوصها دلالة تقتضى
١٥	على أن الصلاة الوسطى هى صلاة العصر
١٨	شغلونا عن الصلاة الوسطى
٢٧	هل الصلاة الوسطى هى صلاة العصر ؟
٣٣	من الموتور أهله وماله ؟
٣٨	وصية سمرة بن جندب إلى بنيه
٤٤	حديث على بن أبى طالب عن الصلاة الوسطى
٤٦	الصحابه يتحدثون عن الصلاة الوسطى
٤٩	من فضائل صلاة العصر
٥١	الباب الثانى
	ذكر ما ورد فيها من الاختصاص والفضل
	الدال على شرف وقتها فى شرعنا وشرع من قبلنا
٥٩	من السنة : التبكير بالصلاة فى يوم الغيم
٦٧	معرفة أهل الشرك بفضل صلاة العصر
٦٩	ما الشاهد والمشهود

الموضوع	رقم الصفحة
من خصائص صلاة العصر	٧٣
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة	٧٥
فضل لا حول ولا قوة إلا بالله يوم الجمعة	٨١
ساعة الإجابة يوم الجمعة	٨٢
الباب الثالث	٨٥
ذكر حديث عائشة - رضى الله عنها - المعارض به والجواب عنه	
الباب الرابع	١٠٣
ذكر تفسير قوله تعالى : ﴿ وقوموا لله قانتين ﴾	
الباب الخامس	١٠٩
ذكر ما روى عن الشافعى - رضى الله عنه - من رجوعه إلى الحديث وذهابه وما نقل من قطع القول عليه بذلك في كتبه مذهبه عن أئمة أصحابه - رضى الله عنه - أى الأعمال أفضل ؟	١١٧
الباب السادس	١٢١
ذكر من ذهب إلى أنها صلاة الصبح	١٢٣
ذكر من ذهب إلى أنها صلاة الظهر	١٣٣
ذكر من ذهب إلى أنها صلاة المغرب	١٣٣
ذكر من ذهب إلى أنها صلاة العشاء الآخرة	١٣٥
ذكر من ذهب إلى أنها غير معينة	١٣٦
ذكر من ذهب إلى أنها الصلوات الخمس	١٣٧
ذكر من ذهب إلى أنها الجمعة	١٣٩
ذكر من ذهب إلى أنها صلاة الجماعة	١٤٣
ذكر من ذهب إلى أنها الوتر	١٤٦
	١٩١

الموضوع	رقم الصفحة
ذكر من ذهب إلى أنها صلاة عيد الأضحى	١٤٩
ذكر من ذهب إلى أنها صلاة عيد الفطر	١٥٠
ذكر من ذهب إلى أنها صلاة الضحى	١٥٠
الخاتمة	١٥٥
الفهارس العلمية	١٥٧

رقم الأيداع بدار الكتب : ٢٧٣١ / ١٩٩٠



للنشر والتحقيق والتوزيع

٢٣١٥٨٧ : ٥ - ص : ٤٧٧ : ١

To: www.al-mostafa.com